قاموس الأسماء الحسنى

إعداد القسم العلمي

جمعية خدمة المحتوى الإسلامي باللغات

جمعية الدعوة وتوعية الجاليات بالربوة

ⓒ جمعية خدمة المحتوى الإسلامي باللغات ، ١٤٤٥هـ

باللغات ، جمعية خدمة المحتوى الإسلامي
قاموس الأسماء الحسنى. / جمعية خدمة المحتوى الإسلامي باللغات
- ط١. -. الرياض ، ١٤٤٥هـ
٢٣٠ ص ؛ ..سم

رقم الإيداع: ١٤٤٥/١٥١٩٠
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٤١٢-٧٦-٣

شركاء التنفيذ:

دار الإسلام

جمعية الربوة

رواد الترجمة

المحتوى الإسلامي

يتاح طباعة هذا الإصدار ونشره بأي وسيلة مع
الالتزام بالإشارة إلى المصدر وعدم التغيير في النص.

Tel: +966 50 244 7000
info@islamiccontent.org
Riyadh 13245- 2836
www.islamhouse.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الـمُقَدِّمَة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن أجل المقاصد وأنفع العلوم وأشرفها وأعلاها، العلم بأسماء الله عَزَّوَجَلَّ الحسنى؛ ذلك لأنها تُعرِّف الناس بربهم سبحانه، الذي هو أشرف معلوم، وأعظم مقصود، وهذا يستلزم عبادته سبحانه، ومحبته، وخشيته، وتعظيمه وإجلاله.

وفي ذلك يقول الإمام ابن القيم: "إن شرف الْعلم تَابع لشرف معلومه، وَلَا ريب أن أجل مَعْلُوم وأعظمه وأكبره، فَهُوَ الله الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هُوَ رب الْعَالمين وقيوم السَّمَوَات والارضين الْملك الْحق الْمُبين الْمَوْصُوف بالكمال كُله المنزه عَن كل عيب وَنقص وَعَن كل تَمْثِيل وتشبيه فِي كَمَاله، وَلَا ريب أن الْعلم بِهِ وبأسمائه وَصِفَاته وأفعاله أجل الْعُلُوم وأفضلها ونسبته إِلَى سَائِر الْعُلُوم كنسبة مَعْلُومَة إِلَى سَائِر المعلومات".

ومن القواعد التي قعدها علماء الإسلام في الأسماء الحسنى:

١. أسماء الله تعالى كلها حسنى.

٢. أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها.

٣. أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين.

٤. أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ له سبحانه تضمنتها هذه الأسماء.

٥. أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفات.

٦. الإلحادُ في أسماءِ اللهِ تعالى هو: الميلُ بِها عَمَّا يَجِبُ فيها، وهو أنواع:

الأول: أنْ يُنكِرَ شيئًا منها أو ممّا دلّت عليه من الصفات والأفعال.

الثاني: أنْ يجعَلَها دالّةً على صفات تُشابِهُ صفاتِ المخلوقين، كما فَعَلَ أهلُ التشبيه.

الثالث: أن يُسمى الله تعالى بما لم يسمِّ به نفسَه، كتسميةِ النصارى له الأب، وتسميةِ الفلاسفةِ إياه العلة الفاعلة.

الرابع: أن يشتق من أسمائه أسماء للأصنام، كما فعل المشركون في اشتقاق العُزّى من العزيز، واشتقاق اللات من الإلهِ على أحدِ القولين.

فإذا كان ذلك كذلك ناسب أن يصل شذى أسماء الله الحسنى ومدلولها إلى الآفاق، سيما لغير الناطقين بالعربية لكثرة عددهم في

هذا الزمان، ولا يتأتى ذلك إلا بترجمتها ترجمة صحيحة، ولا يستقيم ذلك إلا بفهم المترجم للنص العربي المراد ترجمته، فناسب ذلك إعداد محتوى عربياً يجمع بين القوة والاختصار، ليرقى المترجم بترجمته رتبة الفواقة والإتقان.

فانبرى لهذا الجهد العظيم مركز الترجمة بجمعية الدعوة وتوعية الجاليات بالربوة بالشراكة مع جمعية خدمة المحتوى الإسلامي باللغات بإعداد "**قاموس الأسماء الحسنى**".

وقد قام على إعداد هذا القاموس ثلة من طلبة العلم المحققين فحرروا المادة العلمية من مصادرها الأصلية، مع الحرص على بيان معاني تلك الأسماء بطريقة سهلة مختصرة رصينة.

فنسأل الله أن يجعل ما بذل في موازين الحسنات، وأن ينفع بهذا الجهد جميع الأنام.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

الله

المعنى المختصر:

الله: هو الإلهُ المعبودُ بحقٍّ، محبةً ورجاءً وخوفًا، الجامع لجميع معاني أسماء الله الحسنى، والمتضمن لسائر صفات الله تعالى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «اللهُ: هو الإلهُ المعبودُ، فهذا الاسمُ أحقُّ بالعبادة». وقال ابنُ القيم: «اسمُ الله دالٌّ على كونِهِ مَألوهًا مَعبودًا، تُؤلِّهُهُ الخلائقُ محبةً وتعظيمًا وخضوعًا، وفزعًا إليه في الحوائجِ والنوائبِ». وقال ابنُ سعدي: «الله: هو المَألوهُ المعبود، ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين، لما اتصف به من صفات الألوهيةِ التي هي صفات الكمال».

أقوال العلماء في الثبوت:

هذا الاسمُ من أسماء الله المُجمعِ عليها، فقد أورده جميعُ مَن كَتَبَ في الأسماء الحسنى بلا استثناء.

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ الله في القرآن والسُّنّة في مواضِعَ كثيرةٍ جدًّا، فقد ذُكِرَ في القرآنِ في (٢٧٢٤) مرة، منها: قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]، وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [طه: ٨]، وقوله تعالى: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]. وأمّا في السُّنة: فحديث وفد عبد القيس وفيه: فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا**» [رواه مسلم برقم (١٨)].

تنبيهات:

١- لا يُشرعُ ذكرُ اللهِ باسم (الله) مفردًا.

٢- أحبُّ الأسماء إلى الله: عبد الله وعبد الرحمن.

٣- أكثرُ ما يُدعى اللهُ تعالى بلفظ: (اللَّهم)، ومعنى اللَّهم: ياالله، فالميم الملحقة جاءت عِوَضًا عن ياء النداء، ولهذا لا تُستَعملُ إلا في الطَّلب، فلا يُقال: اللَّهم غفورٌ رحيم، بل يقال: اللَّهم اغفِرْ لي وارحمني.

٤- قال بعضهم إنّ (الله) هو اسمُ اللهِ الأعظم، لأنّه الاسمُ الوحيدُ الذي يوجدُ في جميع النصوص التي قال الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنّ اسم الله الأعظم ورد فيها، وقيل: إن اسم الله الأعظم هو (الحيُّ القيوم)، وقيل غير ذلك.

٥- لهذا الاسم خصائص لفظية ومعنوية كثيرة، فمن الخصائص المعنوية أنه علمٌ اختصَّ ربنا عَزَّوَجَلَّ به، واقتران أغلب الأذكار به، وكون سائر الأسماء الحسنى تأتي نعتًا له ولا عكس، وأنه لا يصح إسلامُ أحدٍ دون النطق به على قولٍ، فيقول: لا إله إلا الله، ولا يقول إلا الملك أو العزيز مثلًا، وما سبق من كونه الاسم الأعظم على قولٍ، ومن الخصائص اللفظية أنه أكثر اسم ورد في القرآن الكريم، ودخول حرف النداء عليه مباشرة دون (أيها) ودون حذف (ال)، وما سبق من التعويض بالميم.

٦- تأوَّلَ المعطلةُ اسمَ الله وزعموا أنّ مَن أَقَرَّ بأنَّ اللهَ هو القادرُ على الاختراع دونَ غيرِهِ فقد شهد أنّه لا إله إلا هو، وهذا غلطٌ، فإنَّ المشركين كانوا يُقرُّون بهذا وهم مشركون، بل الإله الحقُّ هو الذي يستحق أن يُعبَد فهو إلهٌ بمعنى مألوه، لا إله بمعنى آلِه، والتوحيد أن يُعبدَ اللهُ وحده لا شريك له، والإشراكُ أن يُجعلَ مع اللهِ إلهًا آخر.

الرقم الموحد: (١٧٦٤١٨)

الرَّبّ

المعنى المختصر:

الرَّبّ: هو السيدُ المالِكُ المُصلِحُ لغيرِهِ، والمُرَبِّي جميعَ عبادِهِ بالتدبيرِ وأصنافِ النِّعَم..

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «هو الذي يَربِّي عبدَهُ فيعطيه خَلْقَه ثم يَهديه إلى جميعِ أحوالِهِ مِن العبادةِ وغيرها». وقال ابنُ القيم: «الرَّبُّ هو السيدُ والمالِكُ والمُنعمُ والمُربي والمُصلِح، والله تعالى هو الرَّبُّ بهذه الاعتبارات كلِّها، فلا شيء أوجَبَ في العقولِ والفِطَرِ مِن عِبادَةِ مَن هذا شأنُهُ وحدَه لا شريك له». وقال الشيخُ السعدي: «هو المُربِّي جميعَ عبادِهِ بالتدبيرِ وأصنافِ النعم».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الرَّبّ) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الرَّبّ) في القرآنِ الكريمِ مَرّاتٍ كثيرةٍ جدًا، فقد وَرَدَ مُقترِنًا في (١٥١) مَوضِعٍ، منها: قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢]. وقولُه تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة: ١٣١]. وقوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴾ [الرحمن: ١٧]. أَمَّا في السُّنَّة: فحديثُ ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعًا وساجدًا، فأما الركوع فعظِّموا فيه الرب عز وجل**» [رواه مسلم (٤٧٩)].

تنبيهات:

١- لا يكونُ شيءٌ مِن المخلوقاتِ ربًّا لشيءٍ مِن المخلوقات رُبوبيةً مطلقةً أصلًا، إذ ربُّ الشيءِ مَن يَربُّه مُطلقًا من جَميعِ جهاتِهِ، وليس هذا إلا للهِ ربِّ العالمين، ولهذا مُنِعَ في شريعتِنا مِن إضافةِ الرّبِّ إلى المُكلفين، كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يقل أحدكم: اسقِ ربَّك أطعم ربك**» [رواه البخاري (٢٥٥٢) ومسلم (٢٢٤٩)]، بخلاف إضافتِه إلى غير المكلفين، كقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمالك بن عوف الجشمي: «**أَرَبُّ إبلٍ أنت أمْ رَبُّ غنم؟**» رواه النسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٨٧)، وقولهم: رب

الثوب والدار، فإنه ليس في هذه الإضافة ما يقتضي عبادةَ هذه الأمور غير الله، فإن هذا لا يمكن فيها، فإن الله فَطَرَها على أمرٍ لا يَتَغَيَّر، بخلاف المكلفين، فإنهم يمكِن أن يَعبُدوا غير الله، كما عَبَدَ المشركون به مِن الجن والإنس غيرَه، فمُنِعَ مِن الإضافةِ في حقِّهم تحقيقًا للتوحيد الذي بعثَ اللهُ به رسلَه، وأنزل به كتبَه.

٢- جعل بعضُهم معنى الربِّ هو الإله وأنهما بمعنى واحد، وهذا باطل، فإنّه وإن كانت الربوبية مستلزِمة للألوهية إلا أنّ بين معنى الرب والإله فروقًا كثيرةً في أصلِ الاشتقاقِ وفي المدلول، فالرب هو السيد المصلح والإله هو المعبود.

٣- أنكر الملاحدة ربوبية الله تعالى، وزعموا أن الكون وُجِد بلا خالق، وأنَّ المادَّةَ أَزَلِيَّةٌ أبديةٌ، وهذا لا شك باطل، فكل شيء في الوجود يَدُلُّ على ربوبيةِ الله للمخلوقات، وكلُّ مخلوقٍ لابدَّ له من خالِق، والفِطَرُ مُقرَّة بهذا الأصل العظيم.

الرقم الموحد: (١٧٧١٧٢)

الرَّحْمن

المعنى المختصر:

الرحمن: ذو الرحمةِ الواسعةِ العظيمةِ التي وَسِعَتْ كلَّ شيء.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: هو «المُسمّى بِصِفَةِ الرَّحمة». وقال ابنُ القيم: «الرحمنُ دالٌّ على الصفةِ القائمةِ به سبحانه». وقال السعدي: «ذو الرحمةِ الواسعةِ العظيمةِ التي وَسِعَتْ كلَّ شيء».

أقوال العلماء في الثبوت:

هذا الاسمُ من أسماءِ الله المُجمعِ عليها، فقد أوْرَدَه جَميعُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى بلا استثناء.

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الرحمن) في مواضعَ كثيرةٍ من الكتابِ والسُّنة، فقد ذُكِرَ في القرآن الكريم (٥٧) مرة تقريبًا، منها: قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة:١٦٣]. وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]. وقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥].

تنبيهات:

١- الرحمنُ مِن الأسماءِ المختصةِ بهِ سبحانه، فلا يجوز أن يُسمَّى به غيرُه.

٢- لم يجيء: رحمنٌ بعباده، ولا رحمنٌ بالمؤمنين، مع ما في اسمِ الرحمنِ من سَعَةِ هذا الوصفِ وثبوتِ جميعِ معناه الموصوفِ به.

٣- الفرق بين اسمِ الرحمنِ والرحيم في أمور منها:

١- الرحمنُ أشدُّ مبالغةً مِن الرحيم؛ لأنّ بِناءَ (فَعْلان) أشدُّ مبالغةً من (فَعِيْل).

٢- الرحمنُ دالٌّ على الصفةِ القائمةِ بهِ سبحانه، والرحيمُ دالٌّ على تَعَلُّقِها بالمرحوم، فكان الأولُ للوصفِ والثاني للفعلِ، فالأول دالٌّ أنَّ الرحمةَ صفتُه والثاني دالٌّ على أنه يَرحمُ خَلْقَه برحمتِهِ.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٣٩)

الرَّحِيْم

المعنى المختصر:

الرحيم: ذو الرّحمةِ العظيمةِ المُتَعَلِّقةِ بالمرحوم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «هو الذي يَرحمُ العِبادَ بِمشيئتِهِ وقُدرتِه». وقال ابنُ القيم: «الرحيمُ دالٌّ على أنّه يَرحمُ خَلقَه برحمتِه». وقال السعدي: «الرحيمُ ذو الرحمةِ العظيمةِ التي اتصفَ بها، المُتَعَلِّقةِ بالمرحوم».

أقوال العلماء في الثبوت:

هذا الاسمُ مِن الأسماءِ المُتفق عليها، وقد ذَكَرَه جَميعُ مَن كَتَبَ في الأسماء الحسنى.

الأدلة:

اسمُ (الرّحيم) ثابتٌ بالكتابِ والسُّنةِ في مواطنَ كثيرةٍ، وقد ورد في القرآن الكريم (١١٤) مرة تقريبًا، منها: قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [يونس: ١٠٧]. وأمّا في السُّنّة: فحديث أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنه قال لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي،

قال: «**قل: اللهم إني ظَلَمْتُ نفسي ظُلْمًا كثيرًا، ولا يَغفرُ الذنوبَ إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً مِن عِندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم**» [رواه البخاري برقم (٨٣٤)].

تنبيهات:

١- غالبُ مجيءِ اسمِ «الرحيم» مَقْرونًا باسمِ «الرحمن»، كما في سورة الفاتحة والبسملة، أو باسم آخرَ نحو: {العزيز الرحيم}، {الغفور الرحيم}، {البر الرحيم}، {التواب الرحيم}.

٢- اسمُ «الرحيمُ» دالٌّ على اتصافه تعالى بصفةِ الرحمة، وهي صفةٌ حقيقيةٌ له سبحانه، على ما يليق بجلاله، ولا يجوز القول بأنَّ المرادَ بها لازمُها؛ كإرادة الإحسان ونحوه؛ كما يزعم المعطلة.

٣- الفرق بين اسمِ الرحمنِ والرحيم أن:

١- الرحمنُ أشدُّ مبالغةً مِن الرحيم؛ لأنّ بِناءَ (فَعْلان) أشدُّ مبالغةً من (فَعِيْل)، وبناءً عليه قيل: الرحمن بجميع خلقه، والرحيم بالمؤمنين، وقيل: الرحمن في الدنيا والرحيم في الآخرة.

٢- الرحمنُ دالٌّ على الصفةِ القائمةِ بهِ سبحانه، والرحيمُ دالٌّ على تَعَلُّقِها بالمرحوم، فكان الأولُ للوصفِ والثاني للفعلِ، فالأول دالٌّ أنَّ الرحمةَ صفتُه والثاني دالٌّ على أنه يَرحمُ خَلْقَه برحمتِهِ.

الرقم الموحد: (١٧٦٤١٩)

الحَيّ

المعنى المختصر:

الحَيّ: الذي له جميعُ معاني الحياةِ الكامِلةِ التي لا يسبِقُها عدم ولا يَلحقُها فناء.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «واسمُهُ الحَيُّ القَيُّومُ يَجمعُ أصلَ معاني الأسماءِ والصفات». وقال ابنُ القيم: «إذا اعتبرتَ اسمَه «الحي» وَجدتَه مُقتضيًا لصفاتِ كمالِه، مِن عِلمِهِ وسمعِهِ وبصرِهِ وقدرتِهِ وإرادتِهِ ورحمتِهِ وفعلِه ما يشاء». قال الشيخُ السعدي: «الحَيُّ هو كاملُ الحياة، وذلك يَتَضَمَّنُ جميعَ الصفاتِ الذاتِيَّةِ للهِ كالعِلمِ والعِزَّةِ والقُدرة والإرادة والعظمة والكبرياء، وغيرِها من صفاتِ الذاتِ المُقدَّسة».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَيّ) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الحَيّ) في القرآنِ الكريمِ (٣) مَرَّاتٍ، في: قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]. وقوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١]. أَمَّا في السُّنّة: فعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كَرَبَه أَمْرٌ قال: «**يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث**» [رواه الترمذي في سننه برقم (٣٥٢٤) وحسّنه الألباني فيها].

تنبيهات:

١- أثبتَ مُتَكلمو أهلِ الإثباتِ له تعالى صفةَ السمعِ والبصرِ والعلمِ والإرادةِ والكلامِ وسائرِ صفاتِ الكمال بطريقٍ عقليٍّ، وهو أن الحَياةَ مُستلزِمةٌ لجَميعِ صفاتِ الكَمال، ولا يَتَخَلَّفُ عنها صفةٌ منها إلا لِضَعفِ الحياة، فإذا كانت حياتُهُ تعالى أكملَ حياةٍ وأتمَّها استلزم إثباتُها كلَّ كمالٍ يُضادُّ نفيَ كمالِ الحياة.

٢- مَدَارُ الأسماءِ الحُسنى كلِّها على هذين الاسمين (الحَي القَيُّوم)، فإليهما مَرجعُ معانيها جميعِها، فإنّ الحياةَ مستلزمةٌ لجميعِ صفاتِ الكَمالِ ولا يتخلف عنها صفة منها، وأمَّا القَيومُ فهو مُتضمِّن كمال غناه وكمال قدرته، فإنه القائمُ بنفسِهِ لا يحتاجُ إلى

مَن يُقيمُه بوجهٍ من الوجوه، وهذا من كمالِ غناه بنفسِهِ عما سِواه، وهو المقيمُ لغيره، فلا قيامَ لغيرِهِ إلا بإقامته، وهذا من كَمال قدرتِهِ وعزتِه، فانتظم هذان الاسمان صفاتِ الكمالِ والغنى التام والقدرة التامة.

٣- قال بعضُ أهلِ العلمِ إنّ (الحي القيوم) هما اسم الله الأعظم؛ لأنّ الحي: من له الحياة الكاملة المستلزمة لجميع صفات الذات، والقَيُّوم: هو الذي قام بنفسِهِ وقام به غيرُه، وذلك مستلزم لجميع صفاتِ الأفعال.

٤- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الحي) بأنّه الذي يصحُّ أنْ يَعلَمَ ويَقدر، ولم يضيفوا له صفةَ الحياة لهذا الاسم، وذلك اتباعًا لمذهبِهِم في تجريدِ الأسماءِ عن المعاني، وهذا باطل، فإنَّ الله تعالى وَصَفَ أسماءَه بأنها حسنى، وأَمَرَنا بدعائِه بها، وهذا يقتضي أنْ تكونَ دالَّةً على معانٍ عظيمةٍ تكونُ وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مُخالِفٌ لمقتضى اللسان العربي، فلا يمكنُ أن يُقالَ حَيٌّ لِمَن لا حياةَ له.

الرقم الموحد: (١٧٦٩١٣)

القَيُّوْم

المعنى المختصر:

القَيُّوْم: هو الذي قَامَ بنفسِهِ، فلَمْ يَحْتَجْ إلى أحدٍ، وقام كلُّ شيء به فلا غِنى لأحدٍ عنه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «القائِمُ المُقيمُ لِمَا سِواه». وقال ابنُ القيم: «هو الذي قامَ بنفسِهِ، فلم يَحتجْ إلى أحدٍ، وقامَ كلُّ شيءٍ به، فكلُّ ما سِواه مُحتاجٌ إليه بالذات». وقال الشيخُ السعدي: «القائِمُ بنفسِهِ، القَيُّومُ لأهلِ السماواتِ والأرضِ، القائمُ بتدبيرِهِم وأرزاقِهِم وجميعِ أحوالِهِم».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (القَيُّوْم) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (القَيُّوْم) في القرآنِ الكريمِ (٣) مَرَّاتٍ، هي: قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ﴾ [البقرة:

٢٥٥]. وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]. وقوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١]. أَمَّا في السُّنّة: فعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كَرَبَه أَمْرٌ قال: «**يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث**» [رواه الترمذي في سننه برقم (٣٥٢٤) وحسّنه الألباني فيها].

تنبيهات:

١- مَدارُ الأسماءِ الحُسنى كلِّها على هذين الاسمين (الحَيّ القَيّوم) فإليهما مرجعُ معانيها جميعِها، فإنّ الحياة مستلزمةٌ لجميعِ صفاتِ الكمال، وأمَّا القيوم فهو متضمنٌ كمالَ غناه وكمالَ قدرتِه، فإنه القائمُ بنفسِهِ لا يحتاج إلى مَن يُقيمُهُ بوجهٍ مِن الوجوه، وهو المُقيم لغيرِه، فلا قيامَ لغيرِهِ إلا بإقامتِهِ، فانتظم هذانِ الاسمان صفاتِ الكمالِ والغنى التامّ والقدرة التامة.

٢- تأوّلَ المُعطلةُ اسمَ (القَيُّوم) بأنّه الذي لا يزول مِن مَكانِه ولا يَتَحَرّك، وهذا مردود؛ لأنَّ معنى (لا يزول) لا يَفنى ولا يبيد، لا أنه لا يتحرك، ولا يَزول مِن مكان إلى مَكانٍ إذا شاء، فإنَّ أَمارَةَ ما بين الحيِّ والميتِ التَّحَرُّك، وما لا يتحرك فهو مَيتٌ لا يُوصَف بحياة، فالله الحيُّ القيومُ القابضُ الباسطُ يفعل ما يشاء.

٣- قال بعضُ أهلِ العِلْمِ: إنّ (الحي القيوم) هما اسم الله الأعظم، لأنّ الحي: مَن له الحياةُ الكاملةُ المُستلزمةُ لجميع صفاتِ الذات، والقيوم: هو الذي قامَ بنفسِهِ وقام بغيرِهِ، وذلك مستلزمٌ لجميعِ صفاتِ الأفعال.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٨٤)

الخَالِق - الخلاَّق

المعنى المختصر:

الخَالِقُ: مُوْجِدُ الأشياءِ ومُخْتَرِعُها على غَيرِ مِثالٍ سابِقٍ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الخَالِقُ يَقْتَضِي الإبْدَاعَ والتَّقْدِيرَ». قال ابنُ القيم: «اللهُ سبحانه بِذاتِهِ وصفاتِهِ الخَالقُ، وكُلُّ ما عَدَاه مَخلوقٌ، وذلك عُمُومٌ لا تَخْصيصَ فيه بِوَجْهٍ، إذ ليس إلا الخالقُ والمخلوقُ، واللهُ وحدَهُ الخالقُ وما سِواهُ كُلُّهُ مَخْلوقٌ». قال الشيخُ السعديُّ: «الذي خَلَقَ جَميعَ المَوجَوداتِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الخَالِق والخلاق) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُما أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ الخالقِ في القرآنِ الكريمِ في (١١) مَوضِعًا، منها: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ﴾ [الحشر: من الآية ٢٤]، وقوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤]، وقوله تعالى:

﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ۝٥٨ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾ [الواقعة: ٥٨، ٥٩]. وأَمَّا في السُّنَّة: فعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: وإذا سجد قال: «**اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين**» [أخرجه مسلم برقم (٧٧١)].

وورد ذكر اسم الخلاق في القرآن الكريم في موضعين، قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الحجر: ٨٦]، وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١].

تنبيهات:

١- دَلالةُ أسماءِ اللهِ تعالى على ذاتِهِ وصفاتِهِ تكونُ بالمُطابَقَة، وبالتَّضَمُّن، وبِالالْتِزام، مثال ذلك: «الخالق» يدلُّ على ذاتِ الله وعلى صفةِ الخَلقِ بالمُطَابَقة، ويدلُّ على الذاتِ وحدَها وعلى صفةِ الخَلقِ وحدَها بالتَّضَمُّن، ويدلُّ على صفتي العِلْمِ والقُدْرةِ بالالتزام.

٢- يَكْثُرُ في القرآنِ الكريمِ الاستدلالُ على الكُفّارِ باعترافِهِم بأنّ اللهَ وحدَه هو الخالِقُ الرازقُ المُنعمُ المُتصرف، على وجوبِ

إفرادِهِ وحدَه بالعبادَةِ وإخْلاصِ الدِّينِ لَهُ.

٣- أَوَّلَ المُعطلةُ اسمَهُ الخالِقَ بالمُقَدِّرِفَحَسْب، فقالوا: إنّ الله تعالى مُقَدِّرُ أَفْعَالِ العِبادِ، وهم الذين أَوجَدُوها وأَحدَثوها، وهذا لا شكَّ أنّه باطلٌ؛ لأنّ التقديرَ عندهم راجِعٌ إلى مُجَرَّدِ العِلمِ والخَبَر، وهذا لا يُسَمّى خَلْقًا في لغةِ أمةٍ مِن الأُمَم.

٤- الفرق بين اسمي الخالقِ والخَلَّاقِ أنّ الخالق هو الذي يُنشِئُ الشيءَ مِن العدم بتقديرٍ وعِلمٍ ثُمَّ بتصنيعٍ وخَلْقٍ عن قُدرةٍ وغِنًى، أما الخَلّاق فهو مِن أفعالِ المُبالغةِ من الخَالِق، وهو الَّذِي يُبدعُ في خَلْقِهِ كمًّا وكيفًا بقدرتِهِ المطلقَةِ، فيعيدُ ما خلق ويكرّرُه كما كان، بل يَخلُقُ خَلقًا جديدًا أحسَنَ مما كان.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٠١)

البَارِئُ

المعنى المختصر:

البَارِئُ: الخالِقُ الذي خَلَقَ جَميعَ الموجوداتِ وصورها وأَوْجَدَها بَعد عَدَمِها.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «ذَكَرَ نَفْسَه بِأَنَّه الخالقُ البارئُ المُصوِّرُ، ولَمْ يَصِفْ قَطُّ شيئًا من المخلوقات بِهذا لا مَلَكًا ولا نَبِيًّا». قال ابنُ القيم: «الذي بَرَأَ الخَلِيْقَةَ وأَوْجَدَها بَعد عَدَمِها». قال السعديُّ: «الذي خَلَقَ جميعَ الموجوداتِ وبَرَأَها، وسَوَّاها بِحِكْمَتِهِ، وصَوَّرَها بِحَمْدِهِ وحِكْمَتِهِ، وهو لم يَزَلْ ولا يَزَالُ على هذا الوصفِ العَظِيْمِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (البَارِي) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (البَارِي) في القرآنِ الكريمِ (٣) مرات، منها: قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ﴾ [الحشر: من الآية ٢٤]. وأما

في السنة: فقد وَرَدَ بصيغةِ الفِعْل، فَعَن أبي جُحَيْفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قلت لِعليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هل عِندَكم شيءٌ مِن الوحيِ إلا ما في كتابِ الله؟ قال: «لا والذي فَلَقَ الحَبَّة، وَبَرَأَ النَّسْمَة، ما أعلمُه إلا فَهْمًا يُعطِيْهِ اللهُ رجلًا في القرآن، وما في هذه الصَّحِيْفة» [أخرجه البخاري برقم (٣٠٤٧) ومسلم برقم (٧٨)].

تنبيهات:

١- الخالِقُ البارئُ المُصوِّرُ كلُّها أسماءٌ لمُسَمّىً واحدٍ وهو اللهُ سبحانه، لكن معنى الخالقِ غَيْرُ معنى البارِئِ غير معنى المُصَوِّر.

٢- اسمُ (البارئ) مِن الأسماءِ التي لا يصحُّ إطلاقُها إلا على الله، لأنَّ البَرْءَ وهو الإيجادُ مِن العَدَمِ أمْرٌ مُختَصٌّ بِهِ سبحانه فهو الذي بَرَأَ الخَلِيْقة وأَوْجَدَها مِن العَدَم.

٣- تَأَوَّلَ بَعضُهُم أنَّ البارئَ والخالقَ هو مَن له الخَلْقُ فَحَسْب، فلا يَدُلُّ الخالِقُ والبارئُ إلا على إثباتِ الخَلْق، وليس صفةً قائمةً بذاتِ الله تعالى، وهذا الذي قَرَّرُوهُ باطلٌ، فإنَّه ما مِن اسمٍ مِن أسماءِ اللهِ إلا وهو مُتضَمِّنٌ صفةً أو أكثر، وصفاتُ اللهِ قائمةٌ بذاتِهِ سواءً كانت ذاتيةً أو فِعْليّةً.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٩٤)

المُصَوِّر

المعنى المختصر:

المُصَوِّر: الذي أَنشَأَ خَلْقَه على صُوَرٍ مُختلفَة، وهيئاتٍ متباينةٍ دَالَّةً على كمالِ علمِهِ وحكمتِهِ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الذي رَكَّبَ تلك الذَّوات على صُوَرِها المَخصوصةِ وتركيباتِها المَخصوصة». قال ابنُ القيم: «تَفصيلٌ لمعنى اسمِ الخالق» وهو «يقتضي مُصَوَّرًا ولا بدّ». قال الشيخُ السعدي: «الذي خَلَقَ جميعَ الموجوداتِ وبَرَأَها، وسوَّاها بحكمتِهِ، وصوَّرها بحمدِهِ وحكمتِهِ، وهو لم يزل ولا يزال على هذا الوصفِ العظيم».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُصَوِّر) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُصَوِّر) في القرآنِ الكريمِ مَرَّةً واحدةً: في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤]. وقد جاء

بصيغة الفِعْلِ في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ [آل عمران: ٦].

تنبيهات:

١- تِأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (المُصَوِّر) بأنّه إعطاءُ كلِّ شيءٍ صورتَه دونَ أنْ يقومَ بالله وصف، لأنّ أسماءَ الله عندهم أعلامٌ مُجرّدة، وهذا باطلٌ؛ فإن الله تعالى وَصَفَ أسماءَه بأنها حسنى، وأَمَرَنا بدعائه بها، وهذا يقتضي أن تكون دَالَّةً على معانٍ عظيمةٍ تكونُ وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مخالف لمقتضى اللسان العربي فلا يمكن أن يُقالَ مُصوِّرٌ لمن لا تصويرَ له.

٢- الفرق بين الخالق والبارئ والمصور: أنّ الخالق هو المُقَدِّر للأشياءِ على مقتضى حكمتِهِ، والبارئ هو المُوجِدُ لها بعد العَدَم، والمُصَوِّر أي مَن جعل المخلوقات والكائنات على الكيفية والهيئة والشكل الذي يريده.

الرقم الموحد: (١٧٦٩١٢)

الـمَلِك- المليك - المالك

المعنى المختصر:

المَلِك: هو الموصوفُ بِصفاتِ العظمةِ والقهر والتدبير، المالك لجميع الأشياء المتصرف فيها بلا مبالغة ولا مدافعة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «هو الذي يَتصرَّفُ بِالأمر». وقال ابنُ القيم: «الذي يَأمرُ ويَنهى، ويُثِيبُ ويُعاقب، ويُهِينُ ويُكْرِم، ويُعِزُّ ويُذِلُّ». وقال الشيخ السعدي: «المَلِكُ المالكُ: الذي له المُلْكُ، فهو الموصوفُ بِصِفةِ المُلْكِ وهي صفاتُ العظمة والكبرياء والقهر والتدبير، الذي له التصرُّفُ المطلق، في الخَلْقِ والأَمْر والجَزَاء».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المَلِك والمليك والمالك) من الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُم أغلبُ مَنْ كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المَلِك) في القرآنِ الكريمِ خمسَ مرّاتٍ، منها: قوله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ [طه: ١١٤]، وقوله تعالى: ﴿هُوَ

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ﴾ [الحشر: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٢]. وأمّا في السُّنّة: فقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في دعاء الاستفتاح: «**اللهم أنت المَلِكُ لا إله إلا أنت، أنت ربي، وأنا عبدُك، ظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفرُ الذنوب إلا أنت**» [رواه مسلم برقم (٧٧١)].

وورد ذكر اسم (المليك) في القرآن الكريم في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۝ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٤-٥٥].

وورد ذكر اسم (المالك) في موضعين، في قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، وقوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ...﴾ [آل عمران: ٢٦].

تنبيهات:

١- المَلكُ من الأسماءِ المفردة، ومن الأسماء المضافة، مثل: ملك الناس، فمن أسماء الله تعالى ما يكون مُضافًا.

٢- لما كان المُلْكُ الحقُّ لله وحده، ولا مَلِك على الحقيقة سواه كان أخنع اسم وأوضعه عند الله وأغضبه له اسم «شاهان

شاه» أي: مَلِك المُلوك وسلطان السلاطين، فإنّ ذلك ليس لأحدٍ غير الله، فتسمية غيره بهذا من أبطل الباطل.

٣- الفرق بين المَلِكِ والمالِكِ: أنّ المَلِكَ أعمُّ من المالك، فإنّ الملك: ذو السُّلطان والقهرِ، النافِذُ الأمرِ في مُلْكِه، وليس كلُّ مالِكٍ يَنفُذُ أمرُهُ وتَصَرُّفُه فيما يَملِكه.

وأما المليك فإنه أبلغ من المِلك؛ لأنه على وزن فعيل، فإن ما كان على هذه الزنة يدل على المبالغة، تقول: سميع، بصير، رحيم، وما إلى ذلك.

الرقم الموحد: (١٧٦٤٢٠)

الرَّزَّاق

المعنى المختصر:

الرَّزَّاق: المُتَكَفِّلُ بأرزاقِ العبادِ التي بِها قوامُ قُلوبِهِم وأبدانِهِم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «[الذي] يَرزُقُ ولا يُرْزَق، يَرزُقُ عبادَهُ ويَنصُرُهُم ويَهدِيهِم ويُعافِيهِم، بما خَلَقَه مِن الأسباب التي هي مِن خلقِهِ، والتي هي مُفتَقِرةٌ إليه كافتقارِ المُسَبَّبَاتِ إلى أسبابِها». وقال ابنُ القيم: «[الذي] رَزَقَ البَدَنَ الطعامَ والشرابَ، ورَزَقَ القَلبَ الإيمانَ والمَعرِفةَ». وقال الشيخُ السعدي: «الرَّزّاقُ لِجَميعِ المخلوقات، فما مِن مَوجودٍ في العالَمِ العُلويّ والعالَمِ السُّفْليّ إلا مُتَمَتِّعٌ بِرزقِهِ مَغمورٌ بكَرَمِهِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الرَّزّاق) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الرَّزَّاق) في القرآنِ الكريمِ مَرّةً واحدةً في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ [الذاريات: ٥٨]. وأمَّا

في السُّنَّة: فَحديثُ أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**إن الله هو المسعر القابض الباسط الرَّازِق...** » وفي لفظٍ (الرَّزّاق)، [رواه أحمد في المسند (١٥٦/٣)، والترمذي (١٣١٤)، وأبو داود (٣٤٥١)، وابن ماجة (٢٢٠٠) وصححه الألباني في (غاية المرام) (٣٢٣)].

تنبيهات:

١- اسمُ (الرّزّاق) مِن الأسماءِ المُخْتَصَّةِ بالرَّبِّ تبارك وتعالى، فلا يجوز لأحدٍ من العبادِ التَّسَمِّي به.

٢- رِزقُ اللهِ تعالى لا يَختَصُّ بالمالِ بل يَشمَلُ الرِّزقَ الحسي كالمال والرزقَ المعنوي كالعِلمِ والإيمان، وهذان الرزقانِ بهما قيامُ أبدانِ الناسِ وقُلوبِهِم.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٣٠)

الأَحَد

المعنى المختصر:

الأَحَد: هو الذي تَوَحّدَ بِجَميعِ الكَمالاتِ في ربوبيتِهِ وأُلوهيتِهِ وأسمائِهِ وصفاتِهِ وتفرد بها، بحيثُ لا يُشارِكُهُ فيها مُشارِكٌ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الأَحَدُ هو الذي لا كُفُؤَ له ولا نَظِيرَ فيَمْتَنِعُ أنْ تَكونَ له صاحِبة». قال ابنُ القيم: «الأَحَدُ: المُتَضَمِّنُ لانفرادِهِ بالربوبيةِ والألوهيةِ». قال الشيخُ السعدي: «هو الذي تَوَحَّدَ بِجميعِ الكمالات، وتَفَرّدَ بِكلِّ كَمالٍ ومَجْدٍ وجلال وجَمالٍ وحَمْدٍ وحِكْمَةٍ ورحمة، وغيرِها مِن صفاتِ الكمال».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الأحد) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الأحد) في القرآنِ الكريمِ مَرةً واحدةً، في مَطلعِ سُورةِ الإخلاصِ في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص آية ١]. وأما

في السُّنّة: فما جاء عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الرّجلِ الذي دعا بهذا الدعاء: «**اللَّهم إني أسألُك بأني أشهدُ أنك أنت اللهُ لا إله إلا أنت الأَحَدُ الصَّمَدُ الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كُفوًا أحد**»، حيث قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيده لقد سَأَلتَ اللهَ باسمِهِ الأعظم الذي إذا دُعِيَ بِهِ أَجاب، وإذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**» [أخرجه أبو داود في سننه برقم (١٤٩٣)].

تنبيهات:

١- اسم (الأحد) لا يُوصفُ بِهِ شيءٌ في الإثباتِ إلا اللهُ وحدَه.

٢- من تفسيراتِ أهلِ الباطلِ لهذا الاسمِ ما زعموهُ مِن أنَّ الأحَدَ هو الواحدُ الذي لا يَنقَسِم، ومعنى قولهم: لا ينقسم، أي: لا يَتَمَيَّزُ مِنهُ شيءٌ عن شيءٍ، ويقولون: لا تقوم به صفة، وزعموا أن الأحد والواحد في القرآن يراد به هذا، ولاشك أنّ هذا باطلٌ لأنَّ كلّ ما في القرآن مِن ذكرِ اسمِ الواحدِ والأحدِ يُطلق على قائمٍ بنفسِهِ مُشارٍ إليه، متميّز عن غيره، كقوله: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾ [التوبة: ٦]، وقوله: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾ [النساء: ١١] وقوله: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤].

٣- الفرق بين الواحد والأحد لغةً أنَّ: (الأحد) في النفيِ أعَمُّ من (الواحد). فإذا قيل: ما في الدارِ واحدٌ، فيجوز أن يكون هناك اثنان أو ثلاثة أو أكثر، أما إذا قيل: ما في الدارِ أحدٌ، فهو نفيُ وجودِ الجِنسِ بالمَرَّة، فليس فيها أحدٌ ولا اثنان ولا ثلاثة ولا أكثر ولا أقل.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٥١)

الوَاحِد

المعنى المختصر:

الوَاحِد: المُتَفَرِّدُ بجميع الكمالات في ذاتِهِ وصِفاتِهِ وأفعالِهِ، فلا شريكَ له في شيءٍ مِن ذلك.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «المَنقولُ بالتَّوَاتُرِ عن العربِ تَسميةُ الموصوفِ بالصفات: وَاحِدًا وأَحَدًا». وقال ابنُ القيم: «الواحِد الأحد... الذي لا شريك له في ذاتِهِ ولا صفاتِهِ ولا في أفعالِهِ». وقال الشيخُ السعدي: «الواحِدُ الأحدُ هو الذي تَوَحَّدَ بجميعِ الكمالات، وتَفَرَّدَ بِكُلِّ كَمالٍ ومجدٍ وجلالٍ وجمالٍ وحمدٍ وحكمةٍ ورحمةٍ، وغيرِها مِن صفاتِ الكمالِ، فليس له فيها مَثِيْلٌ ولا نَظِيْرٌ ولا مُناسِبٌ بوجهٍ مِن الوجوه».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوَاحِد) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماء الحسنى، منهم: ابنُ حزم وابنُ حجر وابنُ العربي والقُرطبي والحَلِيمي والبيهقي وابن الوزير والسعدي والعثيمين والحمود والشرباصي وغيرُهُم.

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الوَاحِد) في القرآنِ الكريمِ في أكثر مِن عشرين مَوضِعًا، منها: قوله تعالى: {لمن الملك اليوم لله الواحد القهار} [غافر: ١٦]، وقوله تعالى: {يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار} [ابراهيم:٤٨]. أَمَّا في السُّنَّة: فعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه: «**أيعجز أحدُكم أنْ يَقرأَ ثلثَ القرآنِ في ليلة؟**» فشَقَّ ذلك عليهم وقالوا: أيُّنا يُطيقُ ذلك يا رسول الله؟ فقال: «**الله الواحد الصمد ثلث القرآن**» [أخرجه البخاري (٥٠١٥)].

تنبيهات:

١- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ الله (الواحِد) بمعانٍ باطلة، منها: أنهم يقولون: الذي لا ينقسم ولا يتجزأ ولا يتبعَّض ولا يتعدد ولا يتركب، ومُرادُهم بذلك نفيُ صفاتِهِ سبحانه، وهذا التفسير مُخالِفٌ لِمَا في الكتاب والسُّنة، ذلك أنّ (الواحد) الموجودَ في كلامِ الله وكلامِ رسولِهِ يَدُلُّ على نَقِيْضِ قولِهم، فإنّه أُطلِقَ على قائمٍ بنفسِهِ مَوصوفٌ بالصِّفاتِ الثُّبُوتِيَّة.

٢- الفرق بين الواحِد والأَحَد مِن وجوه: الأول: أنّ الواحدَ اسمٌ لمُفْتَتَحِ العَدَد، فيقال: واحدٌ واثنان وثلاثة، أمَّا (أحد) فيَنقطعُ معه العدد فلا يقال: أَحَدٌ اثنان ثلاثة. الثاني: أنَّ (أَحَدًا) في النفي أعمُّ مِن (الواحد). الثالث: لفظ (الواحد) يُمكنُ جَعْلُهُ وَصفًا لأي شيء أُريد، فيصح القول: رجل واحد، وثوب واحد، ولا يصح وصفُ شيءٍ في جانبِ الإثبات بـ(أحد) إلا اللهُ الأَحَد.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٦٣)

الصَّمَد

المعنى المختصر:

الصَّمَد: الرّبُّ الكامِلُ والسيد العظيم، المَقصودُ في كلِّ حاجَةٍ بالرّغْبةِ والرّهْبَةِ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «فإنّ الصَّمَدَ يَتَضمَّنُ صُمُودَ كلِّ شيءٍ وفقرَه إليه». قال ابنُ القيم: «الصَّمَد مَن تَصْمُدُ نحوَه القلوبُ بالرغْبةِ والرهبةِ، وذلك لكثرةِ خِصالِ الخيرِ فيه، وكثرةِ الأوصافِ الحميدةِ له». قال السعدي: «الصَّمَد: أي الرّبُّ الكامِلُ والسيد العظيم، الذي لم يبقَ صفةُ كمالٍ إلا اتصفَ بها، ووُصِفَ بغايتِها وكمالها، بحيث لا تُحيطُ الخلائقُ ببعضِ تلك الصفات بقلوبِهم، ولا تُعبِّرُ عنها ألسنتُهُم، وهو المصمودُ إليه، المَقصودُ في جميعِ الحوائجِ والنوائِب».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الصَّمَد) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الصَّمَد) في القرآنِ الكريمِ في مَوضِعٍ واحدٍ: في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص: ١، ٢].

وأَمَّا في السُّنَّة: ففي الحديثِ القُدْسيِّ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال الله تعالى: «**كذَّبَني ابنُ آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني، كما بدأني، وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته، وأَمَّا شَتْمُهُ إياي فقولُهُ: اتخذ الله ولدًا، وأنا الأَحَدُ الصَّمَد، لم ألد ولم أولد، ولم يكن لي كفوًا أحد**» [رواه البخاري (٤٩٧٤)].

تنبيهات:

١- اسمُ (الصَّمد) للسَّلفِ فيه أقوالٌ مُتعددةٌ قد يُظن أنها مُختلفة، وليست كذلك، بل كلُّها صواب، والمشهور منها قولان: أحدهما: أنَّ الصَّمَد هو الذي لا جوفَ له. الثاني: أنه السيد الذي يُصمد إليه في الحوائج. فالأول هو قولُ أكثرِ السلفِ مِن الصحابة والتابعين وطائفةٍ مِن أهل اللغة، وفي هذا رَدٌّ على من أنكرَ هذا التفسير، والثاني قول طائفةٍ مِن السلف والخلف، وجمهور اللغويين، والآثار المنقولة عن السلف بأسانيدها في كتب التفسير المسندة،

وكتب السنة وغير ذلك، واسم الصمد يصدق فيه المعنيين بالنسبة لله تعالى.

٢- تأوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الصَّمد) بأنّه الغنيُّ العدلُ غير فاعلٍ للقبائحِ لعلمِهِ بقبحِ القبيح، ولا شك أنّ الله مُنزّهٌ عن فعل القبائح، لكن مرادُهُم بذلك أنّه سبحانه غير خالق للشر، وهذا باطل مردود، فإنّ الله تعالى خالق كل شيء، شرها وقبيحها وحسنها، وعدلُهُ لا يمنع من خَلْقِ القبائح لحكمةٍ يريدها.

الرقم الموحد: (١٧٧١٢٠)

الهَادِي

المعنى المختصر:

الهَادِي: الذي يُرْشِدُ عبادَهُ إلى جَميعِ المَنافِعِ وإلى دَفْعِ المَضَارّ، ويُوفِّقُ مَن شاء منهم إلى الهُدى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الذي يَهدِي مَن يَشاءُ إلى صراطٍ مستقيمٍ ويُبَيِّنُ له سُبُلَ الرَّشاد، كما هدى الذين آمنوا لِمَا اختُلِفَ فيه مِن الحَقِّ وجَمَعَ لَهم الهُدى والسَّداد». قال ابنُ القيم: «المُوَفِّقُ المُلْهِم، الخالِقِ للهدى في القُلوب». قال الشيخُ السعدي: «الهَادِي أي الذي يَهدي ويُرْشِدُ عبادَه إلى جَميعِ المَنافِعِ وإلى دَفْعِ المَضَارّ، ويُعلِّمُهم ما لا يعلمون، ويَهديهم بهدايةِ التوفيقِ والتسديد ويلهمُهم التقوى ويجعل قلوبهم منيبةً إليه منقادةً لأمرِهِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الهَادِي) مِن الأسماءِ الثابتة لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: جعفرُ الصادق وسفيان بن عيينة والخطابي وابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي وابنُ العربي والقرطبي وابن الوزير وابن حجر والسعدي.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الهَادِي) في القرآنِ الكريمِ في مَوضِعَين: في قولِهِ تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٣١]. وفي قولِهِ تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الحج: ٥٤].

تنبيهات:

تَأَوَّلَ المُعطلةُ أنّ الهُدى مِن الله: بيان طريق الصوابِ لا غير، والردُّ عليهم أنه لو كان كذلك لَمَا صحَّ أنْ يَنفيَهُ اللهُ عن نبيِّهِ ويُثبته لنفسه في قولِه تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [القصص: ٥٦]، لأنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيَّنَ الطريقَ لِمَن أَحب وأَبغضَ؛ ولأن الهداية في هذه الآية هداية التوفيق والإلهام، وأيضًا لو كان الهُدى مِن اللهِ مُجرَّد البيان – وهو عام في كل نفس – لَمَا صحَّ التقييدُ بالمشيئةِ كما في قوله تعالى: ﴿يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [المدثر: ٣١]، فالحق أن الهداية المثبَتة له سبحانه هداية التوفيق والإلهام، وهي مختصة به، وهداية الدلالة والإرشاد.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٦٨)

الوَهَّاب

المعنى المختصر:

الوَهَّاب: هو واسِعُ العَطَايا والهِبَات، الذي شَمِلَ الكائناتِ بأسرِها بِكَرَمِهِ وجُودِهِ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطّابي: «هو الذي يَجودُ بالعطاءِ عن ظَهرِ يَدٍ مِن غيرِ استثابة». وقال ابنُ القيم:

«وكذلك الوَهّابُ مِن أسمائِهِ....

فانظر مَواهِبَه مَدى الأزمانِ

أهلُ السمواتِ العلى والأرضِ عن...

تلك المَوَاهِبِ ليس يَنْفَكَّانِ».

وقال الشيخُ السعدي: «واسِعُ العطايا والهِبات، كثيرُ الإحسانِ الذي عَمَّ جُودُك جميعَ البَرِيَّات».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوَهَّاب) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: ابنُ حزم وابنُ حجر وابنُ العربي

والقرطبي والحَلِيمي والبيهقي وابنُ الوزير وابنُ القيم والسعدي والعثيمين والحمود والشرباصي، وغيرُهُم.

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الوَهَّاب) في القرآنِ الكريمِ ثلاثَ مَرَّاتٍ: في قولِهِ تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران: ٨]. وقولِهِ تعالى: ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴾ [ص: ٩]. وقولِهِ تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [ص: ٣٥].

تنبيهات:

١- لا يَستَحِقُّ أنْ يُسَمّى وهّابًا إلا مَن تَصَرّفَت مَواهِبُهُ في أنواعِ العَطَايا فَكَثُرتْ نَوَافِلُهُ ودَامَت، والمخلوقون إنَّما يَملكون أن يَهَبُوا مَالًا، أو نَوَالًا في حالٍ دون حالٍ، ولا يملكون أن يَهبوا شِفاءً لسَقيم، ولا ولدًا لعقيم، ولا هدىً لضال، ولا عافية لذي بَلاء، والله الوهاب — سبحانه – يَملكُ جميعَ ذلك، وَسِعَ الخلقَ جُودُهُ ورحمتُهُ، فدامت مواهبُهُ واتصلت مِنَنُه وعوائدُهُ.

٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الوَهَّاب) بأنّه الذي يُعطي لا لِغرضٍ، ومُرادُهُم بذلك أنه لا يَعودُ عليه حُكمٌ أو يَقومُ به وصفٌ، وهذا الذي قالوه باطل، فإنّ إعطاءَ المُحتاجين وَوَهْبُهُم مَحمودٌ لكون المُعطي والواهِب يعودُ إليه مِن هذا الأمر حِكَمٌ يحمد لأجلها، أمّا إذا قُدّر أنَّ وجودَ هذا الأمر وعدمَهُ بالنسبةِ إلى الفاعِلِ سَوَاءٌ فإنّ هذا يُعدُّ عَبَثًا في عقول العقلاء.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٢٤)

الفَتَّاح

المعنى المختصر:

الفَتَّاح: الذي يَحْكُمُ بين عِبادِهِ بأحكامِهِ الشرعيّة، ويَقْضي فيهم بأحكامِهِ القَدَريّة، ويُحاسِبُهُم بأحكامِهِ الجَزائيّة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ جرير: «القَاضِي العَلِيم بالقضاءِ بين خَلْقِهِ».

وقال ابنُ القيم:

«وكذلك الفَتَّاحُ مِن أسمائِهِ.....والفَتْحُ في أوصافِهِ أَمْرانِ

فَتْحٌ بِحُكْمٍ وهو شَرْعُ إلهِنا.....والفَتْحُ بالأقْدارِ فَتْحٌ ثانِ

والرَّبُّ فَتّاحٌ بِذَيْنِ كليهما.....عَدْلًا وإحسانًا مِن الرَّحْمنِ».

وقال الشيخُ السعدي: «الفَتَّاحُ: الذي يَحكمُ بين عبادِهِ، بأحكامِهِ الشرعية، وأحكامِهِ القَدَرِيّة، وأحكامِ الجَزاء، الذي فَتَحَ بلُطْفِهِ بَصائرَ الصادقين، وفَتَحَ قُلوبَهم لمعرفتِهِ، ومحبتِهِ، والإنابةِ إليه، وفَتَحَ لعبادِهِ أبوابَ الرَّحمةِ والأرزاقِ المتنوعة، وسَبَّبَ لهم الأسبابَ التي ينالون بِها خيرَ الدنيا والآخِرة».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الفَتَّاح) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الفَتَّاح) في القرآنِ الكريمِ في مَوضِعٍ واحدٍ في قولِهِ تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [سبأ: ٢٦].

تنبيهات:

١- أسماء الله تعالى إنْ دَلَّتْ على وَصْفٍ مُتَعَدٍّ تَضَمَّنتْ ثلاثةَ أمور: **أحدها**: ثُبُوت ذلك الاسمِ للهِ عَزَّوَجَلَّ، **الثاني**: ثُبُوت الصفةِ التي تَضَمَّنها للهِ عَزَّوَجَلَّ، **الثالث**: ثُبُوت حُكْمِها ومقتضاها، مثال ذلك: (الفَتَّاح) يَتَضَمَّنُ إِثباتَ الفتاحِ اسمًا للهِ تعالى، وإِثباتَ الفَتْحِ صفةً له، وإِثباتَ حكمِ ذلك ومقتضاه، وهو أنه يَفتحُ على عبادِهِ، ويَفتحُ بينهم.

٢- الفتحُ والنصرُ مِن اللهِ سبحانه فهو يفتحُ على مَن يشاء ويَخذُلُ مَن يَشاء، وقد نَسَبَ اللهُ الفُتُوحَ لنَفسِهِ، ليُنَبِّه عبادَه على طَلَبِ النصرِ والفتحِ منه لا مِن غيرِهِ، وأنْ يَعملوا بطاعتهِ وينالوا مرضاتِهِ، ليَفتحَ عليهم وينصرَهم على أعدائهم.

٣- فَتحُهُ تعالى قسمان: **القسم الأول:** فَتحُهُ بحُكْمِهِ الدِّيني وحكمِهِ الجزائي، ففتحُهُ بحُكمِهِ الديني هو شَرْعُهُ على ألسنةِ رسلِهِ جميعَ ما يحتاجُهُ المُكَلَّفون، ويستقيمون به على الصراط المستقيم، وأمَّا فتحُهُ بجزائه فهو فتحُهُ بين أنبيائه ومخالفيهم. **القسم الثاني:** الفَتَّاح بحكمِهِ القَدَرِي وهو ما يُقَدِّرُه على عبادِهِ مِن خيرٍ وشرٍ ونفعٍ وضرٍّ وعطاءٍ ومنعٍ.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٧٥)

السَّمِيْع

المعنى المختصر:

السَّمِيْع: الذي يُدْرِكُ جميعَ المَسموعات، فهو يَسمعُ السِّرَّ والنَّجوى، سواء عنده الجَهْر والخُفُوت، والنُّطْق والسُّكُوت.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «يَسمعُ ضجيجَ الأصوات، باختلافِ اللغات، على تَفَنُّنِ الحاجات، لا يَشغَلُهُ سَمْعٌ عن سَمع، ولا تُغلطه المسائل، ولا يَتَبَرَّمُ بإلحاحِ المُلِحّين». قال ابنُ القيم: «السَّمِيع الذي قد استوى في سمعِهِ سِرُّ القَولِ وجَهْرِه، ووَسِعَ سَمعُهُ الأصوات». قال الشيخُ السعدي: «السميعُ الذي يَسمعُ جميعَ الأصواتِ باختلافِ اللغاتِ على تفننِ الحاجات، فالسِّرُّ عنده علانيةٌ، والبعيدُ عنده قَريبٌ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (السَّمِيْع) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (السَّمِيْع) في القرآنِ الكريمِ (٤٥) مَرَّةً، منها: قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٧]. قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: من الآية ١١]. وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾ [المجادلة: ١]. وأَمَّا في السُّنَّة: فَحَديثُ سُلَيمِ بنِ جُبَيْر مَولى أبي هريرة قال: سمعتُ أبا هريرةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يَقرأُ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ قال: «رأيتُ رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَضَعُ إبهامَه على أُذُنِهِ، والتي تليها على عينِهِ» قال أبو هريرة: رأيتُ رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقرؤها ويضع إصبعيه. قال ابنُ يُونُس: قال المقرئ: يعني: إن الله سميع بصير، يعني أن لله سمعًا وبصرًا، قال أبو داود: وهذا ردٌّ على الجهمية. [رواه أبوداود برقم (٤٧٢٨)].

تنبيهات:

١- صِفَةُ السَّمْعِ وَرَدَتْ في الآياتِ بصِيَغِ اشتِقاقٍ متعددة، وهي: سَمِع، ويَسْمَع، وسَمِيع، وأَسْمَع، فهو صفة حقيقية لله، يُدْرِك بها الأصوات.

٢- أسماءُ اللهِ تعالى إنْ دَلَّتْ على وصفٍ متعدٍّ تَضَمَّنت ثلاثةَ أمور: **أحدها**: ثبوت ذلك الاسم لله عَزَّوَجَلَّ، **الثاني**: ثبوت الصفة التي تضمنها الاسمُ لله عَزَّوَجَلَّ، **الثالث**: ثبوت حكمها ومقتضاها، مثال ذلك: اسم (السميع) يتضمن إثباتَ السميع اسمًا لله تعالى وإثباتَ السمع صفة له، وإثبات حكم ذلك ومقتضاه، وهو أنه يَسمعُ السِّرَّ والنَّجوى، كما قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾. وإنْ دَلَّتْ على وَصْفٍ غير متعدٍّ تضمنت أمرين: **أحدهما**: ثبوت ذلك الاسم لله عَزَّوَجَلَّ، **الثاني**: ثبوت الصفة التي تضمنها لله عَزَّوَجَلَّ، مثال ذلك: «الحي» يتضمن إثبات الحي اسمًا لله عَزَّوَجَلَّ وإثبات الحياة صفة له.

٣- السَّمْعُ إذا وَرَدَ في النُّصُوصِ يُراد بِهِ السَّمْعُ العامُّ، الذي هو إدراكُ المَسْموعات، ويُرادُ بِهِ أحيانًا السَّمْعُ الخاصُّ، وهو سَمْعُ الإجابة، فَسَمْعُ الإدراكِ يَتعدَّى بنفسِهِ، وأمَّا سَمْعُ الإجابةِ فَيَتعدَّى باللام، نحو سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَه؛ لِتَضَمُّنِهِ معنى: استجابَ له.

٤- تَأَوَّلَ المُعَطِّلَة اسمَ (السميع) بِأَنَّه العَلِيم، وقالوا: لا يَجوزُ وَصْفُ اللهِ بأنّه سَمِيعٌ بِسَمْع، وهذا الذي قرروه باطلٌ؛ لأنّه خلاف معناه اللغوي ولا يوجد صارفٌ له عن حقيقته، ولأن اللهَ تعالى

فَرَّقَ بين اسمِ السميعِ والعَلِيمِ في آياتٍ كثيرةٍ، فلا يَجوزُ أنْ يُرادَ بِالسَّمْعِ مُجَرَّد العِلْمِ بِما يَسمعُ ويَرى.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٧٦)

البَصِيْر

المعنى المختصر:

البَصِيرُ: الذي أحاطَ بَصَرُهُ بكلِّ شيءٍ وإِنْ دَقّ وصَغُرَ، ذو البصيرة بالأشياء الخبير بها المطلع على بواطنها.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «يُبْصِرُ دَبِيْبَ النّملَةِ السوداءِ في الليلةِ الظَّلْماءِ على الصَّخرةِ الصَّمَّاءِ». وقال ابنُ القيم: «البَصيرُ: الذي ليسَ كمثلِهِ شيءٌ في بَصَرِهِ». وقال الشيخُ السعديُّ: «البَصيرُ: الذي أَحاطَ بَصرُهُ بِجميعِ المُبْصَرَاتِ في أقطارِ الأرضِ والسماوات، حتى أخفى ما يكونُ فيها».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (البصير) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (البَصِيْر) في القرآنِ الكريمِ (٤٢) مرةً، منها: قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: من الآية ١١]، وقوله تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴾ [آل عمران: ١٥] وقوله تعالى: ﴿ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ﴾ [الملك: ١٩]. وأمَّا في السُّنّة: فَحَديثُ سُلَيْمِ بنِ جُبَيْرٍ مَوْلى أبي هُريرةَ عند أبي داود برقم (٤٧٢٨)، قال: سمعتُ أبا هريرة يَقرأُ هذه الآية ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ﴾ قال: «رأيتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ إبْهامَهُ على أُذُنِهِ، والتي تَلِيْها على عَيْنِهِ»، قال أبو هريرة: «رأيتُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرؤها ويَضَعُ إصْبَعَيْهِ»، قال ابنُ يُونُسَ: قال المُقرئ: يعني: إنَّ اللهَ سميعٌ بصير، يعني أنّ للهِ سَمعًا وبَصَرًا، قال أبو داود: «وهذا رَدٌّ على الجَهْمِيَّة».

تنبيهات:

١- أَوَّلَ بعضُهُم اسمَ (البَصِير) بِأنّهُ العَليم، وقالوا لا يَجوزُ وَصْفُ اللهِ بأنّه بَصيرٌ بِبَصَرٍ، وهذا الذي قَرَّرُوه باطلٌ، لأنّ اللهَ فَرَّقَ بين اسمِ البَصيرِ والعَليم في آياتٍ كثيرةٍ، فلا يَجوزُ أَنْ يُرادَ بِالبَصرِ مُجَرَّدُ العِلْمِ بِما يَسْمعُ ويَرَى.

٢- لا يَصِحُّ إطلاقُ اسمِ الباصِرِ على الله تعالى لأنَّ أسماءَ اللهِ تَوقِيْفِيَّةٌ، والذي وَرَدَتْ بِهِ النصوصُ هو (البصير) لا (الباصر).

الرقم الموحد: (١٧٦٥٩٢)

العَلِيْم

المعنى المختصر:

العَلِيمُ هو: المُحِيْطُ عِلْمُهُ بِكُلِّ شيءٍ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «العالِم بالمعلومات، ولا يَعلَمُ أحدٌ شيئًا إلا بِتَعْلِيمِهِ». وقال ابنُ القيم: «العَلِيمُ الذي سَلِمَ عِلْمُهُ أنْ يَعْزُبَ عنه مِثقالُ ذَرَّةٍ، أو يَغِيْبَ عنه مَعلومٌ مِن المَعلومات». وقال الشيخُ السعدي: «هو الذي أَحَاطَ عِلْمُهُ بِالظَّواهرِ والبَوَاطِنِ، والإسرارِ والإعلانِ، والوَاجِباتِ والمُستَحيلات والمُمْكِنَاتِ، وبالعَالَمِ العُلْويِّ والسُّفْلِي، وبالماضِي والحاضِرِ والمُستَقبل، فلا يَخْفى عليه شيءٌ من الأشياء».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (العَلِيم) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (العَلِيْم) في القرآنِ الكَرِيمِ تَقْرِيبًا في (١٥٧) مَوضِعًا، منها: قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ٣٢]،

وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [يس: من الآية ٨١]، وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام: من الآية ١٣]. وأَمَّا في السُّنّة: فَعَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول عند الكَرْبِ: «**لا إله إلا اللهُ العَلِيمُ الحَليم، لا إله إلا اللهُ ربُّ العرشِ العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم**» [أخرجه البخاري برقم (٧٤٢٦)].

تنبيهات:

١- العَلِيمُ الذي له العِلْمُ العامُّ للواجِبات والمُمْتَنِعات والمُمْكِنات، فيَعْلَمُ نفسَهَ الكريمةَ وصفاتِهِ المُقدَّسةَ ونُعُوتَهُ العظيمة، وهي الواجِبات التي لا يُمكِنُ إلا وُجُودُها، ويَعلَمُ المُمْتَنِعاتِ حالَ امتِناعِها، ويَعلمُ ما يَتَرَتبُ على وجودِها لو وُجدت، ويعلمُ - تعالى - المُمْكِنات، وهي التي يَجوزُ وُجودُها وعدمُها، ما وُجِدَ منها وما لم يُوجَد، وما لم تَقْتَضِ الحكمةُ إيجادَه، وقد أحاطَ عِلْمُهُ - سبحانه - بِجميعِ الأزمانِ الحاضِرةِ والماضِيَة والمُستَقْبَلَة.

٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (العَلِيم) بقولِهِم: العليمُ لِذاتِهِ، ومرادُهُم عَليمٌ بِلا عِلْم، فأثبتوا الاسمَ دونَ الصِّفة، وَعَللوا ذلك: بأنَّ ثُبُوتَ الصفاتِ يَستَلزِمُ تَعَدُّدَ القُدُماء، وهذا باطلٌ بالسَّمعِ والعَقْل، أمَّا

السَّمع: فَلِأَنَّ اللهَ وَصَفَ نَفسَه في آياتٍ كثيرةٍ بأوصافٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وهو الواحدُ الأحد، وأمّا العقلُ: فَلِأَنَّ الصفاتِ ليست ذواتٍ بائنةً مِن المَوصوف، حتى يَلزم من ثُبُوتِها التَّعَدُّد، وإنما هي مِن صفاتِ مَن اتصف بها، فهي قائمةٌ به.

الرقم الموحد: (١٧٦٦٣٦)

اللَّطِيْف

المعنى المختصر:

اللطِيْف: الذي لا تَخفى عليه الأشياءُ وإنْ دَقَّت، البَرُّ بِعبادِهِ الذي يَرفق بِهِم ويُوفِّقُهم لما فيه صلاحُهُم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الذي يُدرِك الدَّقِيقَ [من الأمور]». وقال ابنُ القيم: «الذي لَطَفَ صُنْعُهُ وحكمتُهُ ودَقَّ، حتى عَجَزَت عنه الأفهام». وقال الشيخُ السعدي: «الذي لَطفَ علمُهُ حتى أدرك الخفايا والخبايا، وما احتوت عليه الصدور، وما في الأراضي من خفايا البُذُور، ولَطَفَ بأوليائِهِ وأصفيائِهِ، فيَسَّرَهم لليُسرى وجنَّبَهم العُسرى، وسهل لهم كلَّ طريقٍ يُوصل إلى مرضاتِهِ وكرامتِهِ، وحفظَهم من كلِّ سببٍ ووسيلةٍ توصل إلى سخطه، من طُرُقٍ يشعرون بها، ومن طرق لا يشعرون بها، وقَدَّرَ عليهم أمورًا يكرهونها ليُنيلَهم ما يُحِبُّون، فلطف بهم في أنفسهم فأجراهم على عوائِدِهِ الجميلة وصنائعِهِ الكريمة، ولَطَف لهم في أمورٍ خارجةٍ عنهم، لهم فيها كلُّ خيرٍ وصلاحٍ ونجاح».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (اللطِيْف) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (اللطِيْف) في القرآنِ الكريمِ سَبْعَ مَرّات، منها: قوله تعالى: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣]. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [يوسف: ١٠٠]. وقوله تعالى: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الملك: ١٤]. أَمَّا في السنة: فَحَديثُ عائشةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا في تَتَبُّعِها للنبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ من عندِها خُفْيةً لِزيارةِ البَقِيع، وفيه قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما لكِ يا عائشُ حَشْيَا رابِيَّة؟**» قالت: قلت: لا شيء، قال: «**لتخبرني أو ليخبرني اللطيفُ الخبير**» [رواه مسلم (٩٧٤)].

تنبيهات:

١- مِن الأمورِ المُحدَثةِ المُتعلقةِ بِهذا الاسمِ (اللطيف) ما اعتادَه بعضُ الناسِ مِن ترديدِ كلمةِ (يا لطيف) بعد الصلوات مائةَ مَرَّة أو أكثر أو أقل، وهذا الفعل لا دليلَ عليه، بل هو من البِدَعِ التي أحدَثها بعض الناس.

٢- تَأَوَّل المُعطلةُ اسمَ (اللطيف) بأنّه الذي يجب عليه أنْ يفعلَ بالعبدِ ما يختارُ به الإيمانَ على الكفر، وهذا من الإيجابِ على الله وهو باطل؛ لأنه لا يجبُ على الله إلا ما أوجبه على نفسه، فلا إيجاب بالعقل، ويقال لهم: إنْ أردتم باللطْف البيانَ العامَّ والهدى العام، فهذا حاصلٌ لكلِّ كافرٍ بَلَغَتْهُ الحجةُ، ومع ذلك لم يلزمْ منه إيمانُهُم، فلا يقال حينئذٍ هذا اللطفُ واجب، وإن كنتم تريدون باللطف التوفيقَ إلى فعل ما يرضيه، فهذا اللطف قد فَعَله اللهُ بمن شاء من عباده تَفضُّلًا لا وجوبًا.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٨٩)

الخَبِيْر

المعنى المختصر:

الخَبِيْر: الذي أحاط عِلمُهُ بِبَواطِنِ الأشياءِ وخفاياها كما أحاط بظواهرها.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الخَبِيْر بالأمور: المُطَّلِع على بواطِنِها». قال ابنُ القيم: «الخَبير: الذي انتهى علمُهُ إلى الإحاطةِ بِبواطِنِ الأشياءِ وخفاياها، كما أحاط بظواهِرِها». قال الشيخُ السعدي: «الخَبير العَليم: هو الذي أحاطَ علمُهُ بالظواهر والبواطِن، والإسرارِ والإعلان، والواجبات والمستحيلات والممكنات، وبالعالَمِ العُلويّ والسُّفْليّ، وبالماضي والحاضر والمستقبل، فلا يخفى عليه شيءٌ من الأشياء».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الخَبِيْر) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الخَبِيْر) في القرآنِ الكريمِ (٤٥) مَرَّةً، منها: قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [آل عمران: ١٨٠]، وقوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ٧٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ﴾ [فاطر: ٣١]. أمّا في السُّنَّة: فقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ حَشْيَا رَابِيَةً؟**» قُلْتُ: لَا قَالَ: «**لَتُخْبِرِيّنِي أَوْ لَيُخْبِرِيّنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**» [أخرجه مسلم (٩٧٤)].

تنبيهات:

١- الرَّبُّ الذي خَلَقَ كلَّ شيءٍ وأَبْدَعَه، هو أَحَقُّ بأنْ يَعلَمَ ما خَلَقَ، وهو اللطيف الخبير، قد أَحاطَ علمُهُ بخلقِهِ وهو مُستوٍ على عرشِهِ.

٢- الفرقُ بين العِلْمِ والخَبْر: أنَّ الخَبْر هو العِلْمُ بِكُنْهِ المَعلومات على حقائِقِها، ففيه معنى زائد على العلم.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٦٩)

العَفُوّ

المعنى المختصر:

العفُوُّ: هو الذي يَمْحُو السَّيِّئاتِ، ويَتَجاوَزُ عن المعاصي.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «فالعَفُوُّ مُتَضَمِّنٌ لإسقاطِ حقِّهِ قِبَلهم، ومُسامحتِهِم بِهِ». وقال ابنُ القيم: «وهو العَفُوُّ فَعَفْوُهُ وَسِعَ الوَرَى... ». وقال الشيخُ السعديُّ: «[الذي] يَعْفُو عن زَلَّاتِ عِبادِهِ وذُنُوبِهِم العَظيمةِ، فَيَسْدِلُ عليهِم سِتْرَه، ثُمّ يُعامِلُهُم بعفوِهِ التَّامّ الصادرِ عن قدرتِهِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (العَفُوّ) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (العَفُوّ) في القرآنِ الكريمِ (٥) مَرّاتٍ، منها: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٩٩]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا

قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩]. أَمَّا في السُّنَّة: فَعَن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قلتُ: يا رسولَ اللهِ أرأيتَ إنْ عَلِمْتُ أيّ لَيلَةٍ ليلة القَدْرِ ما أقولُ فيها؟ قال: «**قولي: اللهم إنّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعْفُ عَني**» [أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٥١٣) وصححه الألباني فيها].

تنبيهات:

١- مَنْ دَعا اللهَ تعالى بأسمائِهِ الحُسنى فَلْيسألْه في كلِّ مَطلوبٍ ويَتَوسل إليهِ بالاسمِ المُقْتَضِي لذلك المطلوبِ المُناسِبِ لِحُصُولِهِ، ومِن ذلك قولُ النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعائشةَ وقد سَألتْهُ ما تدعو به إنْ وافقتْ ليلةَ القَدْرِ: «**قولي: اللهم إنّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعْفُ عَني**».

٢- كونُ اللهِ تعالى هو العَفُوّ، وأنّه يُحبُّ العَفْوَ لا يُوجِبُ هذا ألّا يكونَ في بَعضِ أنواعِ العَفْوِ مِن المُعارِضِ الرَّاجِحِ ما يُعارِضُ ما فيه مِن مَحَبّةِ العفو، ولولا ذلك لكان يَنْبَغي على اللهِ أنْ يَعفو عن كلِّ مُحرّم، فلا يعاقب مُشْرِكًا ولا فاجرًا لا في الدنيا ولا في الآخرة، وهذا خِلافُ الواقع، ولَوَجَبَ أن يستحب لنا العَفو عن كُلِّ كافرٍ وفاجرٍ فلا نُعاقبُ أحدًا على شيء، وهذا خِلافُ ما أُمِرْنا به وخِلافُ ما هو صلاحٌ لنا ونافعٌ في الدنيا والآخرة.

٣- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمِ (العَفُوّ) بأنّه الذي يَعفو عن العِبادِ دونَ أن يَقُومَ بِهِ فِعْلٌ، أو يُوصف بِشيءٍ، وهذا القولُ باطلٌ، لأنّ العَفُوَّ هو مَن قامتْ بِهِ صِفَةُ العَفو، فأَسماءُ اللهِ لَيستْ أَعلامًا مَحْضَةً، فهي من حيثُ دلالتُها على ذات الله تعالى أعلامٌ، ومِن حيثُ دلالتُها على الصَّفةِ التي يَتَضَمَّنُها هذا الاسم أوصافٌ.

٤- الفرقُ بين العَفُوّ والغَفُور: أنَّ العَفُوُّ هو الذي يَمْحُو السيئات، ويَتَجاوزُ عن المعاصي، وهو قريبٌ من الغَفُور ولكنّ الغفران يُنْبِئُ عن السِّتْر، والعَفو ينبئ عن المَحْوِ.

الرقم الموحد: (١٧٦٧١١)

الغَفُوْر -الغفار

المعنى المختصر:

الغَفُوْر: الذي يَقِي عِبادَه شَرَّ ذُنُوبِهِم، ولا يُعاقِبُهُم عليها، فيسدل عليهم ثوب عطفه ورأفته.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الغَفُورُ الذي يَغفِرُ ذُنُوبَ العباد، فإنّ المَغفرةَ معناها وِقاية شَرِّ الذَّنْب، بِحيثُ لا يُعاقَبُ على الذَّنْب، فمَن غُفِر ذَنبُهُ، لم يُعاقَبْ عليهِ». وقال ابنُ القيم: «الغَفُورُ [الذي] يَغفِر لمن تاب إليه». وقال الشيخُ السعديُّ: «الغَفُورُ الذي لم يَزَلْ يَغفِرُ الذُّنوب». وقال أيضاً: «الْغَفَّار الذي يسرف العباد على أنفسهم ويتجرؤون على مساخطه ثم إذا تابوا وأنابوا إليه، كفر عنهم السيئات والذنوب، ودفع موجباتها من العقوبات الدنيوية والأخروية».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الغَفُور والغفار) مِن الأسماءِ الثابِتةِ للهِ تعالى، وقَد ذَكَرَهُما أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الغَفُوْر) في القرآنِ الكريمِ في (٧١) مَوضِعًا تَقريبًا، منها: قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الشورى: ٥]، وقوله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [الشورى: ٢٣]. وأمَّا في السُّنَّة: فَعَن أبي بكرٍ الصِّديقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال لرسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلِّمني دعاءً أدعو بِهِ في صَلاتي، قال: «**قل: اللهم إني ظَلَمتُ نفسي ظُلمًا كثيرًا، ولا يَغفرُ الذُّنُوبَ إلا أنت، فاغفِرْ لي مَغفرةً مِن عِندك، وارحمني إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرّحيم**» [أخرجه البخاري (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥)].

تنبيهات:

١- لكلِّ اسمٍ مِن أسماءِ اللهِ أَثَرٌ مِن الآثارِ في الخَلْقِ والأمرِ لابُدَّ مِن تَرَتُّبِهِ عليه، كَتَرَتُّبِ المَرزوقِ والرِّزق على الرَّازِق، وتَرَتُّب المَرحوم وأسبابِ الرحمةِ على الرّاحم، ونظائر ذلك في جميع الأسماء، فلو لم يكن في عِبادِهِ مَن يُخطئُ ويُذنِبُ لِيَتوبَ عليه ويَغفرَ له ويعفوَ عنه لَمْ يَظهرْ أَثَرُ أسمائِهِ الغَفُورِ والعفوِّ والحليمِ والتوابِ وما جرى مَجْرَاها.

٢- تَأَوَّلَ بَعضُهُم أنَّ الغفورَ يَجوزُ أن لا يَغفرَ لأحدٍ، كما يَجوز أنْ يغفرَ للجميع، وهذا القولُ باطلٌ كما دَلَّتْ على ذلك النصوصُ، فقَد ثَبَتَ أنَّ اللهَ يَغفرُ ما دونَ الشِّرْك، وأنَّ المَغفرَةَ هي لمن يَشاء، وخَصَّ الشركَ بأنه لا يَغفرُه، وعلَّقَ ما سِواهُ على المَشيئة، ولو كان كُلُّ ظالِمٍ مَغفورٌ له بِلا تَوبةٍ ولا حَسَناتٍ مَاحِيَةٍ لَمَ يُعَلِّقْ ذلك بِالمَشِيئَة.

٣- الغفار: هو المبالغ في الستر، فلا يشهر المذنب لا في الدنيا ولا في الآخرة، والغفور: هو الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده، ويزيد عفوه على مؤاخذته.

الرقم الموحد: (١٧٦٦٣٥)

التَّوَّاب

المعنى المختصر:

التَّوَّاب: هو الذي يُوَفِّق العَبدَ للتَّوبةِ ويَتَقَبَّلُها مِنه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «[الذي] يَتوبُ على مَن تاب». قال ابنُ القيم: «هو الذي جَادَ على [عبدِهِ] بِأَنْ وَفَّقَه للتوبة، وأَلْهَمَه إياها، ثُمَّ قَبِلَها منه، فَتابَ عليه أَوَّلًا وآخِرًا». قال الشيخُ السعديُّ: «التَّوّابُ الذي لم يَزَلْ يَتوبُ على التائبين، ويَغفِر ذُنُوبَ المُنيبين، فكلُّ مَن تاب إلى الله توبةً نَصوحًا تابَ اللهُ عليهِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (التَّوَّاب) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (التَّوَّاب) في القرآنِ الكريمِ (١١) مَرّةً، منها: قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة:

١٦٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [التوبة: ١٠٤].

وأمَّا في السُّنَّة: فعن ابنِ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: إنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المَجلسِ الواحدِ مائةَ مَرّةً: «**ربِّ اغفِر لي، وتُبْ عَلَيَّ، إنّك أنت التَّوَّابُ الرّحيم**» [أخرجه أبو داود برقم (١٥١٦)].

تنبيهات:

١- تَوبةُ العبدِ إلى ربِّهِ مَحفوفَةٌ بِتوبةٍ مِن اللهِ عليه قَبلَها وتَوبةٌ منه بعدها، فتوبتُه بين تَوبَتين مِن اللهِ سابِقة ولاحقة، فإنه تابَ عليهِ أوَّلًا إذْنًا وتَوفيقًا وإلْهامًا، فَتابَ العبدُ، فَتابَ اللهُ عليهِ ثانيًا قَبُولًا وإثابةً.

٢- تَأوَّلَ المُعطلةُ أَنَّ اللهَ تَوَّابٌ دُونَ أَنْ يَقومَ بِهِ سبحانه وَصْفٌ، وهذا القولُ باطلٌ؛ لأنَّ التَّوَّابَ هو المَوصوفُ بالتّوبةِ وهي صفةٌ له، قائمةٌ به، ولأنَّ إثباتَ المُشْتَقِّ يُؤذِنُ بِثُبُوتِ المُشْتَقِّ مِنْه.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٠٢)

العَلِيّ

المعنى المختصر:

العَلِيّ: الذي له العُلُوُّ المُطلَقُ مِن جميعِ الوُجُوه: عُلُوُّ القَدْر، وعُلُوُّ القَهْر، وعُلُوُّ الذَّات.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «واسمُهُ «العَلِي» يُفَسَّرُ بهذين المعنيين، يُفَسَّرُ بأنَّه أَعلى مِن غيرِهِ قَدْرًا، فهو أحقُّ بصفاتِ الكمال، ويُفَسَّرُبأنه العالي عليهم بالقَهْرِ والغَلَبة»، وقال: «ولما كان قد استقر في نفوس المخاطبين أن الله هو العلي الأعلى وأنه فوق كل شيء كان المفهوم من قوله: ﴿ مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾: أنه في السماء، أنه في العلو وأنه فوق كل شيء». قال ابنُ القيم: «الذي عَلا عن كُلِّ عَيْبٍ وسُوءٍ ونَقْصٍ، ومِن كَمالِ عُلُوِّه: أنْ لا يكونَ فوقَهُ شيءٌ، بل يكونُ فوقَ كُلِّ شيء». قال الشيخُ السعدي: «الذي له العُلُوُّ المُطلقُ مِن جَميعِ الوُجُوه».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (العَلِي) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (العَلِيّ) في القرآنِ الكريمِ في (٨) مَوَاضِعَ، منها: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢]. وقوله تعالى: ﴿فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ﴾ [غافر: ١٢]، أما السُّنَّة فحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا قضى الله الأمرَ في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فُزِّع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحق، وهو العلي الكبير**» [رواه البخاري (٤٨٠٠)].

تنبيهات:

١- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ العَلِيّ بأنّه الذي له عُلُوُّ القَدْرِ وعُلُو القَهْر، ويُفَسِّرون هذا الاسمَ بِهذَين المعنيين فقط دون عُلُوِّ الذات، واللهُ تعالى له العُلُوُّ المُطلقُ مِن كل وَجْهٍ وبكل اعتبار، وقد تَضافَرَت الأدلةُ من الكتابِ والسُّنّةِ والإجماعِ والعقلِ والفطرةِ على ثُبُوتِ عُلُوِّ الذات للهِ وكَونِهِ في السماء.

٢- عُلُوُّ اللهِ تعالى لا يُنَافِي مَعِيَّتَه سبحانه، لأنَّ المَعِيَّةَ تعني مُطلقَ المُصاحبةِ من غيرِ مُخالطةٍ أو حُلُول، والاجتماع بينهما

ممكن في حَقِّ المخلوقِ، فالقَمَرُ مَعَنا وهو في السماء، فاجتماعُهُما في حَقِّ اللهِ تعالى أولى.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٦٠)

الأَعْلَى

المعنى المختصر:

الأَعْلَى: اسمٌ دَالٌّ على ثُبُوتِ جميعِ معاني العُلُوِّ للهِ مِن كُلِّ وَجهٍ، عُلُوّ الذَّاتِ، وعُلُوّ القَدْرِ، وعُلُوّ القَهْر.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «والرَّبُّ تعالى لا يَكونُ شيءٌ أَعْلى مِنه قَطّ، بَلْ هُوَ العَلِيُّ الأَعْلى، ولا يَزالُ هو العليُّ الأعلى مع أنّه يَقْرُبُ إلى عِبادِهِ ويَدْنُو مِنهم». وقال ابنُ القيم: «هو الأَعلى بِكُلِّ مَعْنىً مِن مَعاني العُلُوّ». وقال الشيخُ السعديُّ: «دَالٌّ على أنَّ جَميعَ معاني العُلُوّ ثابتةٌ للهِ من كُلِّ وَجْهٍ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الأعلى) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الأَعْلى) في القرآنِ الكريمِ في موضِعَين: قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى:١]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ

رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [الليل: ٢٠]. وأمَّا في السُّنّة: فعن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: صَلَّيْتُ مع النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاتَ ليلة، فافْتَتَحَ البَقَرَةَ، فقلت: يركعُ عند المائة، ثُمَّ مَضَى، فقلتُ: يُصلِّي بها في رَكْعَةٍ، فَمَضَى.. الحديث، وفيه: ثُمَّ سَجَدَ فقال: «**سبحان ربي الأعلى**»، فكان سُجُودُه قَريبًا مِن قيامِهِ. [أخرجه مسلم برقم (٧٧٢)].

تنبيهات:

أَوَّلَ بَعضُهم اسمَ (الأعلى) بمعنى أنّه أعلى مِن أنْ يَمَسَّه حاجةٌ أو يَلْحَقَه آفة، وفَسَّروا الأعلى بِالعُلُوِّ الذي هو القَهْر والاقتدار، دون عُلُوِّ الذَّات، ولا شكَّ أنّ هذا قُصُورٌ، فاسمُهُ تعالى الأعلى يَقتضي أنّه أعلى من غيره قَدْرًا، وأنّه العالي عليهم بالقَهْر والغَلَبَة، وكلاهما يَتَضَمَّنُ أنّه نَفْسُهُ فوقَ كلِّ شيءٍ، فَعُلُوُّه ثلاثةُ أقسام:

١- عُلُوّ شَأْنٍ. ٢- عُلُوّ قَهْرٍ.

٣- عُلُوّ فَوْقِيَّة. ولا يَجُوزُ قَصرُ العُلُوِّ على عُلُوّ القَدْر فقط، بل مِن لَوَازِمِ اسمِ (الأعلى) العُلُوُّ المُطْلَقِ بكلِّ اعتبار، فَلَهُ العُلُو المطلق من جَمِيعِ الوُجُوه، ومَن جَحَدَ عُلُوَّ الذاتِ فَقَد جَحَدَ لوازِمَ اسمِهِ (الأعلى).

الرقم الموحد: (١٧٦٥٥٥)

المُتَعَال

المعنى المختصر:

المُتَعال: اسمٌ دالٌّ على عُلُوِّ اللهِ المُطلَقِ بِجَمِيعِ الوُجوهِ: عُلُوّ الذَّات وعُلُو القَدْر وعلو القَهْر.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «يُفَسَّر بأنه أعلى مِن غيرِهِ قَدْرًا، فهو أحقُّ بصفاتِ الكمال، ويُفَسَّر بأنه العالي عليهم بالقَهْر والغَلَبة». وقال ابنُ القيم: «فهو سبحانه كثيرًا ما يقرن في وصفِهِ بين هذين الاسمين، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقوله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣]، وقوله: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩] ثبت بذلك عُلُوُّهُ على المخلوقات وعظمتُه، والعُلوُّ رِفعتُهُ، والعَظَمةُ قَدْرُه ذاتًا ووصفًا». وقال الشيخُ السعدي: «المتعال على جميعِ خلقِهِ بذاتِهِ وقدرتِهِ وقهرِهِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُتَعَال) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدّهُ جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: جعفر الصادق وسفيان بن

عيينة والخطابي وابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي وابنُ حزم والأصبهاني وابن العربي وابن القيم وابن الوزير وابن حجر والعثيمين وغيرُهُم.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُتَعَال) في القرآنِ الكريمِ مَرّةً واحدةً في قوله تعالى: {عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال} [الرعد: ٩]. وأمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ عن أسماء بنت عميس الخثعمية قالت: سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ وَنَسِيَ الكَبِيرَ المُتَعَالِ**» [أخرجه الترمذي (٢٤٤٨)].

تنبيهات:

١- المتعال والمتعالي اسمٌ واحد، ولكن تحذف الياء من الاسم المنقوص جوازًا، مثل عمرو بن العاصي أو ابن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (المُتَعَال) بالذي له عُلُو القَدْرِ والقَهْر، وفَسَّروا هذا الاسمَ بهذين المعنيين فقط، دون عُلُوِّ الذَّات، ولا شكَّ أنّ هذا قُصُورٌ، فاسمُه تعالى (المتعال) يَقتَضِي أنّه أَعلى مِن غيرِهِ ذاتًا وقَدْرًا وقَهْرًا، وهذا الذي دَلَّت عليه الأدلَّةُ.

٣- عُلُوُّ اللهِ تعالى لا يُنَافِي مَعِيَّتَه سبحانه، لأنَّ المَعِيَّةَ تعني مُطلقَ المُصاحبةِ من غيرِ مُخالطةٍ أو حُلُول، والاجتماع بينهما

ممكن في حَقِّ المخلوقِ، فالقَمَرُ مَعَنا وهو في السماء، فاجتماعُهُما في حَقِّ اللهِ تعالى أولى.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٦١)

الكَبِيْر

المعنى المختصر:

الكَبِيْر: العَظيمُ الذي كلُّ شيءٍ دونَه، ولا شيءَ أعظمَ منه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «العَظِيْمُ الذي لا تُدرِكُهُ الأبصارُ، وهو يُدرِكُ الأبصارَ، وهو سبحانه أَكْبَرُ مِن كلِّ شيء». قال ابنُ القيم: «فالكَبِيْرُ يُوصَفُ بِهِ الذّاتُ، وصفاتُها القائمةُ بها». قال الشيخُ السعدي: «الذي هو أَكْبَرُ مِن كلِّ شيء، وأَعْظَمُ مِن كل شيء، وأجَلُّ وأعلى، وله التعظيم، والإجلالُ في قلوبِ أوليائِهِ وأصفيائِهِ، قد مُلِئتْ قلوبُهُم من تعظيمِهِ وإجلالِهِ والخضوعِ له والتذلُّلِ لكبريائِهِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الكَبِيْر) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الكَبِيْر) في القرآنِ الكريمِ في سِتَّةِ مَواضِعَ، منها: قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩].

وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ [الحج: ٦٢]. وقوله تعالى: ﴿ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ ﴾ [غافر: ١٢].

تنبيهات:

١- اللهُ جَلَّ وَعَلَا أكبَرُ مِن كلِّ شيءٍ، ذاتًا وقَدْرًا وعِزّةً وجلالةً، فهو أكبرُ من كل شيء في ذاتِهِ وصفاتِهِ وأفعالِهِ كما هو فوق كل شيء وعالٍ على كل شيء، وأعظمُ من كل شيء، وأجَلُّ مِن كل شيء في ذاته وصفاته وأفعاله.

٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الكبير) بأنّه الذي له نفاذُ الأمرِ والعِزَّةِ والسُّلطان، وزعموا أنّه لا يُقال هو كبيرٌ في ذاته؛ لأنّ في ذلك مشابَهَةً بالمخلوق، وهذا باطلٌ لأن إثباتَ ما أثبتَه الله لنفسه ليس فيه مماثلةٌ بخلقِهِ، كما قال تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾، فالله سبحانه هو الكَبير الأكبرُ من كل شيء؛ ذاتًا وقدرًا وعزة وجلالة، فهو أكبر من كل شيء في ذاته وصفاته وأفعاله.

٣- الفرقُ بين اسمِ الكبيرِ والمُتَكبِّر: أنّ الكبيرَ هو العظيمُ الذي كلُّ شيءٍ دونه، ولا شيء أعظم منه، والمُتكبِّر هو المُتعالي المتعاظم، الذي تَكَبَّرَ عن كلِّ ظُلْمٍ، والذي هو أهلٌ للتَّعاظم والتَّعالي.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٠٠)

العَظِيْم

المعنى المختصر:

العَظِيْم: الجامِعُ لجَمِيعِ صِفاتِ الكَمَالِ والمَجدِ والكبرياءِ والعظمةِ الذي تُحِبُّه القُلُوب، وتُعَظِّمُهُ الأرواح.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الذي قَد كَمُلَ في عَظَمَتِهِ». قال ابنُ القيم: «العَظِيم مَن اتَّصَفَ بِصِفاتٍ كثيرةٍ مِن صِفاتِ الكَمَال». قال الشيخُ السعدي: «العظيمُ الجامِعُ لجميعِ صفاتِ العَظَمَةِ والكِبْرِياء والمَجْدِ والبَهاءِ الذي تُحِبُّه القُلُوب، وتُعَظِّمُهُ الأرواح، ويَعرِفُ العارِفونَ أَنَّ عَظَمَةَ كلِّ شيءٍ وإِنْ جَلَّتْ في الصِّفة، فإنها مُضْمَحِلَّةٌ في جَانِبِ عَظَمَةِ العَلِيِّ العَظِيم».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (العَظِيم) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (العَظِيْم) في القرآنِ الكريمِ (٩) مَرَّاتٍ، منها: قوله تعالى: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]،

وقوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٩٦]. وأمّا في السُّنَّة: فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله العَظيم، سبحان الله وبحمدِهِ**» [أخرجه البخاري (٦٤٠٦)، ومسلم (٢٦٩٤)].

تنبيهات:

١- مِن أسمائِهِ الحُسنى ما يَكونُ دَالًّا على عِدّةِ صفات، ويكونُ ذلك الاسمُ مُتَناوِلًا لِجميعِها تَناوُلَ الاسمِ الدّالِّ على الصفةِ الواحدةِ لها كاسمه العظيم والمجيد والصمد.

٢- الفرقُ بين عَظَمَةِ الخالِقِ والمَخلوقِ: أنّ المخلوقَ قد يكونُ عَظيمًا في حالٍ دونَ حالٍ، وفي زمانٍ دون زمانٍ، فقد يكون عظيمًا في شبابِهِ، ولا يكونُ كذلك عند شيبتِهِ، وقد يكونُ مَلِكًا أوغَنيًّا مُعَظَّمًا في قومِهِ، فيَذهَبُ مُلكُهُ وغِناهُ أو يُفارِقُ قَومَه، وتَذهَبُ عَظَمتُهُ مَعَها، لكنَّ اللهَ تَعالى هو العَظِيمُ أبدًا.

٣- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (العَظِيم) بِأَنّهُ عَظيمُ المُلْكِ والقُدْرَةِ، مع أنهم يَنْفُونَ عنه الصِّفاتِ، وهذا تناقُضٌ، فإنّ العظيمَ هو مَن اتَّصَفَ بِصفاتٍ كَثيرةٍ مِن صِفاتِ الكَمَال، ولا شَكَّ أنّ هذه الصفاتِ قائمةٌ بِهِ سبحانَهُ، مُختصة به.

الرقم الموحد: (١٧٦٦٣٧)

القَوِيّ

المعنى المختصر:

القَوِيّ: التَّامُّ القُوَّةِ الذي لا يَغْلِبُهُ غالِبٌ، ولا يَرُدُّ قضاءَه رَادٌّ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطّابي: «التَّامُّ القُوّةِ الذي لا يَستَوْلِي عليه العَجْزُ في حالٍ من الأحوال». وقال ابنُ القيم: «فَعُلِم أنَّ القويَّ مِن أسمائِهِ، ومعناه: المَوصُوفُ بالقوة». وقال الشيخُ السعدي: «ومِن أسمائِهِ القويُّ العزيز المتين القدير، ومعانيها مُتقارِبةٌ تَقتَضي كمالَ قوَّتِهِ وكبريائِه، فلا يَملكُ الخلقُ نفعَه فينفعونه ولا ضُرَّه فيَضرونه، وكمال اقتداره على جميع الموجودات والمعدومات».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (القَوِيّ) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماء الحُسنى، منهم: جعفرُ الصادق وسفيان بن عيينة وابن منده والحَلِيمي والبيهقي وابن حزم وابن العربي والقرطبي وابن القيم وابن الوزير وابن حجر والسعدي والعثيمين والحمود.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (القَوِيّ) في القرآنِ الكريمِ تِسعَ مَرّاتٍ، منها: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩]. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [هود: من الآية ٦٦].

تنبيهات:

١- المَخلوقُ يُوصفُ بالقوة، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾ [(٥٤) سورة الروم]، ولكن ليست قُوَّةُ المَخلوقِ كقوةِ الخالِقِ تعالى؛ فهو القوي، ومن أسمائه القوي، ومِن صِفاتِهِ القوة، فهو ذو القوة المتين.

٢- نَفَى المُعطلةُ أنْ يكونَ الله تعالى مُتَّصفًا بالقوة لِظنِّهم أنَّ إثباتَ الصفاتِ يَلزمُ منه التشبيه، وهذا باطلٌ فإن الله تعالى وَصَفَ أسماءَه بأنها حُسنى، وأَمَرَنا بدعائِهِ بها، وهذا يَقتَضِي أنْ تَكونَ دَالَّةً على معانٍ عظيمةٍ تكونُ وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مُخالِفٌ لِمُقتضى اللسانِ العربي فلا يُمكِنُ أنْ يُقالَ قويٌّ لِمَن لا قوَّةَ له.

٣- الفرق بين القوة والقدرة: أولًا: أنّ القدرةَ يقابِلُها العَجْز، والقوّة يقابِلُها الضعف، والفرق بينهما في المخلوقين أنّ القُدرةَ يُوصَفُ بها ذو الشعور، والقوة يوصف بها ذو الشعور وغيره. ثانيًا:

أنّ القُوّة أَخَصُّ فكُلُّ قويٍّ مِن ذي الشعور قادِرٌ وليس كلُّ قادِرٍ قويًا.

الرقم الموحد: (١٧٦٨١٩)

المَتِيْن

المعنى المختصر:

المَتِيْن: الشَّديدُ المُتَنَاهي في القُوَّةِ والقُدْرة، فلا يَلحقُهُ ضَعْفٌ ولا مَشَقَّة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطَّابي: «الشَّدِيدُ القويُّ الذي لا تَنقَطِعُ قوتُه، ولا تلحقُهُ في أفعالِهِ مَشَقةٌ ولا يَمَسُّه لُغُوب». قال ابنُ تيمية: «فَسَمّى نفسَه المَتين، والمَتينُ في دَلالتِهِ على الغلظ أقوى من الصمد». قال الشيخُ السعدي: «عِزَّةُ القُوَّة الدالّ عليها مِن أسمائِهِ القَوي المَتين، وهي وصفُهُ العظيمُ الذي لا تُنسبُ إليه قُوةُ المخلوقاتِ، وإنْ عَظُمَت».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المَتِيْن) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: الخطابي والحَلِيمي والبيهقي وابنُ العربي والقرطبي وابن الوزير وابن حجر والسعدي والعثيمين والحمود والشرباصي ونور الحسن خان.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المَتِيْن) في القرآنِ الكريمِ في مَوضِعٍ واحدٍ، هو: قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

تنبيهات:

اسمُ الله (المَتِين) يَدُلُّ على ذاتِ الله وعلى صِفةِ الشِّدّةِ والقوّةِ بدلالةِ المُطابَقة، وعلى ذاتِ الله وحدَها بالتَّضَمُّن، وعلى صِفةِ القُوّة وحدَها بِدَلالةِ التَّضَمُّن، ويَدُلُّ باللُّزُومِ على الحياةِ والقَيّومية والقدرة والعزة والملك والعظمة والقوة.

الرقم الموحد: (١٧٧٠٣٣)

الشَّهِيْد

المعنى المختصر:

الشَّهِيْد: الذي لا يَغيبُ عنه شيءٌ، بل هو مُطَّلِعٌ على كل شيء، مُشاهِدٌ له، عليمٌ بتفاصيلِهِ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «فإنّه شهيدٌ عليم، ليس عن المخلوقات بِغائب». قال ابنُ القيم: «الذي لا يغيبُ عنه شيء، ولا يعزبُ عنه مثقالُ ذرة في الأرض ولا في السماء، بل هو مُطَّلِعٌ على كل شيء، مشاهِدٌ له، عليمٌ بتفاصيلِهِ». قال الشيخُ السعدي: «الرَّقيبُ والشهيدُ من أسمائِهِ الحسنى، وهما مترادفان، وكلاهما يدلُّ على إحاطةِ سَمْعِ الله بالمسموعات وبصرِهِ بالمُبْصَرَات، وعلمِهِ بجميعِ المعلومات الجَلِيّة والخفيّة».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الشَّهِيْد) من الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جمعٌ من العلماءِ في الأسماء الحسنى، منهم: ابنُ تيمية وابنُ القيم وابنُ حجر والسعدي وابنُ عثيمين، وغيرُهم.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الشَّهِيْد) في القرآنِ الكريمِ في (١٨) مَوضِعًا، منها: قوله تعالى: ﴿ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴾ [المائدة: ١١٧]. وقوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ﴾ [الأنعام: ١٩]. وقوله تعالى: ﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ﴾ [الإسراء: ٩٦].

تنبيهات:

١- اسمُ (الشهيد) يَقتضي إثباتَ مَعيّةِ الله العامّةِ لخلقِهِ، وهي شاملةٌ لجميعِ المخلوقات، فهو سبحانه مع كلِّ شيء بِعلمِهِ وقدرتِهِ وقهرِهِ وإحاطتِهِ، لا يَغيبُ عنه شيء، ولا يُعجزُه شيء.

٢- نَفَى المُعطلةُ أنْ يكونَ اللهُ تعالى مُتصفًا بالشهادة، وقالوا هو شهيدٌ بلا اتصاف منه بالشهادة؛ لأنّ إثبات الصفات يلزم منه التشبيه، وهذا مردودٌ فإن الله تعالى وصف أسماءه بأنها حسنى، وأَمَرَنا بدعائه بها، وهذا يقتضي أن تكون دالَّةً على معانٍ عظيمةٍ تكون وسيلةً لنا في دعائنا، ونفيُهُم هذا مخالفٌ لمقتضى اللسان العربي؛ لأنّه لا يمكن أن يقالَ شهيدٌ لِمَن لا شَهادة لَه.

الرقم الموحد: (١٧٧١٥٥)

الرَّقِيْب

المعنى المختصر:

الرَّقِيْب: المُطَّلِعُ على كلِّ شيءٍ، الشَّاهِدُ على السرائر والضَّمَائِر ، الذي يَعلَم ويَرى ولا يَخفى عليه السِّرُّ والنَّجْوى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «المُطَّلِعُ عليهم المُحصي أعمالهم المجازي عليها». وقال ابنُ القيم: «وهو الرَّقِيبُ على الخَواطِر واللوا.....حِظِ كيفَ بالأفعالِ بالأركانِ». وقال الشيخُ السعدي: «الرّقيبُ والشهيدُ مِن أسمائِهِ الحسنى وهما مُترادِفان، وكلاهما يَدُلُّ على إحاطةِ سَمْعِ الله بالمَسموعاتِ وبصرِهِ بالمُبْصَرات، وعلمِهِ بجميع المَعلومات الجَليّةِ والخَفيّة، وهو الرقيب على ما دار في الخواطر، وما تحركت به اللواحظ، ومِن باب أولى الأفعال الظاهرةِ بالأركان».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الرَّقِيْب) مِن الأسماءِ المُختَلَفِ فيها، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: الخَطَّابي وابنُ منده والحَلِيمي

والبيهقي والأصبهاني وابنُ العربي والقرطبي وابنُ القيم وابنُ الوزير وابنُ حجر والسعدي والعثيمين والحمود والشرباصي.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الرَّقِيْب) في القرآنِ الكريمِ ثلاثَ مَرَّاتٍ، هي: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]. وقوله تعالى: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧]. وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا﴾ [الأحزاب: ٥٢].

تنبيهات:

لا بَأْسَ بِتَسمِيَةِ الإنسانِ باسم: (رقيب) أو تسميةِ الرُّتْبَةِ العَسْكَرِيّةِ به؛ لأنّ: (الرقيب) وإنْ كان من أسماء الله – تبارك وتعالى – لكنّه مِن المُشتَرَكِ اللَّفْظِي، وهو ثابتٌ لله سبحانه بالمعنى الذي يليق بجلالِهِ وعظمتِهِ، وهو ثابتٌ للمخلوق بما يَليقُ بِهِ.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٣٣)

الـمُهَيْمِن

المعنى المختصر:

المُهَيْمِن: هو القائِمُ على الخَلْق والحاكم عليهم، المُتصَرِّفُ فيهم، الذي أحاطَ بِكُلِّ شيءٍ عِلْمًا.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الحَاكِمُ على الناسِ القائِمُ بأمورِهم». وقال البَغويُّ: «الشَّهِيدُ على عِبادِهِ بأعمالِهم». وقال الشيخُ السعديُّ: «المُطَّلِعُ على خَفايا الأمورِ، وخَبايا الصُّدُور، الذي أحاطَ بِكُلِّ شيءٍ عِلْمًا».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُهَيْمِن) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أغلبُ مَن كَتَبَ في الأسماء الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُهَيْمِن) في كتابِ اللهِ تعالى مرّةً واحدةً في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾ [الحشر: من الآية ٢٣]. وأما في السُّنَّة: فعن عبد الله بن

عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر وهو يقول: يَأْخُذُ الجَبَّارُ سماواتِهِ وأرضَه - وقَبَضَ بِيدِهِ، وجَعَلَ يَقْبِضُها ويَبْسُطُها - ويقول: أنا الرّحمنُ، أنا الملكُ، أنا السلامُ، أنا المؤمنُ، أنا المُهَيْمِنُ... » [الحديث أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/٤٤٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٣/١)].

تنبيهات:

زَعَمَ بعضهم أنّ أسماءَ اللهِ أعْلامٌ مَحَضةٌ مُتَرادِفَةٌ لا تَدُلُّ إلا على ذاتِ اللهِ فقط، وهذا قولٌ باطلٌ لأنَّ دَلالاتِ الكتابِ والسُّنةِ مُتَضافِرةٌ على أنّ كلَّ اسمٍ منها دَالٌّ على معناه المُختصِّ بِهِ مع اتفاقِها على مُسَمّىً واحدٍ وموصوفٍ واحدٍ، أَلاَ تَرى أنّ اللهَ تعالى يُسَمِّي نَفسَه باسمين أو أكثرَ في موضِعٍ واحدٍ كقوله: {هو الله الَّذِي لَا إله إلا هو الْملِك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر}، فلو كانت الأسماءُ مترادفةً تَرادفًا محضًا لكان ذِكْرُها مجتمعةً لَغْوًا مِن القولِ لِعَدَمِ الفائِدة.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٨١)

المُحِيْط

المعنى المختصر:

المُحِيْط: اسمٌ دَالٌّ على علو الله على خلقه، وإحاطته بِكُلِّ شيءٍ عِلْمًا وقُدرةً وقَهرًا.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطَّابِي: «هو الذي أَحَاطَتْ قدرتُهُ بِجميعِ خَلقِهِ، وهو الذي أَحَاطَ بِكُلِّ شيءٍ عِلْمًا، وأَحصَى كلَّ شيءٍ عَدَدًا». وقال ابنُ القيم: «فإنه سبحانه مُحيطٌ بالعالَمِ كلِّه، وأنَّ العالمَ العُلويَّ والسُّفْلِيَّ في قَبضَتِهِ كما قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌ﴾ فإذا كان مُحيطًا بالعالَمِ فهو فوقَه بالذات، عالٍ عليه مِن كلِّ وجهٍ وبِكلِّ مَعنى، فالإحاطةُ تَتَضَمَّنُ العُلوَّ والسعةَ والعَظَمَةَ». وقال الشيخُ السعدي: «المُحيطُ بِكلِّ شيءٍ عِلمًا وقُدرةً ورحمةً وقهرًا».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُحِيْط) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: ابنُ منده، والحليمي، والخطابي،

والبيهقي، وابن حزم، والأصبهاني، وابن العربي، والقرطبي، وابن القيم، وابن الوزير، وابن حجر، والعثيمين، والقحطاني.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُحِيْط) في القرآنِ الكريمِ في ثَمانيةِ مَواضِعَ، منها: قولُهُ تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌۢ﴾ [فصلت: من الآية ٥٤]. وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٩]. وَوَرَدَ فعلًا كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ [الطلاق: ١٢].

تنبيهات:

تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (المحيط) وزَعَمُوا زُوْرًا وبهتانًا أنه يقتضي أنّ الله تعالى مع خَلقِهِ حَالٌّ فيهم، وهذا باطل، فإنّ الذي دَلَّتْ عليه الأدلَّةُ الشرعية وأَجْمَعَ عليه أهلُ العِلْمِ أنَّ اللهَ تعالى على عَرشِهِ فوقَ سَمَاواته، وعِلْمُهُ مُحيطٌ بِكُلِّ شيءٍ، قد أحاطَ بجميعِ ما خَلَقَ في السماوات العُلى، وبجميعِ ما خَلَقَ في سَبْعِ أَرَضِيْنَ إحاطةً تليق بجلاله، دونَ حلولٍ ولا اتحادٍ.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٢٨)

المُقِيْت

المعنى المختصر:

المُقِيْت: الذي يُقَدِّرُ أقواتَ الخلائقِ بِعلمِهِ، ثم يَسُوقُها إليهِم بِقُدرتِهِ، ويقسمها بينهم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الزَّجَّاجي: «المُقِيتُ المُقتَدِرُ على الشيء». قال أبو القاسم التيمي: «المُقيت: يُنزِلُ الأقواتَ للخَلْق، ويُقسم أرزاقَهم». وقال الشيخُ السعدي: «المُقيتُ الذي أَوصَلَ إلى كلِّ مَوجودٍ ما به يَقتات، وأَوصَلَ إليها أرزاقَها وصَرفَها كيف يَشاءُ بحكمتِهِ وحَمدِهِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُقِيْت) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: الخطابي والحَلِيمي والبيهقي وابن حزم والأصبهاني وابن العربي والقرطبي وابن الوزير وابن حجر والسعدي والعثيمين ونور الحسن خان.

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (المُقِيْت) في القرآنِ الكريمِ مَرّةً واحدةً في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ﴾ [النساء: من الآية ٨٥].

تنبيهات:

١- المُقِيْتُ مِن أسماءِ اللهِ تعالى بِمعنى الذي يُقَدِّرُ لعبادِهِ القوتَ ويَحفظُ عليهم رِزقَهم كما في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا﴾ [النساء: ٨٥]. وأمَّا المَقْتُ فهو صِفةٌ فِعليةٌ خَبَرِيةٌ ثابتةٌ لله عَزَّوَجَلَّ بالكتاب والسُّنّة كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾ [غافر: ١٠].

٢- الفرق بين اسمِ الرّزّاق والمُقيت: أنّ المُقيتَ أخصُّ من الرّزّاق؛ لأنه يَختصُّ بالقوت، أمّا الرزاق فيتناولُ القوتَ وغيرَ القوت.

الرقم الموحد: (١٧٧١٣٥)

الوَاسِع

المعنى المختصر:

الوَاسِع: الذي لَه مِن كُلِّ وَصْفٍ المَعنى الأَتَمُّ والقَدْرُ الأكمل.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «فالرَّبُّ تعالى واسِعٌ عليم، وَسِعَ سمعُهُ الأصوات كلها، وعطاؤه الحاجات كلها». قال ابنُ القيم: «ثُمَّ خَتَمَ باسمين دَالَّين على السَّعَةِ والإحاطة فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥] فَذَكر اسمَ الواسع عقيب قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥] كالتفسيرِ والبيانِ والتقريرِ له، فَتَأمَّلْه». قال الشيخُ عبد الرحمن السعدي: «الواسِع الصفات والنعوت ومتعلقاتها بحيث لا يُحصي أحدٌ ثناءً عليه، بل هو كما أثنى على نفسه، واسع العظمة والسلطان والملك، واسع الفضل والإحسان، عظيم الجود والكرم».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوَاسِع) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: ابنُ حزم وابنُ حجر وابنُ العربي والقرطبي والحليمي والبيهقي وابنُ الوزير وابنُ القيم والسعدي والعثيمين والحمود والشرباصي، وغيرُهُم.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الوَاسِع) في القرآنِ الكريمِ في تِسْعَةِ مَواضِع، منها: قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة آية ١١٥]. وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة آية ٢٦١]. وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة آية ٢٦٨].

تنبيهات:

١- الواسِعُ هو الذي لا نِهاية لسلطانِهِ، وإحسانِهِ، وغناه، وعطاياه، وحِلمُه، ورحمتُهُ، ولا يَتَصِفُ بهذه الصفةِ على هذا النحو إلا الله - تبارك وتعالى -، فَرَحمَةُ العبادِ وإحسانِهِم وغناهم وحِلمِهِم مهما عَظُمَتْ فإنَّ لها حدودًا تتناهى إليها.

٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الواسع) بأنّ المُرادَ منه التَّوْسِعةُ على العِبادِ والتيسيرِ عليهم فَحَسْب، وهذا لا شك قُصُورٌ، فإنّ الله تعالى هو واسعُ الصفاتِ والنُّعوت، فهو الواسعُ في علمه، وهو الواسعُ في غناه، وهو الواسع في فضله وإنعامه وجوده، وهو الواسع في قوته وعظمته وجبروته، وهو الواسع في قدرته، الواسع في حكمته، وهو الواسع في مغفرتِهِ ورحمتِهِ.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٢٧)

الحَفِيْظ -الحافظ

المعنى المختصر:

الحَفِيْظُ: الذي حَفِظَ ما خَلَقَه، وأَحاطَ عِلمُهُ بما أَوجَدَه، وحَفِظ أولياءَه مِن وقوعِهِم في الذنوب والهَلَكات، وأحصى على العباد أعمالَهم وجزاءَها.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «حَفِيظٌ لا يَنْسى». وقال ابنُ القيم: «وهو الحَفيظُ عليهِمُ، وهوالكَفِيلُ بِحفظِهِم مِن كُلِّ أَمْرٍ عانٍ». وقال الشيخُ السعدي: «الحَفيظ: الذي حَفِظ ما خَلَقَه، وأَحَاطَ عِلْمُهُ بما أَوْجَدَه، وحَفِظ أولياءَه مِن وقوعِهِم في الذنوب والهَلَكات، ولَطَفَ بِهِم في الحركات والسَّكَنات، وأحصى على العباد أعمالَهم وجزاءَها».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَفِيظ والحافظ) مِن الأسماء الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّهُ جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: جعفر الصادق وسفيان بن عيينة وابن منده والحَلِيمي والبيهقي والقرطبي وابن حجر والسعدي والعثيمين، وغيرهم.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الحَفِيْظ) في القرآنِ الكريمِ ثلاثَ مَرَّاتٍ، منها: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [هود: ٥٧]. وقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [سبأ: من الآية ٢١]. وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ﴾ [الشورى: ٦].

وَوَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الحافظ) في القرآنِ الكريمِ مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤]، وورد بصيغة الجمع في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [يوسف: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ﴾ [الانفطار: ١٠].

تنبيهات:

١- الحَفِيظُ يَتَضَمّنُ معنيين: أحدَهما: أنه قد حَفِظ على عِباده ما عَمِلوه مِن خَيرٍ وشرٍّ، وطاعةٍ ومعصيةٍ، فإنَّ عِلْمَه مُحيطٌ بجميع أعمالِهم ظاهرِها وباطِنِها، وقد كتب ذلك في اللوح المحفوظ، ووَكَلَ بالعباد ملائكةً كرامًا كاتبين يعلمون ما يفعلون، والمعنى الثاني: أنه تعالى الحافِظُ لعِبادِهِ من جميع ما يَكرهون، وحِفْظُهُ لخَلقِهِ نوعان: عَامٌّ: وهو حفظُهُ لجميع المَخلوقاتِ بتيسيرِهِ لها ما يُقيتُها ويَحفظُ

بنيتَها، وتَمشي إلى هدايته، وإلى مصالحِها بإرشادِهِ، وخاص لأوليائه: بحفظِهِم عمّا يَضر إيمانَهم أو يُزلزِلُ يقينَهم من الشُّبَهِ والفِتَن والشهوات، فيعافِيهم منها ويخرجُهُم منها بسلامةٍ وحفظٍ وعافية، ويحفظهم من أعدائِهِم من الجنّ والإنسِ فينصرهم.

٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الحفيظ) بما يفعله الله في غيرِهِ، أَمَّا هو فلا يُوصَفُ بالحفظ، ولا يقومُ به وصفٌ؛ لأنّ أسماء الله عندهم أعلامٌ مُجرَّدة، وهذا باطلٌ، فإن الله تعالى وَصَفَ أسماءَه بأنها حسنى، وأَمَرَنا بدعائِهِ بها، وهذا يقتضي أن تكونَ دالةً على معاني عظيمة تكونُ وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مُخالفٌ لمقتضى اللسان العربي فلا يمكن أن يُقالَ حفيظٌ لمن لاحِفْظَ له.

٣- الفرق بين اسمي الحفيظ والحافظ: أنّ الحفيظ مبالغة من اسم الله الحافظ، فيدل على كثرة حفظه سبحانه، أما الحافظ فيدل على مطلق الحفظ.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٩٩)

الوَلِيّ

المعنى المختصر:

الوَلِيُّ: النَّاصِرُ لِعِبادِهِ المُؤمِنِين، والقائِمُ على أمورِ خلقِهِ أجمعين.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ جرير: «نَصيرُهُم وظَهيرُهُم، يَتَوَلّاهُم بِعونِهِ وتَوفيقِهِ». قال الزَّجّاجُ: «الوَلِيُّ هو فَعِيل مِن المُوالاةِ والولي النّاصر... وهو تعالى وَلِيُّهم بأن يَتَوَلَّى نصرَهم وإرشادَهم... وهو يَتَوَلى يومَ الحسابِ ثوابَهم وجزاءَهم». قال الخَطّابي: «المُتَوَلِّي للأمرِ والقائِمِ به».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوَلِيّ) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الوَلِيّ) في القرآن (١٥) مَرّةً تقريبًا، منها: قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ﴾ [البقرة:

٢٥٧]. وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٤٥]. وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الشورى: ٢٨]. أَمَّا في السُّنَّة: فَحَديثُ زيدِ بنِ أَرْقَم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اللهم آتِ نفسي تقواها، وَزَكِّها أنت خيرُ مَن زَكّاها، أنت وَلِيُّها ومولاها**» [رواه مسلم (٢٧٢٢)].

تنبيهات:

١- وِلايَةُ اللهِ سبحانه نوعان، الأوّل: عامّة: وهي الشّامِلةُ لكلِّ أحدٍ، فاللهُ هو الذي يَتَولى عبادَه بالتدبيرِ والتصريفِ والسلطانِ وغيرِ ذلك، والثاني: خاصّة: وهي أن يَتَولى اللهُ العبدَ بعنايتِهِ وتوفيقِهِ وهدايتِهِ، وهذه للمؤمنين.

٢- أهلُ وِلايةِ اللهِ هم مَن صَلحت أعمالُهُم بطاعتِهِ وازدانت أوقاتهم بعبادتِهِ، وليس كُلُّ مَن ادَّعى الوِلايةَ وتَظاهَرَ بها يُعدُّ وليًّا لله، فأولياؤه هم المؤمنون المتقون المحافظون على الفرائض، أَمَّا مَن أتى بما يُناقِضُ ذلك أو يَزْعُمُ سُقُوطَ التكاليفِ عنه فهو في الحقيقةِ وَلِيٌّ للشيطان.

الرقم الموحد: (١٧٧١٧٠)

المَوْلَى

المعنى المختصر:

المَوْلَى: مولى الخلق أجمعين بمعنى أنه سيدهم ومالكم وخالقهم ومعبودهم الحق، ومولى عبادَه المؤمنين، يحبهم ويوفقهم وينصرهم ويُوصِلُ إليهم مصالحَهم، ويُيَسِّرَ لهم منافِعَهم الدينيّة والدنيويّة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الحَلِيمي: «المَأمولُ منه النصرُ والمَعُوْنةُ؛ لأنه هو المَالك». وقال ابنُ القيم: «وهو نِعْم المَولى ونِعم النصير، فَمَن تَوَلّاه واستَنصرَ به وتَوَكَّلَ عليه وانقطعَ بِكُلِّيَّتِهِ إليه تَوَلّاه وحفظَه وحَرَسَه وصانَه». وقال الشيخ السعدي: «الذي يَتَولّى عبادَه المؤمنين، ويُوصِلُ إليهم مصالحَهم، ويُيَسِّرَ لهم منافِعَهم الدينيّة والدنيويّة».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المَوْلى) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: جعفرُ الصادق وسفيان بن عيينة والخطابي وابنُ العربي والقرطبي وابنُ القيم وابنُ حجر.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المَوْلى) في القرآنِ الكريمِ (١٢) مَرّةً، منها قوله تعالى: ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦] وقوله تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الحج: من الآية ٧٨] وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾ [محمد: ١١].

تنبيهات:

١- وِلايةُ اللهِ سبحانه نوعان: عامّة: وهي الشامِلةُ لكلِّ أحدٍ، فالله هو الذي يَتولّى عبادَه بالتَّدبير والتَّصْريف والسُّلطان وغيرِ ذلك، وخاصة: وهي أنْ يَتَوَلّى اللهُ العبدَ بعنايتِهِ وتوفيقِهِ وهدايتِهِ، وهذه للمؤمنين.

٢- الله جَلَّ شأنُهُ مَولَى الخَلقِ أجمعين، بمعنى أنه سيِّدُهُم ومالِكُهُم وخالِقُهُم ومعبودُهُم الحقّ، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ﴾ [الأنعام: ٦٢]، ولا تَعارُضَ في هذا مع قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾ [محمد: ١١]، فإنّ معنى كونِهِ مَولى الكافرين أنه مالِكُهُم المُتَصَرِّفُ فيهم بما شاء، ومعنى كونه مَولَى المؤمنين دون الكافرين، أي: وِلاية المَحبَّة والتوفيق والنصر.

الرقم الموحد: (١٧٧١٧٥)

الأَوَّل

المعنى المختصر:

الأَوَّلُ: الذي ليسَ قَبلَهُ شيءٌ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «فالأَوَّلُ ليس قَبْلَه شيءٌ، إذ هو خَالِقُ كلِّ شيءٍ». وقال ابنُ القيم: «الأوَّلُ: الذي دَلَّتْ على وَحْدانِيّتِهِ وأَوَّلِيَّتِهِ البَراهِيْنُ القَطْعِيّةُ، والمُشاهَدَةُ الإيمانية». وقال الشيخُ السعديُّ: «فَسَّرَه النبيُّ ﷺ تَفْسِيرًا كامِلًا واضِحًا فقال: «**أنتَ الأوَّلُ فليسَ قَبْلَكَ شيءٌ**».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الأوَّل) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَنْ كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الأَوَّل) في القرآنِ الكريمِ مرّةً واحدةً في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ﴾ [الحديد: الآية٣]. أمّا في السُّنَّة: فقوله ﷺ: «**اللهم أنت الأوَّلُ فليس قَبْلَك شيءٌ، وأنت**

الآخِرُ فليسَ بَعدَك شيء، وأنت الظَّاهِرُ فليس فَوقَك شيءٌ، وأنت البَاطِنُ فليس دُونَك شيءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وأَغْنِنَا مِن الفَقْر» [أخرجه مسلم برقم (٢٧١٣)].

تنبيهات:

١- تَسَلْسُلُ الحَوَادِثِ في المُستَقبلِ لا يَمنعُ أنْ يكونَ الرَّبُّ سبحانَهُ هو الآخِرُ الذي ليس بعده شيءٌ، فكذا تَسَلْسُلِ الحوادِثِ في الماضي لا يَمْنَعُ أن يكونَ سبحانَهُ وتَعالى هو الأَوَّلُ الذي ليس قبله شيء، فإنَّ الرَّبَّ سبحانه وتعالى لَمْ يَزَلْ ولا يَزال، يَفْعلُ ما يَشاء ويَتكلمُ إذا يَشاء.

٢- تأوَّلَ المُعطلةُ اسمَ الله (الأول) بتأويلاتٍ غريبة، كقولِهم عن اسمِ (الأول): محمد، و(الآخِر): عَلِي، وهي تأويلاتٌ بعيدةٌ معروفةٌ عن القرامطة، وإيرادُها كافٍ في إبطالِها ورَدِّها.

٣- أطلق بعضهم اسمَ (القديم) على الله، وأراد به معنى (الأول)، ولا شَكَّ أنَّ التعبُّدَ لله باسم (الأول) أولى؛ لأنّه من الأسماءِ الحسنى التي وَرَدَ بها النص، وأمَّا القديمُ فليس مِن أسماءِ الله، و لم يرد في النصوصِ تَسمِيتُهُ بذلك، ولأَنَّ القِدَمَ قد يكونُ قِدَمًا نِسْبِيًّا فقط.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٨٠)

الآخِر

المعنى المختصر:

الآخِرُ: الذي ليس بَعْدَهُ شَيءٌ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الآخِرُ الذي ليس بعده شيء». وقال ابنُ القيم: «الآخِرُ الذي انتهتْ إليهِ عُبُودِيةُ المخلوقاتِ وإرادتُها ومحبتُها، فليس وراء اللهِ شيءٌ يُقْصَدُ ويُعْبَدُ ويُتَأَلَّهُ». وقال الشيخُ السعديُّ: «فَسَّرَهُ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفسِيرًا كاملًا واضحًا فقال: **«وأنتَ الآخِرُ فليس بَعدَكَ شيءٌ»**.

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الآخِرُ) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الآخِرِ) مَرَّةً واحدةً في القرآنِ الكريمِ في قولِهِ تعالى: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد: ٣]. أمَّا في السُّنَّة: فقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهم أنتَ**

الأوَّلُ فليس قَبْلَك شيءٌ، وأنتَ الآخِرُ فليس بَعْدَك شيءٌ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وأَغْنِنَا مِن الفَقْرِ»، [أخرجه مسلم برقم (٢٧١٣)].

تنبيهات:

١- هذِهِ الأسماءُ الأربَعةُ: الأوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِنُ مِن الأسماءِ المُتَقَابِلَةِ: اسمان مِنها لِأَزَلِيَّةِ الرَّبِّ سبحانه وتعالى وأَبَدِيَّتِهِ، واسمان لِعُلُوِّهِ وقُرْبِهِ. وهي مُتَلازِمَةٌ، فإذا قُلتَ: الأول، فقل: الآخر، وإذا قلتَ: الظاهر، فقل: الباطن، لِئَلّا تَفوتُ صفةُ المقابلةِ الدَّالة على الإحاطة.

٢- كلُّ وقتٍ لاحقٍ مهما قُدِّرَ وفُرِضَ فاللهُ بَعدَ ذلك.

٣- تَسَلْسُلُ الحوادثِ في المستقبل لا يَمنعُ أن يكونَ الربُّ سبحانه هو الآخِر الذي ليس بَعدَه شيءٌ، فكذا تسلسل الحوادث في الماضي لا يمنع أن يكون سبحانه وتعالى هو الأول الذي ليس قبله شيء. فإنّ الربَّ سبحانه وتعالى لم يَزَل ولا يَزَال.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٦٣)

الظَّاهِر

المعنى المختصر:

الظَّاهِر: هو الذي ليسَ فوقَه شيءٌ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «وإذا كان ظَاهِرًا ليس فوقَه شيءٌ كان هناك ما الرَّبُّ ظاهرًا عليه». قال ابنُ القيم: «فَسَّرَه النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله: «**وأنت الظاهر فليس فوقك شيء**»». قال الشيخُ السعدي: «فَسَّرَها النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفسيرًا كاملًا واضحًا فقال: «**وأنت الظاهر فليس فوقك شيء**».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الظَّاهِر) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَه أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الظَّاهِر) في مَوضِعٍ واحدٍ مِن القرآنِ الكريمِ في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ١]. أَمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ في حديثِ أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا أَنْ نَقُولَ: «... **وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ**... » [أخرجه مسلم (٢٧١٣)].

تنبيهات:

١- لم يجيء هذا الاسم (الظّاهر) في قوله: (وأنت الظّاهِرُ فليس دونك شيءٌ) إلا مقرونًا باسم (الباطن)؛ لأن مجموع الاسمين يَدُلّانِ على الإحاطة والسعة وأنه الظَّاهرُ فلا شيءَ فوقَه، والباطن فلا شيء دونَه.

٢- من التأويلاتِ المعروفةِ عن القَرَامِطةِ قولُهم: (الظاهر) هو محمد الناطق، و(الباطن) هو عليٌّ الأساس، فيكون المخلوقُ هو المُسمَّى بأسمائِهِ الحُسنى، ونَقْلُ هذا التفسيرِ الفاسِدِ كافٍ في بيانِ بطلانِهِ، لِمَا فيه مِن إعطاءِ أسمائِه الحُسنى لِبَعضِ المخلوقاتِ فيكونُ المخلوقُ هو المُسمَّى بأسمائِهِ الحُسنى مع نفيها عنه سبحانه.

٣- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَه (الظاهر) بأنه الذي ظَهَرَ بالأدلةِ والقهرِ والاقتدار، وهذا التفسيرُ فيه نَفيُ عُلُوِّ الذات، ومخالفٌ لتفسيرِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي فَسَّرَه بقوله: «**الذي ليس فوقه شيء**».

الرقم الموحد: (١٧٦٩١٩)

البَاطِن

المعنى المختصر:

البَاطِنُ: الذي ليسَ دونَهُ شَيءٌ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «[أي] أن بُطُونَه أَوْجَب أَن لا يكونَ شيءٌ دُونَهُ». قال ابنُ القيم: «الباطِنُ وهو الذي ليس دونَهُ شيءٌ». قال الشيخُ السعديُّ: «فَسَّرَه النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفسِيرًا كاملًا واضحًا فقال: «**وأنت البَاطِنُ فليس دُونَكَ شَيءٌ**»».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (البَاطِن) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الباطن) في مَوضِعٍ واحدٍ من القرآنِ الكريمِ، في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ١]. أمَّا في السُّنَّة: فحديثُ أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «... **اللهم أنت الأوَّل، فليس قبلك شيء... وأنت البَاطِنُ؛ فَليسَ دُونَكَ شيءٌ**» [أخرجه مسلم (٢٧١٣)].

تنبيهات:

١- لم يَجِئْ هذا الاسمُ (الباطنُ) في قوله: (وأنت البَاطِنُ فليس دونك شيءٌ) إلا مَقرونًا بالاسمِ (الظاهر) الذي فيه ظهورُهُ وعُلُوُّهُ فلا يكون شيءٌ فوقَهُ؛ لأنَّ مجموعَ الاسمين يَدُلّانِ على الإحاطةِ، والسعةِ وأنه الظاهِرُ فلا شيءَ فوقه والباطنُ فلا شيءَ دونه.

٢- لا يُوصَفُ اللهُ قَطُّ بالسُّفُولِ لا حَقيقةً ولا مجازًا.

٣- من التأويلاتِ المعروفةِ عن القَرَامِطَةِ قولُهم: (الظاهر) هو محمد الناطق، و(الباطن) هو عليٌّ الأساس، فيكون المخلوق هو المسمى بأسمائه الحسنى، ونَقْلُ هذا التفسيرُ الفاسِدُ كافٍ في بيانِ بُطلانِهِ.

٤- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَهُ الباطنَ بأنَّه العالمُ بالأسرارِ غَيرُ المُدْرَكِ بالحَوَاسِّ، وهذا تفسيرٌ باطلٌ، ومُخالفٌ لِتفسيرِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي فَسَّرَه بقوله (الذي ليس دُونَهُ شيءٌ).

٥- لا يدلُّ هذا الاسم على الحلول أو الاتحاد، فالله تعالى مستوٍ على عرشه بائنٌ من خلقه بدلالة النصوص المتواترة وبدلالة الفطرة والعقل، وهذا الفهم يخالف هذه الأدلة مخالفة صريحة، وليس في اللفظ (ليس دونه شيء) ما يستلزمه.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٠٧)

الحَكِيْم

المعنى المختصر:

الحَكِيْم: الموصوفُ بِكَمالِ الحِكمَةِ في أوامرِهِ وتشريعاتِهِ وبكمالِ الحُكمِ بين مَخلوقاتِهِ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الحَكِيْمِ يَتَضَمَّنُ حُكْمَهُ وعِلْمَهُ وحِكْمَتَهُ فيما يَقُولُهُ ويَفعلُهُ». قال ابنُ القيم: «الحكيم: يَتَضمنُ حِكمتَهُ في خَلْقِهِ، وأَمْرَهُ في إرادتِهِ الدِّيْنِيّةِ والكَوْنِيةِ، وهو حَكِيمٌ في كلِّ ما خَلَقَهُ وأَمَرَ بِهِ». قال الشيخُ السعديُّ: «الحَكِيمُ هو الذي لَه الحِكْمةُ العُليا في خَلْقِهِ وأَمْرِهِ الذي أَحسَنَ كلَّ شيءٍ خَلَقَه».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَكِيْم) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ اللهِ (الحَكِيْم) في أكثر من (٩٠) موضعًا من كتابِ اللهِ، منها: قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨]،

وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [فاطر: من الآية ٢]. وأمَّا في السُّنَّة: فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلا قولَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ في إبراهيم: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى﴾ [إبراهيم: ٣٦] الآية، وقال عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، فَرَفَعَ يَديهِ وقال: «اللهمَّ أُمَّتي أُمَّتي»، وبَكَى...) [الحديث أخرجه مسلم برقم (٢٠٢)].

تنبيهات:

١- الذي عليهِ جُمهُورُ المسلمين - من السلف والخلف - أن الله تعالى يَخْلُقُ لِحِكْمَةٍ ويَأمُرُ لِحكمةٍ.

٢- تَأوَّلَ بَعضُهُم أنّ الحكيمَ هو الذي يَفعل لِينفعَ العبادَ، مِن غيرِ أنْ يَعودَ إليه من ذلك حُكْمٌ، ولا قامَ بِهِ فِعْلٌ ولا نَعْتٌ، وهذا القولُ باطلٌ، فإنّ الحَكِيمَ مَن لَهُ الحِكْمة، وهي صفةٌ له، لأنَّ إثباتَ المُشتَقَّ يُؤذِنُ بِثُبُوتِ المُشْتَقِّ منه، وحِكمَتُهُ تتضمنُ شيئين: **أحدهما**: حكمة تَعودُ إليهِ يُحبُّها ويَرضاها. **والثاني**: حِكْمة تعودُ إلى عِبادِهِ، هي نِعَمُهُ عليهم، يَفرحون بها، ويَلْتَذُّون بها.

الرقم الموحد: (١٧٦٦٠٩)

الحَكَم

المعنى المختصر:

الحَكَم: الذي إليهِ الحُكْمُ في كلِّ شيءٍ، وهو يَحكُمُ ما يُريدُ، ويحكم بين عبادِهِ بالحق والعدل.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الحَكَمُ بينَ الناسِ هو اللهُ تعالى بما أَنْزَلَه مِن الكتابِ المُفصّل». قال ابنُ القيم: «[أي] أنه أعدلُ العادِلِين في قضائِهِ». قال الشيخُ السعدي: «ومِن أسمائِهِ الحَكَمُ العدلُ الذي يَحكم بين عبادِهِ في الدنيا، والآخِرةِ بعدلِهِ، وقِسطِهِ فلا يَظْلِمُ مِثقالَ ذرة، ولا يُحَمِّلُ أحدًا وزرَ أحد، ولا يجازي العبدَ بأكثر مِن ذنبِهِ، ويؤدي الحقوقَ إلى أهلِها، فلا يَدَعُ صاحِبَ حقٍّ إلا وَصَلَ إليه حَقُّه».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَكَم) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى وقد عَدَّه جَمعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: القرطبي وابنُ تيمية وابنُ القيم وابنُ الوزير وابنُ حجر والسعدي والعثيمين، وغيرُهُم.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الحَكَم) في القرآنِ الكريمِ في مَوضعٍ واحدٍ في قوله تعالى: ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا ﴾ [الأنعام: ١١٤]. وأَمّا في السُّنَّة: ففي قولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ اللهَ هو الحَكَم**» [أخرجه أبو داود في سننه (٤٩٥)، والنسائي (٥٣٨٧) وصححه الألباني في صحيح النسائي (٤٩٨٠)].

تنبيهات:

١- اسمُ (الحَكَم) مِن الأسماءِ المُختَصّةِ بالله تعالى، فلا يَجوزُ تسميةُ الإنسانِ بهِ أو تكنيتُهُ بذلك. كما يقتضي هذا الاسم أنْ لا حَكَمَ إلا لله تعالى، فعلى الحُكَّامِ أنْ لا يَتَعدَّوا حُكْمَ اللهِ الذي شَرَعَه لهم، ونَصَبَه فصلًا بينهم.

٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الحَكَم) بأنّه الذي يَفصلُ بين الحق والباطل، وأنكروا أن يَجريَ حكم الله على أفعالِ العباد لأنهم ينكرون خَلْقَ الله لأفعالِهم، وهذا لا شكَّ باطلٌ، فإنّ الله هو خالِقُ العبادِ وخالقُ أفعالِهم كما دلت على ذلك النصوص، وهو الذي يحكم ما يريد.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٤٧)

المُؤْمِن

المعنى المختصر:

المُؤْمِن: المُصَدِّقُ الذي يصدق أنبياءه بإقامةِ الدلائلِ والمعجزاتِ لهم، والذي يؤمِّن الخَلْقَ مِن الظلمِ لِتَمَام عَدْلِه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «المُصَدِّقُ الذي يَصَدِّقُ أنبياءَهُ فيما أَخْبَروا عنه بِالدَّلائلِ التي دَلَّ بها على صِدقِهِ» وقال ابنُ القيم: «هو: المُصَدِّقُ الذي يصدق الصادقين بما يُقِيمُ لهم من شواهِدِ صدقِهِم، وهو المُؤمِّنُ الذي يؤمِّن خَلْقَهُ مِن ظُلْمِهِ». وقال الشيخُ السعدي: «المُؤمِنُ الذي أثنى على نَفسِهِ بصفاتِ الكمال، وبكمال الجَلالِ والجمال، الذي أرسل رسلَه وأنزَلَ كُتُبَه بالآياتِ والبَراهين، وصَدَّقَ رُسُلَهُ بِكلِّ آيةٍ وبُرْهان يَدُلُّ على صِدقِهِم وصحةِ ماجاؤا به».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُؤْمِن) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُؤْمِن) في القرآنِ الكريم في آيةٍ واحدةٍ في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾ [الحشر: من الآية ٢٣].

تنبيهات:

المُؤمِنُ هو الذي يؤمِّنُ خَلْقَه مِن أنْ يَظْلِمَهُم لِتَمامِ عَدلِه، فالمُحسنُ لا يخافُ لديه ظُلمًا ولا هَضْمًا، ولا يخاف بَخْسًا ولا رَهَقًا، أوْ أنْ يَضيعَ لَه مِثقالُ ذَرةٍ، والمُسيء يُجازيهِ بِسيئةٍ مثلِها ويَحُطُّها عنه بِالتوبةِ والنَّدمِ والاستغفارِ والحسناتِ والمصائبِ، بشرطِ الإيمانِ، والله تعالى قادرٌ على الظُّلْمِ، ولكنَّه تَعالى نَزَّهَ نَفسَهُ عنه، وحَرَّمَهُ على نَفْسِهِ.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٣٧)

الغَنِيّ

المعنى المختصر:

الغَنِيُّ: الذي كُلُّ ما سِواهُ مُحتاجٌ إليهِ، وليس بِهِ حاجةٌ إلى أَحَدٍ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الغَنِيّ بِما له مِن الأسماءِ والصفات، وليس بِمُفتَقِرٍ إلى غيرِهِ بِوَجْهٍ مِن الوجوه». وقال ابنُ القيم: «هو الغَنِي بِذاتِهِ، الذي كلُّ ما سِواه مُحتاجٌ إليه، وليس بِهِ حاجةٌ إلى أَحَدٍ». وقال الشيخُ السعدي: «فهو الغَني بِذاتِهِ، الذي له الغِنى التَّامُّ المُطلق مِن جَميع الوجوه والاعتبارات لكمالِهِ وكمالِ صفاتِهِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الغَنِيّ) مِن الأسماءِ الثابِتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَه أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الغَنِيّ) في القرآنِ الكريمِ تقريبًا في (١٨) مَوضِعًا، منها: قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٣]، قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥]، وقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو

ٱلرَّحۡمَةِۚ﴾ [الأنعام: ١٣٣]. أَمَّا فِي السُّنّة: فَحديثُ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**اللهُم أنتَ الله لا إله إلا أنتَ الغني ونحنُ الفقراء**» [رواه أبو داود (١١٧٣)].

تنبيهات:

١- غِنى الرَّبِّ وَصْفٌ لازِمٌ لَهُ فلا يُمكنُ أنْ يكونَ غَيرَ غَنِيٍّ، فهو غَنِيٌّ بنفسِهِ لا بِوصفٍ جَعَلَهُ غَنِيًّا، وفَقْرُ الأشياءِ إلى الخالقِ لِذواتِها لا لأمرٍ آخَرَ جَعَلَها مُفتَقِرةً إليه، بل فَقْرُها لازِمٌ لها، لا يُمكنُ أن تكونَ غيرَ مفتقرةٍ إليه.

٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ الغَنِيّ أنّه الذي لا يَعودُ عليهِ وَصْفٌ ولا يقوم به، وهذا باطلٌ فإنّ الغنيَّ هو ذو الغنى، وهي صفةٌ له، ولأنَّ إثباتَ المُشتَقِّ يُؤذِنُ بِثُبُوتِ المُشتَقِّ مِنه.

٣- الفرقُ بين الغَنِيّ والمُغْنِي: أنّ الغَنِي هو المُسْتَغني عن الخَلْقِ بِقُدرتِهِ وعِزّ سُلْطانِهِ، والخَلْقُ فُقَراءُ إلى إحسانِهِ، والمُغني هو الذي أَغْنَى الخَلْقَ بَأن جَعَلَ لهم أموالًا وبَنِين وغير ذلك من أسبابِ الغنى الظَّاهرةِ والباطنةِ.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٠٨)

الكَرِيْم

المعنى المختصر:

الكَرِيْم: هو الكَثيرُ الخيرِ العَظيمُ النفع.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «فالاسمُ الكَريم يَتَناوَلُ معانيَ الجُود، فإنّ فيه مَعنى الشّرفِ والسُّؤْدَد، ومعنى الحلم، وفيه معنى الإحسان». وقال ابنُ القيم: «إنّ الكريمَ هو البهي، الكثير الخير، العظيم النفع، وهو مِن كلِّ شيءٍ أحسنُهُ وأفضلُهُ، والله وَصَفَ نفسَه بالكَرَم، ووَصَفَ به كلامَه، ووَصَفَ به عَرشَه». وقال الشيخُ السعدي: «كثيرُ الخيرِ يَعُمُّ به الشاكرَ والكافرَ، إلا أنَّ شُكْرَ نِعمِهِ داعٍ للمزيدِ منها، وكُفرَها داعٍ لزوالِها».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الكَرِيْم) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الكَرِيْم) في القرآنِ الكريمِ ثلاثَ مَرَّاتٍ وذلك في: قوله تعالى: ﴿ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى

غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠]. قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦]. وقوله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦]، على قِراءةِ رَفْعِ (الكريمُ) على أنّه صفةٌ للرَّبِّ سبحانه، وهي قراءة سبعيّة قرأ بها ابنُ كثير المكّي، وقرأ بها من غير السبعة: ابن تغلب وابن محيصن.

تنبيهات:

تَأوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الكريم) بأنّه الذي يُفِيد لا لِغرضٍ ولا لشيءٍ يَعُودُ على اللهِ منه شيءٌ، وزَعَمُوا أنّ مَن أَكرَمَ لِيُحمدَ وليحسن به ما يَفعلُ فهو غيرُ كريمٍ، ولا شك أنّ هذا التفسير باطلٌ، وليس عليه دليلٌ، وهو مُخالِفٌ لِمَا وَرَدَ مِن النصوصِ مِن وَصْفِ الله تعالى بِالكَرَمِ والإحسان، كما أنَّ المَعروفَ في الشَّرعِ واللغةِ والعَقل أنَّ الذي يَفعلُ أو يُفيدُ لا لِمقصودٍ أصلًا عابِثٌ، والله مُنزَّهٌ عن ذلك، بل الله تعالى يَهَبُ ويُعطي تَفَضُّلًا وكَرَمًا ويَمنعُ عَدلًا لحكمةٍ يعلمُها سبحانه.

الرقم الموحد: (١٧٧١٢٧)

الأَكْرَم

المعنى المختصر:

الأَكْرَم: كثيرُ الخيرِ والعطاء، الذي بيدِهِ الخيرُ كلُّه، وكلُّ خيرٍ منه سبحانه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «[الذي] يُنعِم على المخلوقين، ويوصِلُهُم إلى الغايات المحمودة... ولفظُ الكَرَم لفظٌ جامِعٌ للمحاسِنِ والمحامِد، لا يُرادُ به مُجردُ الإعطاء، بل الإعطاءُ مِن تَمامِ معناه، فإنّ الإحسانَ إلى الغيرِ تمامُ المحاسن، والكرم كثرةُ الخيرِ ويسرته». قال ابنُ القيم: «هوالأفْعَل مِن الكَرَم، وهو كَثْرَةُ الخير، ولا أحد أولى بذلك منه سبحانه، فإنّ الخيرَ كلَّه بيديه والخير كله منه».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الأَكْرَم) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الأَكْرَم) في مَوضِعٍ واحدٍ في قوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ٣]، وَوَرَدَ بصيغةِ الفِعلِ في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥]. - وَدَلَّ عليه قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦].

تنبيهات:

١- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الكريم والأكرم) بأنّه الذي يفيد لا لغرضٍ ولا لشيءٍ يعودُ على الله منه شيء، وزعموا أنّ مَن أَكرَمَ ليُحمدَ وليحسن إليه بما يفعل فهو غيرُ كريم، ولا شك أنّ هذا التفسير باطل، وليس عليه دليل، وهو مخالفٌ لما وَرَد مِن النصوصِ مِن وصفِ اللهِ تعالى بالكَرَم والإحسان، كما أنّ المعروفَ في الشرع واللغة والعقل أنَّ الذي يفعل أو يفيد لا لمقصودٍ أصلًا عابِثٌ، والله مُنزَّه عن ذلك، بل الله تعالى يَهَبُ ويُعطي تفضُّلًا وكرمًا ويمنعُ عدلًا لحكمةٍ يعلمُها سبحانه.

٢- قد يكونُ (الأكرَم) بمعنى الكريم كما جاء الأعزُّ والأطوَل بمعنى: العزيز والطويل.

الرقم الموحد: (١٧٧١٥٣)

السَّلَام

المعنى المختصر:

السَّلَام: السَّالمُ مِن كلِّ نَقصٍ وآفَةٍ وعَيْب.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «المُقَدَّسُ عن العَيبِ والنَّقْص». وقال ابنُ القيم: «الذي سَلِمَ مِن العُيوبِ والنَّقائِصِ». وقال السعدي: «المُعَظَّمُ المُنَزَّهُ عن صفاتِ النقصِ كلِّها، وأَنْ يُماثِلَه أحدٌ مِن الخَلْق، فهو المُتَنَزِّهِ عن جميعِ العُيوب، والمُتنزّه عن أَنْ يُقارِبَه أو يُماثِلَه أحدٌ في شيءٍ مِن الكَمال».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (السلامُ) من الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أغلبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (السَّلَام) مرةً واحدةً في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ﴾ [الحشر:٢٣]. وأمَّا في السُّنة: فقد جاء عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا انصَرَفَ من صلاتِهِ استغفر ثلاثًا وقال: «**اللهم أنت السَّلامُ ومنك السلامُ، تباركتَ ذا الجلالِ والإكرامِ**» [رواه مسلم برقم (٥٩١)].

تنبيهات:

١- لا يُقالُ السّلامُ على الله، فإنّ اللهَ تعالى هو السلامُ ومنهُ السلام، ولذلك نهى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقال: السلام على الله؛ لأن السلامَ هو طلب السلامة، والله تعالى هو المطلوبَ منه لا المطلوبَ له، وهو المدعوُّ لا المدعو له، فيستحيل أن يُسَلَّمَ عليه بل هو المُسَلِّمُ على عبادِهِ، ولكن يقال: (التحيات لله) أي التعظيمات.

٢- واسمُ السلامُ قريبٌ من اسمِ القُدُّوس، والفرق بينهما أنّ القدوسَ إشارةٌ إلى براءتِهِ عن جميع العيوب في الماضي والحاضر، والسلام: إشارةٌ إلى أنّه لا يَطْرأُ عليه شيءٌ من العيوبِ في الزمانِ المُستقبل.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٣٦)

القُدُّوس

المعنى المختصر:

القُدُّوس: المُعَظَّم المُنَزَّهُ عن صِفاتِ النَّقصِ كلِّها وأنْ يُماثِلَه أحدٌ من الخلق.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «المُتَنَزِّهُ أنْ يُماثِلَه شيءٌ في نُعُوتِ الكَمَال أو يَلحَقَه شيءٌ من الآفات». وقال ابنُ القيم: «المُنَزَّهُ مِن كلِّ شرٍّ ونَقْصٍ وعيب» وقال السعدي: «المُعَظَّم المُنَزَّهُ عن صِفاتِ النَّقصِ كلِّها وأنْ يُماثِلَه أحدٌ من الخلق، فهو المُتَنَزِّهُ عن جميعِ العيوب، والمتنزهُ عن أنْ يُقارِبَه أو يماثلَه أحدٌ في شيءٍ من الكمال».

أقوال العلماء في الثبوت:

(القُدُّوس) اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ تعالى الثابتةِ له، وقد ذَكَرَهُ أغْلبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (القُدُّوس) في موضِعَيْن من كتابِ اللهِ تعالى وهما: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾ [الحشر: ٢٣]، وقوله

تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ [الجمعة: ١]. وأمّا في السنة: فحديث عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «**سُبُّوح قُدُّوس، رب الملائكة والروح**» [رواه مسلم برقم (٤٨٧)].

تنبيهات:

١- المُعطِّلة تَدَّعي أنها تُقَدِّسُ اللهَ بنفيِ الصفاتِ عنه، لاستلزامِ إثباتِها التمثيلَ بزعمهم، ولا شكَّ في بُطلانِ قولِهم هذا، لأنَّ مُجرَّدَ الاشتراكِ في اللفظِ لا يَعني الاشتراكَ في المعنى والهيئة.

٢- اسمُ السلام قريبٌ من اسمِ القُدّوس، والفرق بينهما أنّ القدوس إشارةٌ إلى براءتِهِ عن جميعِ العيوبِ في الماضي والحاضر، والسلام: إشارةٌ إلى أنه لا يطرأ عليه شيءٌ من العيوبِ في الزمانِ المستقبل. وأما السُّبوح فمعناه: الذي يُنزَّه عن كلِّ سوء، ومعناه قريبٌ من اسمِ القدوس.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٣٥)

السُّبُّوْح

المعنى المختصر:

السُّبُّوْح: هو المُنَزسسّهُ عَن النقائصِ والعيوب، الذي يُقَدِّسُه ويُنزِّهُهُ كلُّ مَن في السماوات والأرض.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخطابي: «السُّبُّوح: المُنَزَّهُ عن كلِّ عيب». وقال ابنُ تيمية: «وهو سبحانه سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ يُسبّحُ له ما في السماوات والأرض، «وسبحان الله» كلمةٌ كما قال ميمون بن مهران: هي كلمةٌ يُعظِّمُ بها الرّبُّ ويُحاشَى بها مِن السُّوء». وقال الزَّجَّاج: «الذي يُنَزَّه عن كلِّ سُوء».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (السُّبُّوح) مِن أسماءِ الله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: ابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي وابنُ حزم والقرطبي وابنُ تيمية والعثيمين ونور الحسن خان.

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ اسمُ (السُّبُّوْح) في القرآن الكريم، وإنَّما وَرَدَ في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقولُ في ركوعِه وسجودِه: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربُّ الملائكةِ والرُّوْح**» [أخرجه مسلم في صحيحه (٤٨٧)].

تنبيهات:

١- ما وَجَبَ تَنزِيْهُ المَخلوقِ عنه مِن النَّقائِص والعيوبِ فالباري تعالى أولى بتنزيهِهِ عن ذلك، كالجهل والظلم والضعف، وكذلك ما كان مستلزمًا للنقص وهو كمالٌ في المخلوق، كالزوجة والولد.

٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (السُّبُّوح) بأنه المُنَزَّهُ عن المَعايبِ والصفاتِ التي تَعتَري المُحْدَثِين، ومُرادُهم بِذلك ما زاد عن الصفاتِ السَّبعِ التي يُثبِتونها، وهذا لا شكَّ باطل؛ لأنّه تفريقٌ لا دليلَ عليه، وهو تفريقٌ بين المُتَماثِلات، فالبابُ واحدٌ، والقولُ في بعضِ الصفاتِ كالقولِ في بعضِها الآخَر، ولا يُنَزِّهُ الله تعالى عما أثبته لنفسه أو أثبته له رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإن هذا في الحقيقة انتقاصٌ واستدراكٌ، وليس تنزيهًا.

٣- ليس مِن تسبيحِ الله وتنزيهِهِ نَفيُ الأسماءِ والصفاتِ، لأنّ إنكارَ الصفاتِ بزعمِ أنّها تقتضي التشبيهَ مِن أبطلِ الباطل، وهو تعطيلٌ لكمالِ الله، وليس من التنزيهِ في شيءٍ، فإنّ الله تعالى هو الذي أثْبَتَ هذه الأسماءَ والصفات لنفسِهِ مع نفيِ مُمَاثلتِهِ لمخلوقاتِهِ.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٤٢)

الحَمِيْد

المعنى المختصر:

الحَمِيْد: اسم دَلَّ على جميعِ المَحامِدِ والكمالاتِ لله تعالى، المُستَحِقُّ للحمدِ لِكمالِهِ في ذاتِهِ وأسمائِهِ وصفاتِهِ وأفعالِهِ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الذي يَحمَد نفسَه ويُثني على نفسِهِ، ويُحِبُّ الحمدَ من خلقِهِ». قال ابنُ القيم: «هو الذي له مِن الصفاتِ وأسبابِ الحمدِ ما يقتضي أن يكونَ محمودًا، وإنْ لم يَحمدْهُ غيرُه، فهو حَميدٌ في نفسِهِ». قال الشيخُ السعدي: «الحَميدُ في ذاتِهِ، وأسمائِه، وصفاتِه وأفعالِهِ، فلَهُ مِن الأسماءِ أحسنُها، ومن الصفاتِ أكملُها، ومن الأفعال أتمُّها وأحسنُها، فإنَّ أفعالَه تعالى دائرةٌ بين الفضلِ والعدل».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحميد) مِن الأسماءِ الثابتة لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الحَمِيْد) في القرآنِ الكريمِ (١٧) مَرّةً، منها: قوله تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٧]. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣]. وقوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [إبراهيم: ٨]. أَمَّا في السُّنَّة: فقولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**» [رواه البخاري (٤٧٩٧) ومسلم (٤٠٦)].

تنبيهات:

١- أسماءُ اللهِ كلُّها حسنى، والحُسْنُ في أسماءِ اللهِ تعالى يكونُ باعتبارِ كلِّ اسمٍ على انفرادِهِ، ويكونُ باعتبارِ جَمْعِهِ إلى غيرِه، فيَحصلُ بجَمعِ الاسمِ إلى الآخَرِ كمالٌ فوقَ كمال، وقدر زائد على مفرديهما نحو: الغني الحميد، العَفُو القدير، الحميد المجيد، وهكذا عامَّةُ الصفاتِ المُقترِنةِ والأسماءِ المُزدَوَجة في القرآن، فإنَّ الغِنى صفةُ كمال، والحمد كذلك، واجتماع الغِنى مع الحمدِ كمالٌ آخر، فله ثناءٌ من غناه، وثناء من حمده، وثناء من اجتماعهما.

٢- الفرقُ بين الشَّكورِ والحميدِ: أنّ الشكورَ الذي يَشكرُ القليلَ من العملِ والعطاء، ويُوفِّقُ العبدَ للشُّكْر، وأمَّا الحميدُ فهو المَحمودُ على ما خَلَقَهُ وأَمَرَ به ونهى عنه.

الرقم الموحد: (١٧٧١٦٢)

المَجِيْد

المعنى المختصر:

المَجِيْد: المُتَّصِفُ بالصِّفاتِ المُتعدِّدةِ العظيمةِ الواسعة مِن صفاتِ الكَمال.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «والمَجْدُ يَقتضي تعظيمَها [أي المَحامِد] وتوسيعَها والزيادةَ في قَدْرِها وصِفتِها». قال ابنُ القيم: «إنّ المَجيد: من اتصفَ بصفاتٍ متعددةٍ من صفاتِ الكمال». قال الشيخُ السعدي: «المَجيدُ الذي له المجد العظيم، والمجد هو عظمة الصفات وسعتها، فكل وصفٍ من أوصافِهِ عظيمٌ شأنُه، فهو العليمُ الكامل في علمه، الرحيمُ الذي وسعت رحمتُهُ كلَّ شيء، القديرُ الذي لا يعجزه شيء، الحليمُ الكامل في حلمِهِ، الحكيمُ الكاملُ في حكمتِهِ، إلى بقية أسمائِهِ وصفاتِهِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المَجِيد) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المَجِيْد) في القرآنِ الكريمِ في مَوضِعَين: قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣]. وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝١٤ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٤، ١٥]، على قراءة الرَّفْعِ على أنَّه صفة للرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ. أَمَّا في السُّنَّة: فقولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**» [رواه البخاري (٤٧٩٧) ومسلم (٤٠٦)].

تنبيهات:

١- مِن أسمائِهِ الحُسنى ما يكونُ دَالًّا على عِدَّةِ صِفاتٍ، ويكونُ ذلك الاسمُ مُتناوِلًا لجميعِها تَنَاوُلَ الاسمِ الدَّالِّ على الصفةِ الواحِدةِ لها كاسمِهِ العَظيم، والمَجيد، والصَّمَد.

٢- اسمُ (المَجِيد) فيه رَدٌّ على مُنكِري الصفاتِ والأفعال؛ لأنّ مَن ليس له صفاتُ كمالٍ ولا أفعالٌ حميدةٌ فليس له من المَجدِ شيءٌ، والمخلوقُ إنما يَصيرُ مَجيدًا بأوصافِهِ وأفعالِهِ فكيف يكونُ الرب تبارك وتعالى مَجيدًا وهو مُعَطَّلٌ عن الأوصافِ والأفعالِ؟ تعالى اللهُ عمّا يقولُ المُعطِّلون عُلُوًّا كبيرًا.

٣- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ المَجيد، وزعموا أنّه مَجيدٌ بلا مَجْد، ولا يَقومُ به وَصفٌ من ذلك؛ لأنّ أسماءَ الله عندهم أعلامٌ مُجرّدة، وهذا باطلٌ؛ فإنَّ الله تعالى وَصَفَ أسماءَه بأنها حسنى، وأَمَرَنا بدعائِه بها، وهذا يقتضي أن تكونَ دَالَّةً على معانٍ عظيمةٍ تكونُ وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مخالفٌ لمقتضى اللسان العربي فلا يمكن أن يقالَ مجيدٌ لِمَن لا مَجدَ له.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٩٥)

الشَّكُوْر

المعنى المختصر:

الشَّكُوْر: الذي يَشكُرُ القليلَ من العملِ بالثوابِ الجزيلِ المضاعَفِ، ويَعفو عن الكَثيرِ من الزَّلَلِ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الذي يَشْكُرُ اليَسِيْرَ مِن العَمَل، ويَغفِرُ الكَثيرَ مِن الزَّلل». قال ابنُ القيم: «هو الشَّكُورُ على الحَقيقةِ فإنه يُعطِي العَبدَ ويُوفِّقُهُ لِمَا يَشكُرُهُ عليه، ويَشكُرُ القليلَ من العملِ والعطاءِ فلا يَستقِلُّهُ أنْ يَشكرَه، ويَشكُرُ الحسنةَ بِعشرِ أمثالِها الى أضعافٍ مُضاعَفَةٍ، ويَشكُرُ عبدَه بِقولِهِ بأنْ يَثنيَ عليه بين ملائكتِهِ وفى مَلَئِهِ الأعلى». قال الشيخُ السعدي: «هو الذي يَشكُرُ القليلَ مِن العملِ الخالِصِ النَّقِي النافِع، ويَعفُو عن الكثيرِ مِن الزَّلَلِ ولا يضيع أجرَ مَن أحسن عملًا بل يُضاعِفُهُ أضعافًا مُضاعفة بغير عَدٍّ ولا حِسابٍ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الشَّكُوْر) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الشَّكُوْر) في القرآنِ الكريمِ في (٤) مَوَاضِع: في قوله تعالى: ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر آية ٣٠]. وفي قوله: ﴿ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر آية ٣٤]. وفي قوله: ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [الشورى آية ٢٣]. وفي قوله: ﴿ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [التغابن آية ١٧].

تنبيهات:

١- لَمَّا كان سبحانه هو الشّكورُ على الكمال كان أَحبّ خلقِهِ إليهِ مَن اتصَفَ بِصِفةِ الشُّكْرِ كما أنَّ أَبْغَضَ خلقِهِ إليه مَن عَطَّلَها واتصَفَ بضدِّها، وهذا شأنُ أسمائِهِ الحسنى، أَحبُّ خلقِهِ إليه من اتصف بموجبها، وأبغضُهُم إليه من اتصف بأضدادِها.

٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ الشَّكور وجَعَلوه من بابِ المَجاز، فأثبتوا الاسمَ وجَرَّدوه عن المعاني وهذا باطل؛ لأنه تعطيلٌ للاسمِ عن مدلولِهِ، وتعطيلٌ لأسماءِ اللهِ عن كونِها حُسنى؛ لأنَّ كونَ أسماءِ اللهِ حُسنى يعني أنها دَلَّتْ على أكمَلِ الصفات.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٠٤)

الشَّاكِر

المعنى المختصر:

الشَّاكِر: المادِحُ لِمَن يُطِيْعُهُ، والمُثْنِي عليه، والمُثِيْبُ له على طاعتِهِ فوقَ ما يَستحِقُّ بها.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الحَلِيمي: «معناه المادِحُ لِمَن يُطيعُه والمُثني عليهِ والمُثيبُ له بطاعتِهِ فَضلًا مِن نعمتِهِ». قال ابنُ القيم: «سَمّى نفسَه شاكِرًا وشَكورًا، وسَمّى الشاكرين بهذين الاسمين فأعطاهم مِن وصفِه، وسمّاهم باسمِهِ، وحسبُك بهذا محبةً للشاكرين وفَضْلًا». وقال الشيخُ السعدي: «الذي يَشكُرُ القليلَ مِن العَمَل، ويَغفِرُ الكثيرَ مِن الزَّلَل، ويُضاعِفُ للمُخلِصِين أعمالَهم بغيرِ حِساب».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الشَّاكِر) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الشَّاكِر) في القرآنِ الكريمِ في مَوضِعَين: في قولِهِ تعالى: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]، وفي قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ [النساء: من الآية ١٤٧].

تنبيهات:

١- إثباتُ اسمِ (الشاكر) فيه دليلٌ على أنّ الله لا يُضيع أجر المُحسِنِ ولا يُعذب غيرَ المسيء، وفي هذا ردٌّ لقول مَن زَعَم أنّ اللهَ يُكلِّفُ العبدَ ما لا يُطيقه، ثم يعذِّبُهُ على ما لا يَدخلُ تحت قدرتِهِ، تعالى الله عن هذا الظنِّ الكاذب عُلُوًا كبيرًا، فشُكْرُه سبحانه اقتضى أنْ لا يُعذبَ المؤمنَ الشكورَ، ولا يُضيع عملَه.

٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الشاكر) وجَعَلوه مِن بابِ المَجاز، فأثبتوا الاسمَ وجَرَّدوه عن المعاني، وهذا باطل؛ لأنه تعطيلٌ للاسمِ عن مدلولِهِ، والله وَصَف أسماءَه بأنها حسنى، وأَمَرَنا بدعائِهِ بها، وهذا يقتضي أنْ تكونَ دالّةً على معانٍ عظيمةٍ تكونُ وسيلةً لنا في دعائِنا، فلو كانت أعلامًا محضةً لكانت غير دالّةٍ على معنى سوى تعيين المُسَمّى، فَضْلًا عن أنْ تكونَ حُسنى ووسيلةً في الدعاء.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٥٩)

الحَلِيْم

المعنى المختصر:

الحَلِيْم: ذو الأَناةِ الذي لا يَعْجَلُ على عِبادِهِ بِعقوبَتِهِم على ذُنُوبِهِم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الذي قَدْ كَمُلَ في حِلْمِهِ». قال ابنُ القيم: «مَن عَظُمَ حِلْمُهُ [عن الجُناةِ]... ولا يُعاجِلُهُم بِالعُقُوبة». وقال الشيخُ السعدي: «الحَليمُ الذي له الحِلْمُ الكامل، والذي وَسِعَ حِلْمُهُ أهلَ الكُفرِ والفُسُوقِ والعِصْيانِ، ومَنَعَ عُقُوبَتَه أنْ تَحِلَّ بأهلِ الظُّلمِ عاجلًا».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَلِيْم) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقَد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الحَلِيْم) في القرآنِ الكريمِ (١١) مَرةً، منها: قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٣]، وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا

حَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥١]. وأَمَّا في السُّنّة: فحديثُ ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «... **لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم**... » [رواه البخاري (٦٣٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠)].

تنبيهات:

١- الاتفاقُ في الأسماءِ لا يَلزمُ منه الاتفاقُ في المُسَمّيات، فاللهُ تعالى سمّى نفسَه حَليمًا، وسمّى بعضَ عبادِهِ حليمًا، فقال: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ يعني إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، وليس الحليمُ كالحليم، ولا الحلم كالحلم؛ لأن صفات الخالق تليق به وصفات المخلوق تليق به، واعتبر ذلك بصفات المخلوقين بعضهم مع بعض.

٢- اسمُ الحليم وإنْ كان مُشتَرَكًا يُوصفُ به المخلوق، إلا أنّ المَخلوقَ حلمُه ليس دائمًا، فقد يَتَغَيَّرُ بالمرضِ والغَضَبِ والأسبابِ الحادِثةِ، ويَفنى حِلمُهُ بِفَنائِهِ، وأمّا حِلمُ اللهِ لم يَزَلْ ولا يَزول، والمخلوقُ يَحلمُ عن شيءٍ ولا يَحلمُ عن شيءٍ آخر، فلا يَحلمُ عمَّن لا يَقدرُ عليه مثلًا، واللهُ تعالى حَليمٌ مع القُدرة.

٣- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ الحليمِ بأنّه الذي يَفعلُ كما يَفعلُ من يَحلمُ عن المسيء، فشَبَّهوا فِعلَ اللهِ بأفعالِ المخلوقين صنيعَ مُشَبِّهَةِ الأفعالِ، وهذا لا شَكَّ باطل، فإنّ اللهَ ليسَ كَمِثْلِهِ شيءٌ في أسمائِهِ وصفاتِهِ وأفعالِهِ.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٠٦)

الحَقّ

المعنى المختصر:

الحَقُّ: هو المتحقق كونه ووجوده، وأن أسماءه وصفاته وأفعاله وأحكامه وجزاءه كلها كمالٌ وحقٌّ، فليس فيها شيءٌ باطل.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «واللهُ هو الحقُّ المُبين، والحقُّ له معنيان: أحدُهما: المَوجودُ الثابِت، والثاني: المَقصودُ النافع». قال ابنُ القيم: «فاللهُ هو الحق، والحقيقةُ ما نُسِب إليه، وتَعلَّق به» «فهو الحق، وقوله الحق، ووعده الحق، ولقاؤه حق، ورسوله حق، وعبوديته وحده حق». قال الشيخُ السعدي: «الحَقّ: في ذاتِه وصفاتِه، فهو وَاجِبُ الوُجود، كاملُ الصفات والنُّعوت، وُجُودُهُ مِن لوازمِ ذاتِهِ، ولا وُجودَ لشيءٍ من الأشياءِ إلا به، فهو الذي لم يَزل ولا يَزال بالجلال والجمال والكمال موصوفًا، ولم يزل ولا يزال بالإحسان معروفًا، فقوله حق، وفعله حق، ولقاؤه حق، ورسوله حق، وكتبه حق، ودينه هو الحق، وعبادته وحده لا شريك له هي الحق، وكل شيء إليه فهو حق».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَقّ) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الحَقّ) في القرآنِ الكريمِ في (١٠) مَواضِعَ، منها: قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ﴾ [الأنعام: ٦٢]. قوله تعالى: ﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴾ [يونس: ٣٢]. قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [الحج: ٦]. أَمَّا في السُّنَّة: فَعَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قامَ مِن الليلِ يَتَهَجَّدُ قال: «**ولك الحمدُ أنت الحَقُّ ووعدُك الحق**» [رواه البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩)].

تنبيهات:

اللازِمُ مِن قولِ اللهِ تعالى وقولِ رسولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا صَحَّ أنْ يَكونَ لازِمًا فهو حَق، وذلك لأنَّ كلامَ الله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ، ولازِمُ الحقِّ حقٌّ، ولأنَّ اللهَ تعالى عالِمٌ بما يكون لازِمًا من كلامِهِ وكلامِ رسولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيكون مُرادًا.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٩٨)

المُبِيْن

المعنى المختصر:

المُبِيْن: البَيِّنُ أمْرُهُ في الوحدانية، وأنه لا شريك له، والذي يُبَيِّنُ لعبادِهِ الحق.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ جرير: «الذي يُبَيِّنُ لهم حقائقَ ما كان يَعدُهُم في الدنيا مِن العذاب». وقال الخَطَّابِي: «هو البَيِّنُ أَمرُه في الوَحدانية، وأنه لا شريكَ له». وقال ابنُ تيمية: «[الذي] لا شيءَ أَبْيَنَ منه».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُبِيْن) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُبِيْن) في القرآن الكريم مَرّةً واحدةً، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥].

تنبيهات:

الاشتراك في الأسماء لا يلزم منه الاشتراك في المسميات، وقد سمى الله تعالى رسوله بالمبين، كما في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الأعراف: ١٨٤]، وسمى كتابه بالمبين في آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾ [يوسف: ١].

الرقم الموحد: (١٧٧١٨٣)

القَدِيْر

المعنى المختصر:

القَدِيْرُ: هو ذُو القُدرةِ الكامِلةِ الذي لا يَعتريْهِ عَجْزٌ ولا فُتُورٌ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «القَدِيرُ يَدُلُّ على القُدرة... ومِن أسمائِهِ القدير، والقُدرة تَستَلْزِمُ مِن قُدرتِهِ على المخلوقات ما لا يَدُلُّ عليه العِلْم، وخَلقُهُ للمخلوقات يَدُلُّ على قُدرتِهِ أَبلغُ مِن دلالتِهِ على عِلمِهِ». قال ابنُ القيم: «القَديرُ الذي ليس كمثله شيءٌ في قُدرتِهِ». قال الشيخُ السعدي: «القَدير: كاملُ القُدرةِ، بقدرتِهِ أَوْجَدَ المَوجودات، وبقدرتِهِ دَبَّرَها، وبقدرته سوَّاها وأَحْكَمَها، وبقدرتِهِ يُحيِي ويُميت، ويبعثُ العبادَ للجزاء، ويجازي المُحسنَ بإحسانه، والمُسيءَ بإساءته، الذي إذا أرادَ شيئًا قال له: كن فيكون، وبقدرتِهِ يُقَلِّبُ القلوبَ ويُصَرِّفُها على ما يشاء ويُريد».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (القَدِيْر) مِن أسماءِ الله تعالى الثابتةِ بالكتاب والسُّنة، وقد عَدَّه العلماءُ ضِمْنَ جَمعِهِم للأسماء الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (القَدِيْر) في القرآنِ الكريمِ (٤٥) مَرَّةً، منها: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [البقرة: من الآية ٢٠]. وقوله تعالى: ﴿إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا أَوۡ تُخۡفُوهُ أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩]. وقوله تعالى: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [المائدة: ٤٠].

تنبيهات:

١- قدرة الله عامة لا تُخصص بشيء، جاء في الكتاب والسُّنة ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾، لعمومِ قدرتِهِ ومشيئتِهِ خلافًا لأهل البدع، لكن إذا قُيِّدَتْ المشيئةُ بشيءٍ معيّنٍ صَحّ، كقولِهِ تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٞ﴾ أي: إذا يشاء جَمْعَهم فهو قادرٌ عليه، وكذلك في قِصة الرجلِ الذي أَدخلَه الله الجنة آخِرَ ما كان، فقال الله له: {إني على ما أشاء قادر}، [رواه مسلم (١٨٧)]. لأنه يتعلق بفعلٍ معين.

٢- نَفَى المُعطلةُ أنْ يكونَ اللهُ تعالى مُتَّصِفًا بالقدرة، وقالوا هو قديرٌ بلا قُدرة؛ لِظنِّهِم أنَّ إثباتَ الصفاتِ يلزمُ منه التشبيه، وهذا باطلٌ، فإن الله تعالى وَصَف أسماءَه بأنها حسنى، وأَمَرَنا

بدعائه بها، وهذا يقتضي أنْ تَكونَ دَالَّةً على معانٍ عظيمة تكونُ وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مُخالفٌ لمقتضى اللسان العربي فلا يمكن أن يقالَ قديرٌ لِمَن لا قدرةَ له.

الرقم الموحد: (١٧٦٨١٥)

القَادِر

المعنى المختصر:

القَادِر: الذي له القُدْرَةُ التَّامّةُ الشامِلةُ الكامِلةُ، الذي لا يُعجزُه شيء، ولا يَفوتُهُ مَطلوبٌ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: اسمٌ مُشتَقٌّ «يَدُلُّ على القُدْرَة». قال ابنُ القيم: «الذي سَلِمَتْ قُدْرتُهُ مِن اللغُوبِ والتَّعَبِ والإعياءِ والعَجْزِ عَمّا يَريد». قال الشيخُ السعدي: «عَظِيْمُ القُدْرَة».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (القَادِر) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (القَادِر) في القرآنِ الكريمِ (١٢) مَرّةً، منها: قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَـٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ [الأنعام: ٦٥]. وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن

﴿يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [الإسراء آية ٩٩]، وقوله: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾ [الطارق آية ٨]، وأما في السنة فقد قال الله تعالى: «ولكني على ما أشاء قادر» [رواه مسلم (١٨٧)].

تنبيهات:

١- نَفَى المُعطلةُ أن يكونَ اللهُ تعالى مُتَّصِفًا بالقُدْرة، وقالوا هو قادِرٌ بلا قُدرة؛ لِظَنِّهم أنَّ إثباتَ الصفاتِ يَلزَمُ منه التَّشْبِيه، وهذا باطلٌ، فإنَّ اللهَ تعالى وَصَفَ أسماءه بأنها حُسنى، وأَمَرَنا بدعائِه بها، وهذا يقتضي أنْ تكونَ دالةً على معانٍ عظيمةٍ تكونُ وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مُخالِفٌ لِمقتضى اللسانِ العربيّ فلا يُمكن أن يُقالَ قادرٌ لمن لا قُدرةَ له.

٢- الفرقُ بين القَدِير والقادِرِ: أنَّ القديرَ أَبْلغُ في الوصفِ بالقُدرة مِن القادِر، لأنَّ (القادرَ) اسمُ فاعلٍ مِن: قَدَرَ يَقدِرُ فهو قادِر، و(قَدِير) فَعِيل، وفعيل مِن أَبْنِيَةِ المُبالَغَة، والغالب في النصوص أن تكون (قدير) عامة لكل شيء، أما (قادر) فتُقيَّد بما يناسب السياق، مع ورودها عامةً في السنة كما سبق.

٣- الصحيح أن قدرة الله عامة لا يُخصَّ منها شيءٌ أبدًا كائنًا ما كان.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٢٠)

المُقْتَدِر

المعنى المختصر:

المُقْتَدِر: الذي له القُدْرةُ التَّامَّةُ التي لا يَمتنعُ عليها شيءٌ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الزَّجَّاجُ: «المُقْتَدِر: مُبالغةٌ في الوصفِ بِالقدرة، والأصلُ في العَرَبِيّة أنَّ زيادةَ اللفظِ زيادةٌ في المعنى، فلمّا قلت: اقتدر أفادت زيادة اللفظ زيادة المعنى». وقال الحليمي: «المُظْهِرُ قدرتَه بفعل ما يَقْدِرُ عليه». قال الخطابي: «المقتدر هو التّامُّ القُدرةِ الذي لا يَمتنعُ عليه شيءٌ ولا يَحتجِزُ عنه بمَنَعَةٍ وقُوَّة».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُقْتَدِر) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: سفيان بن عيينة والخطابي وابن منده والحليمي والبيهقي وابنِ حزم والأصبهانيّ وابن العربيّ والقرطبيّ وابن الوزير وابن حجر والعثيمين والحمود.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُقْتَدِر) في القرآنِ الكريمِ أربعَ مَرَّات، منها: قوله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر آية ٥٥]،

وقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴾ [الكهف آية ٤٥]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّا عَلَيۡهِم مُّقۡتَدِرُونَ ﴾ [الزخرف آية ٤٢].

تنبيهات:

١- قدرة الله عامة لا تُخصص بشيء، جاء في الكتاب والسُّنة ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾، لعمومِ قدرتِهِ ومشيئتِهِ خلافًا لأهل البدع، لكن إذا قُيِّدَتْ المشيئةُ بشيءٍ معيّنٍ صَحّ، كقولِهِ تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ﴾ أي: إذا يشاء جَمْعَهم فهو قادرٌ عليه، وكذلك في قِصة الرجلِ الذي أَدخلَه الله الجنة آخِرَ ما كان، فقال الله له: {إني على ما أشاء قادر}، [رواه مسلم (١٨٧)] لأنه يتعلق بفعلٍ معين.

٢- نَفَى المُعطلةُ أن يكونَ اللهُ تعالى مُتَّصِفًا بالقدرة، وقالوا مُقتدرٌ بلا قدرة؛ لِظنِّهم أنّ إثباتَ الصفاتِ يلزمُ منه التشبيه، وهذا باطلٌ، فإن الله تعالى وصف أسماءه بأنها حسنى، وأَمَرَنا بدعائِهِ بها، وهذا يقتضي أن تكون دالةً على معانٍ عظيمةٍ تكون وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مُخالف لمقتضى اللسان العربي فلا يمكن أن يقال قَديرٌ لمن لا قدرة له.

٣- الفرقُ بين القادِرِ والقدير والمقتدر: أنّ (القادر) اسم الفاعل من قدر يقدر، و(القدير) فعيل منه وهو للمبالغة، و(المقتدر) مفتعل من اقتدر وهو أَبْلَغ.

الرقم الموحد: (١٧٦٨١٧)

الوَدُوْد

المعنى المختصر:

الوَدُوْد: أي المُحِبُّ المَحبُوب، فهو الذي يُحِبُّ أنبياءَه ورسلَه وأتباعَهم ويحبونه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «أي المُحِبّ لهم... وقيل معناه: المَوْدُوْد». وقال ابنُ القيم: «الوَدُود المُتَوَدِّد إلى عبادِهِ بِنعمِهِ، الذي يود من تابَ إليه وأقبل عليه، وهو الوَدُوْدُ أيضًا أي المَحْبُوب». وقال الشيخُ السعدي: «الوَدُودُ هو المُحِبُّ المَحبُوب، بمعنى وَادٍّ ومَودُود، فهو الذي يُحِبُّ أنبياءَه ورسلَه وأتباعَهم ويحبونه، فهو أَحَبُّ إليهِم مِن كُلِّ شيء، قد امتَلَئتْ قلوبُهُم مِن مَحَبَّتِهِ، وَلَهَجَتْ أَلسِنَتُهُم بالثناءِ عليهِ، وانجَذَبَت أَفئِدَتُهُم إليهِ ودًّا وإخلاصًا وإنابة مِن جميعِ الوُجُوه».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوَدُوْد) مِن الأسماءِ الثابِتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الوَدُوْد) في القرآنِ الكريمِ في مَوضِعَين: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: ٩٠]. وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾ [البروج: ١٤].

تنبيهات:

١- يَزْعُمُ بعضُ الناسِ أنَّ اللهَ تعالى مَحبُوبٌ لكنّه لا يُحبُّ شيئًا مخصوصًا، ويتأوَّلون محبتَه بمعنى مشيئتِهِ العامّة، وهذا باطلٌ؛ فإنّ النصوصَ دَلَّت على أنّ الله تعالى يُحِب، ويُحَب، ومن أنكرَ هذا فهو مُنكِرٌ للنصوص الواضحة البينة.

٢- تأوَّلَ المُعطلةُ اسمَ الودود بأنّه الذي يريد إيصالَ الخيراتِ لخلقِهِ، وهذا التأويل باطل؛ لأنّه تفسيرٌ للمحبة والود بإرادةِ الخيرِ، والإرادةُ شيءٌ والود والمحبة شيءٌ، ويقال لهم: ما دمتم أثبتُّم الإرادةَ فليس هناك ما يمنعُ أنْ تُثْبِتُوا الودَّ والمحبةَ، فالقولُ في بعضِ الصفاتِ كالقولِ في بعضِها الآخَر.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٧٨)

البَرّ

المعنى المختصر:

البَرُّ: المُحْسِنُ الذي أَنْعَمَ على العِبادِ بِأصنافِ النِّعَم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: فهو «سبحانه بَرٌّ جَوادٌ مُحسنٌ، يُعطي العبدَ ما يُناسِبُهُ فَكُلّما عَظُم فَقْرُهُ إليهِ كان أغنى، وكُلَّما عَظُم ذُلُّه له كان أَعَزّ». وقال ابنُ القيم: «والبَرُّ في أوصافِهِ سبحانَهُ.. هو كَثْرَةُ الخيراتِ والإحسان». وقال الشيخُ السعديُّ: «مِن أسمائِه تعالى: البَرُّ الوَهّابُ الكريمُ الذي شمل الكائناتِ بأسرِها بِبِرِّه وهِباتِهِ وكَرَمِه، فهو مُولي الجميل ودائمُ الإحسان وواسعُ المواهِب».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (البَرّ) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (البَرّ) مَرّةً واحدةً في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨].

تنبيهات:

١- تأوَّلَ المُعطلةُ اسمَ البَرّ بِأنّه فاعلُ البِرِّ، وهذا في حدِّ ذاته صحيحٌ إلا أن مقصودَهُم بذلك نَفيُ أنْ يَقومَ به شيء، وهذا بناء على أصلِهم في نفيِ أنْ يَقومَ باللهِ ما يَتَعَلَّقُ بِمشيئتِهِ وقدرتِهِ، ولا شكَّ أنَّ هذا باطلٌ، فإنّ النصوصَ تواترتْ بإثباتِ بِرِّ اللهِ بِمَن شاء من خَلقِهِ ورحمتِهِ وإحسانِهِ لِمَن شاء منهم، وأنّه موصوفٌ بالرحمة والبِرّ.

٢- بِرُّ اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِعبادِهِ الذي هو عبارة عن تَوَالِي مِنَنِهِ، وتَتَابُعِ إحسانِهِ وإنعامِهِ، أَثَرٌ مِن آثارِ رحمتِهِ الواسعةِ التي غَمَرَتْ الوجودَ، وتَقَلَّبَ فيها كلُّ مَوجودٍ، وعن طريق تلك المِنَنِ الجَزِيلة وذلك الإحسان العميم عَرَفَ العبادُ أنَّ رَبَّهم رحيم، فاقترانُ (البَرّ) بـ (الرّحيم) لعله من اقترانِ المُسَبَّبِ بالسَّبَب، وتقديمُ (البَرّ) على (الرحيم) أبلغُ في المدح، والثناء بالترقي من الأخَصِّ إلى الأَعَمّ، ومن المُسَبَّب إلى السبب.

٣- الفرق بين البَرّ والرّحيم: أنّ بِرَّ اللهِ عَزَّوَجَلَّ بعبادِهِ هو عِبارةٌ عن تَوَالِي مِنَنِهِ، وتَتَابُعِ إحسانِهِ وإنعامِهِ، وهو أَثَرٌ مِن آثارِ رحمتِهِ الواسعةِ التي غَمَرَت الوُجود.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٠٣)

الرَّؤُوْف

المعنى المختصر:

الرَّؤُوْف: شَدِيْدُ الرَّأْفَةِ بعِبادِهِ والرَّحْمَةِ بِهِم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الرَّحِيمُ بِعِبادِهِ». قال ابنُ القيم: «الرَّؤُوفُ الرّحيمُ بِخَلْقِهِ المُتَكَفِّلُ بِمَصالِحِهِم». قال الشيخُ السعديُّ: «الرَّؤوف أي: شَدِيدُ الرَّأْفَةِ بِعِبادِهِ، فمِن رَأفَتِهِ ورحمتِهِ بِهِم أنْ يُتِمَّ عليهِم نِعمَتَه التي ابتدأهم بها. ومِن رأفتِهِ تَوفيقُهُم القيامَ بحقوقِهِ وحقوقِ عبادِهِ، ومن رأفتِهِ ورحمتِهِ أنه خَوَّفَ العباد، وزَجَرَهم عن الغَيِّ والفَسادِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الرَّؤُوف) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الرَّؤُوْف) في القرآنِ الكريمِ في (١٠) مَواضِعَ، منها: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣].

وقوله تعالى: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٣٠]. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ٧].

تنبيهات:

١- أسماءُ اللهِ وصفاتُهُ مُختَصَّةٌ به، واتفاقُ الأسماءِ لا يُوجِبُ تَماثُلَ المُسمَّيات، فاللهُ سَمَّى نفسَه بالرّؤوفِ الرحيمِ، فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، وسَمَّى بَعضَ عِبادِهِ بالرؤوفِ الرحيم، فقال: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، وليس الرؤوفُ كالرؤوفِ، ولا الرَّحيمُ كالرّحيم.

٢- مِن أَعظمِ الإلحادِ في أسماءِ اللهِ إنكارُ حَقائِقِها ومعانيها والتصريح بأنها مَجازات، كَزَعْمِ أنّ وصْفَه بالرأفَةِ مَجازٌ، قالوا: لأنَّ الرأفةَ هي رِقَّةٌ تَعْتَري القلب، وهي مِن الكَيْفِيّات النَّفْسِية، واللهُ مُنَزَّهٌ عنها، وهذا باطلٌ؛ لأنّ هذه رأفةُ المخلوق، واتصافَ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ بالرَّأفةِ حَقيقةٌ، ولا يَلزَمُ أنْ تَكونَ رَأفتُهُ مِن جِنْسِ المَخلُوقِ لِمَخلوقٍ.

٣- الفرقُ بين الرؤوفِ والرحيمِ أنّ الرأفةَ أَخَصُّ والرّحمةَ أَعَمُّ، وقد تكونُ الرحمةُ في الكَرَاهةِ للمَصلحة، ولا تَكَادُ الرَّأفةُ تَكونُ في الكَرَاهَةِ.

الرقم الموحد: (١٧٦٦٣٤)

الحَسِيْب

المعنى المختصر:

الحَسِيْب: الكافي لعبادِهِ المؤمنين المتوكلين عليه، العليمُ بأفعالِ عبادِهِ المُحاسِب لَهُم عليها.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الزَّجَّاجِي: «الحَسِيب: المُحاسِب على الشيء... فاللهُ عز وجل حَسِيبُ عبادِهِ أي محاسِبُهم على أعمالِهم، ومجازيهم عليها». قال ابنُ القيم: «وهو الحَسِيبُ كفايةً وحمايةً والحَسْبُ كافي العبد كلَّ أوانٍ». وقال الشيخُ السعدي: «الحَسِيب: هو العَلِيمُ بعبادِهِ، كافي المتوكلين، المجازي لعبادِهِ بالخير والشر بِحَسَبِ حِكمتِهِ وعلمِهِ بِدقيق أعمالِهم وجليلِها».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَسِيْب) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: ابن منده والحَلِيمي والبيهقي وابن العربي وابن الوزير وابن حجر والسعدي والعثيمين، وغيرهم.

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الحَسِيْب) في القرآنِ الكريمِ ثلاثَ مَرّاتٍ، في: قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٦]. وقوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٨٦]. أَمَّا في السُّنَّة: فحديثُ أبي بَكْرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**من كان منكم مادحًا أخاه لا محالة فليقل: أحسب فلانًا، والله حسيبه، ولا أزكي على الله أحدًا أحسبه كذا وكذا، إن كان يعلم ذلك منه**» [رواه البخاري (٢٦٦٢) ومسلم (٣٠٠٠)].

تنبيهات:

اسمُ (الحَسِيب) يستلزمُ إثباتَ صفةِ الكلام لله تعالى، فإنّ اللهَ تعالى يُحاسِبُ عبادَه يوم القيامة بالكلام، فيحاسِبُهُم في ساعةٍ واحدةٍ، لا يُشْغِلُهُ حِسابُ واحدٍ عن مُحاسَبَةِ الآخَر، كما جاء في الحديث: «**ما منكم مِن أحدٍ إلا سيُكَلِّمُه ربُّه، ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أَيْمَنَ منه فلا يرى إلا ما قَدَّمَ...** » [رواه البخاري (٧٥١٢)، ومسلم (١٠١٦)].

الرقم الموحد: (١٧٧١٢٦)

الكَافِي

المعنى المختصر:

الكَافِي: هو الذي يَكفي عبادَه جميعَ ما يَحتاجون إليه، والذي يُكتَفَى بِمعونتِهِ عن غيرِهِ، ويُستغنى به عمَّن سِواه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطَّابي: «وأمَّا الكافي: فهو الذي يَكفي عبادَه المُهِمّ، ويَدفعُ عنهم المُلِمّ، وهو الذي يُكتفَى بمعونتِهِ عن غيرِهِ، ويُستغنى به عمّن سواه». قال ابنُ تيمية: «والله وحدَه كافٍ عبادَه المؤمنين كما قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ أي هو وحده حسبُك وحسبُ مَن اتبعك من المؤمنين». قال الشيخُ السعدي: «الكافي عباده جميعَ ما يحتاجون ويضطرون إليه، الكافي كفايةً خاصةً مَن آمَن به وتوكلَ عليه واستمدَّ منه حوائجَ دينِهِ ودنياه».

أقوال العلماء في الثبوت:

(الكَافِي) مِن أسماء الله تعالى الثابتةِ له، وقد عَدَّه جَمْعٌ من العلماءِ في الأسماء الحسنى، منهم: جَعفرُ الصادق وسفيان بن عيينة والخطابي والحليمي وابن منده.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الكَافِي) في القرآنِ الكريمِ مَرّةً واحدةً، وذلك في: قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر: من الآية ٣٦]. وَوَرَدَ فِعْلًا في قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧]. أَمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ في حديثِ أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «**الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي**» [رواه مسلم (٢٧١٥)].

تنبيهات:

الكِفايةُ يَحتاجُ إليها المَخلوقُ إمَّا لِوُجودِه، أو لِدوامِ وجودِه، أو لِكمالِ وجودِه، وليس في الوجودِ شيءٌ هو وحدَه كافٍ لشيءٍ إلا الله عز وجل، فهو وحدَه كافٍ ليحصلَ به وجودُ الأشياء، ويدومُ به وجودُها، ويَكمُلُ به وجودُها.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٩٢)

الكَفِيْل

المعنى المختصر:

الكَفِيْل: هو القائِمُ بأُمُورِ الخَلائِق، المُتَكَفِّلُ بأقواتِهِم وأرزاقِهِم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الحليمي: «المُتَقَبِّلُ للكِفَايَات». وقال ابنُ القيم: «وهو الحَفيظُ عليهمُ وهو الكَفيل... بِحفظِهِم مِن كلِّ أمْرٍ عانِ». وقال الشيخُ حافظ حكمي: «الكَفِيلُ بأرزاقِهِم وآجالِهِم وإنشائِهِم ومآلِهِم».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الكَفِيْل) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: ابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي وابن العربي والقرطبي.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الكَفِيْل) في القرآنِ الكريمِ مَرّةً واحدةً، وذلك في قوله سبحانه: ﴿ وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ [النحل: ٩١]. وأمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ في قِصّةِ الرَّجُلِ مِن بني إسرائيل، الذي

أَسْلَفَ آخَرَ أَلفَ دِينارٍ، وفيه أنه قال: «**اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلاَنًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلاً، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، فَرَضِيَ بِكَ**» [رواه البخاري (٢٢٩١)].

تنبيهات:

ربَّما فُسِّرَ الوَكيلُ بالكَفيل، والوَكيلُ أَعَمُّ لأنّ كلَّ كفيلٍ وكيلٌ، وليس كلُّ وكيلٍ كفيلًا.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٣٤)

الوَكِيْل

المعنى المختصر:

الوَكِيْل: الكَفِيْلُ بأرزاقِ خلقِهِ، والقائمُ عليهم بمصالحِهم، والذي تَوَلَّى أولياءَه فَيَسَّرَهُم لليُسرى وجَنَّبَهُم العُسرى وكَفَاهم الأمور.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطّابي: «الكَفِيْلُ بأرزاقِ العِباد، والقائمُ عليهم بمصالحِهم، وحقيقتُهُ أنه الذي يَستَقِلُّ بالأمرِ المَوكول إليه». وقال أبو القاسم التيمي: «هو الذي تَوَكَّلَ بالقيامِ بجميعِ ما خَلَقَ». قال الشيخُ السعدي: «الوَكِيْل: المُتَوَلِّي لِتَدبيرِ خلقِهِ بعلمِهِ وكمالِ قدرتِهِ وشمولِ حكمتِهِ، والذي تَوَلَّى أولياءَه فَيَسَّرَهُم لليُسرى وجَنَّبَهُم العُسرى وكَفَاهم الأمور».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوَكِيْل) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: الخَطّابي والحَلِيمي والبيهقي والأصبهاني وابنُ العربي والقرطبي وابن الوزير وابن حجر والسعدي والعثيمين والحمود والشرباصي ونور الحسن خان.

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الوَكِيْل) في القرآنِ الكريمِ (١٤) مَرّةً، منها: قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ٨١]. وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ [هود: ١٢]. وأَمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ في حديثِ ابنِ عباسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: «حسبنا الله ونعم الوكيل قَالَها إبراهيمُ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حين أُلْقِيَ في النَّار، وقالَها مُحمدٌ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾» [رواه البخاري (٤٥٦٣)].

تنبيهات:

تَأَوَّلَ المُعطلةُ أنَّ البارئَ لا يُقال إنّه وَكيل؛ لأنّ الوَكيل يقتضي مُوَكِّلًا فَوْقَه بزعمِهم، وهذا القول باطل مَردود، فقد دَلَّتْ الأدلةُ مِن القرآنِ والسُّنَّةِ على تَسميةِ الله بِالوَكيل، والأصلُ في هذا البابِ التوقيفُ عليهما – الكتاب والسُّنة –، فلا يجوزُ نفيُ هذا الاسمِ عن الله، كما لا يجوز تشبيهُ الله بالمخلوقين إذ ليس كَمِثْلِهِ شيءٌ، وهو السَّميع البصير.

الرقم الموحد: (١٧٧١٢٩)

النَّصِيْر

المعنى المختصر:

النَّصِيْر: هو الذي يَنصُرُ عِبادَهُ المُؤمنين ويُعِينُهُم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال التيمي: «ومعناه: يَنصُرُ المؤمنين على أعدائهم، ويُثَبِّتُ أقدامَهم عند لقاء عدوِّهم، ويُلقي الرعبَ في قُلُوبِ عدوِّهم». قال ابنُ تيمية: «وهو الهادي النصير... ويَنصُرُ رسلَه والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويومَ يقومُ الأشهاد». قال الحَلِيمي: «المَوثوق منه بألَّا يُسلِم وليَّه ولا يَخذُلُهُ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (النَّصِيْر) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَه أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (النَّصِيْر) في القرآنِ الكريمِ (٤) مَرَّاتٍ، منها: قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا﴾ [النساء: ٤٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ

فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الحج: ٨٧]، وقوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٣١]. وأمَّا في السُّنَّة: ففي حديثِ أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا غزا قال: «**اللهم أنت عضدي، وأنت نصيري، بك أحول وبك أصول وبك أقاتل**» [رواه أبو داود (٢٦٣٢) وصححه الألباني في (الكلم الطيب) (١٢٦)].

تنبيهات:

١- مَن ظَنَّ أنَّ اللهَ لا يَنصُرُ أولياءَه ورسلَه فقد ظَنَّ باللهِ ظَنَّ السَّوْءِ، ونَسَبَهُ إلى خِلافِ ما يَليقُ بكمالِهِ وجلالِهِ وصفاتِهِ ونُعُوتِه، فإنَّ حَمْدَه وعِزَّتَه وحكمتَه وإلهيتَه تأبى ذلك، وتأبى أنْ يُذِلَّ حِزبَه وجُندَه، وأنْ تكونَ النُّصرةُ المُستقرَّةُ لأعدائِهِ المُشركين به.

٢- نَصرُ اللهِ لأوليائِهِ يكونُ بالحُجّةِ واللسانِ والسيفِ والسِّنَانِ، فإنّ اللهَ تعالى أَمَرَ نبيَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجِهادِ الكفارِ والمنافقين والغلظةِ عليهم، فَجَاهَدَ الكفارَ بالسيف والسنان، والمنافقين بالحجة واللسان، فكانت النصرة بهذين الأمرين.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٢٠)

النَّاصِر

المعنى المختصر:

النَّاصِر: الذَّي يقدِّر الغلبةَ والانتصارَ لمن شاء من عباده.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «فإنّه هو النَّاصِرُ وحده، وما النصرُ إلا مِن عندِ الله». قال ابنُ القيم: «وهو خيرُ الناصرين فَمَن والاه فهو المَنصور». قال الحليمي: «هو المُيَسِّرُ للغَلَبة».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (النَّاصِر) مِن الأسماءِ المُختَلَفِ فيها، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: الحَلِيمي والبيهقي والقرطبي وابنُ الوزير والحمود ونور الحسن خان.

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (النَّاصِر) مَرَّةً واحدةً في القرآنِ الكريمِ بصِيغةِ التَّفضيْلِ في قولِهِ تعالى: ﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٠]. وَوَرَدَ فِعْلًا في قوله تعالى: ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾ [محمد: ٧].

تنبيهات:

١- جاء فِعْلُ النَّصْر في مَواضِعَ كثيرةٍ مضافًا إلى مَن خَصَّه اللهُ بالنُّصرةِ كالملائِكة والمؤمنين، ومِن الخطأِ أنْ يُقال في الكافر إذا ظَفَر بالمؤمن إنّه مَنصورٌ عليه، بل يُقال هو مُسَلَّطٌ عليه.

٢- نَصرُ اللهِ لأوليائِهِ يكونُ بالحجةِ واللسانِ والسيفِ والسِّنان، فإنّ اللهَ أَمَرَ نبيَّه بجهادِ الكفارِ والمنافقين والغِلْظة عليهم، فَجَاهَدَ الكفارَ بالسيفِ والسنان، والمنافقين بالحجةِ واللسان، فكانت النُّصْرةُ بهذِين الأمرين.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٣١)

العَزِيْز

المعنى المختصر:

العزيزُ: الذي له العِزَّةُ التّامّة، الذي قَهَرَ كُلَّ ما عداه بِقُوَّتِهِ وغَلَبَتِهِ وامتِناعِهِ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «مَن له العِزّةُ جميعًا، وكلُّ عِزَّةٍ فمِن عِزّتِهِ». وقال ابنُ القيم: «العزيزُ الذي له العِزَّةُ التّامّة». وقال الشيخُ السعدي: «العزيزُ الذي له العِزَّةُ كلُّها، عِزّةُ القوة، وعِزةُ الغلبة، وعِزة الامتناع».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (العزيز) من الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أغلبُ مَن كَتَبَ في الأسماء الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (العزيز) في القرآن الكريم في (٩٢) موضِعًا تقريبًا، منها: قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠]. وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ [آل عمران: ٤]. وقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ [يس:٣٨].

تنبيهات:

مِن الإلحادِ في أسماءِ اللهِ أنْ يُشتَقَّ من أسمائِهِ تعالى أسماءٌ للأصنامِ، كما فَعَلَ المشركون في اشتقاقَ (العُزَّى) من اسم (العزيز).

الرقم الموحد: (١٧٦٥٨٥)

الجَبَّار

المعنى المختصر:

الجَبَّار: العالي على خلقه، المسيطرُ على كلِّ شيءٍ، الذي دَانَ له كلُّ شيء، وخَضَعَ له كلُّ شيء، والذي يَجبُرُ مَن التَجأَ إليه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الرَّبُّ هو الجَبَّارُ عليهِم المُسَيْطِر، وذلك يَستلزِمُ قدرتَه عليهم». وقال ابن القيم: «فالجَبَّارُ في صِفةِ الربِّ سبحانه تَرجِعُ إلى ثلاثةِ مَعَانٍ: المُلْك والقَهْر والعُلُو». وقال الشيخُ السعدي: «الجَبَّارُ بِمعنى العَلِيِّ الأعلى، وبمعنى القَهّار، وبمعنى الرَّؤوف، الجَبّارُ للقُلُوبِ المُنْكَسِرة، وللضعيفِ العاجِزِ، ولِمَن لاذَ به، ولَجَأَ إليه».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الجَبَّار) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الجَبَّار) في القرآنِ الكريمِ مَرَّةً واحدةً في قوله تعالى: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ﴾ [الحشر: ٢٣]. وأَمّا في السُّنَّة: فعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تكونُ الأرضُ يومَ القيامة خُبْزَةً واحدةً، يَتَكَفَّؤُها الجَبَّارُ بِيَدِه كما يَكْفَأُ أحدُكُم خُبْزَتَه في السَّفر، نُزُلًا لأهلِ الجَنّة**» [أخرجه البخاري برقم (٦٥٢٠)، ومسلم برقم (٢٧٩٢)].

تنبيهات:

هناكَ فرقٌ بين الجَبَّارِ والإجبارِ مِن جِهةِ المعنى والحُكْم، أَمَّا مِن جِهةِ المَعنى فإنّ الجَبَّارَ هو الذي دَانَ له كلُّ شيء، وخَضَعَ له كلُّ شيء، الذي يَجبُرُ مَن التجأ إليه، وأَمَّا الإجبارُ فهو القَهْرُ والإكراهُ على الشيء. وأَمَّا مِن جِهة الحُكْم فإنّ الجَبارَ اسمٌ يليقُ بالله وقد جاءت النصوص بإطلاقِهِ، فيُطلقُ عليه، وأَمّا الإجبارُ والجَبرُ فهو لفظٌ لم يَرِد في كتابٍ ولا سُنّةٍ لا بنفيٍ ولا إثباتٍ، فهو مثل لفظِ الجِهةِ والحَيّزِ ونحوِ ذلك، ولهذا كان المنصوصُ عن أَئِمةِ الإسلامِ أنّ هذا اللفظُ لا يُثبَتُ ولا يُنفَى مطلقًا؛ فلا يقال مطلقًا (جَبَرَ) ولا يُقال (لم يُجْبِر) فإنه لفظٌ مجمل، ومن علماء السلف من أطلقَ نفيَه وقد نَظَرَ إلى المعنى المشهور مِن معناه في

اللغة؛ فإن المشهورَ إطلاقُ لفظِ الجبرِ والإجبارِ على ما يُفعل بدونِ إرادة المَجبورِ بل مع كراهتِهِ كما يُجْبِر الأبُ ابنتَه على النكاح، وهذا المعنى مُنتَفٍ في حقِّ الله تعالى، ولذلك قالوا نقول (جَبَلَ) ولا نقول (جبرَ) لأنَّ الجَبْلَ جاءت به السُّنَّة، وعلى هذا فإذا أُريدَ بالجَبرِ هذا المعنى فهذا حقٌّ، وإن أريدَ بِهِ الأولُ فهو باطلٌ.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٤٦)

القَرِيْب

المعنى المختصر:

القَرِيْب: القريب مِن مُطيعِهِ بالإثابة، ومِن داعيهِ بالإجابة، ومن سائر عباده بالعلم، وهو لا ينافي علوه سبحانه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «وهو القريب الذي يجيب دعوة الداعي إذا دعاه، وهو سميع الدعاء». وقال ابنُ القيم: «[أي] أنّه أقربُ [إلى عبدِهِ المؤمن] مِن كلّ قَرِيب». وقال الشيخُ السعدي: «هذا القُرْبُ قُرْبٌ لا تُدْرَك له حقيقة، وإنما تُعلم آثارُه مِن لُطفِهِ بعبدِهِ، وعنايتِهِ به وتوفيقِهِ وتسديدِهِ، ومِن آثارِهِ الإجابةُ للداعين والإثابةُ للعابدين».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (القَرِيْب) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (القَرِيْب) في القرآنِ الكريمِ في (٣) مَواضِع، هي: قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ

﴿إِذَا دَعَانِۖ﴾ [البقرة: ١٨٦]، وقوله تعالى: ﴿فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ﴾ [هود: ٦١]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ سَمِيعٞ قَرِيبٞ﴾ [سبأ: ٥٠]. وأَمَّا في السُّنَّة: فَحديثُ أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أيها الناس! اربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائبًا، ولكن تدعون سميعًا قريبًا، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته**» [رواه مسلم (٢٧٠٤)].

تنبيهات:

١- قُرْبُ الربِّ تعالى نوعان: خاصٌّ وعامٌّ، والخاص نوعان: قُربٌ مِن داعِيْهِ بالإجابة، وقُرْبٌ من مُطيعِهِ بالإثابة، والقُربُ العام من كل أحد بالعلم، كالمعية خاصّة وعامّة، وهو قول جمعٍ من العلماء وأحد قولي أبي العباس ابن تيمية.

٢- قُرْب الله تعالى لا ينافي عُلُوَّه، فالله تعالى قَريبٌ من المُحسنين قُرْبًا ليس له نظيرٌ، وهو مع ذلك فوق سماواتِه على عرشِه، كما أنه سبحانه يَقرُبُ من عبادِه في آخِرِ الليلِ وهو فوق عرشِهِ، فإنّ عُلوَّه سبحانه على سماواتِهِ مِن لوازِمِ ذاتِه، فلا يكونُ قَطُّ إلا عاليًا ولا يكون فوقَه شيء ألبتة.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٠٧)

المُجِيْب

المعنى المختصر:

المُجِيْب: الذي يُقابِلُ مَسألةَ السائلينَ ودعاءَ الداعين بالإجابة والقبول.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا يُقَالُ إنَّهُ مُجِيبٌ لِكُلِّ مَوْجُودٍ وَإِنَّمَا الْإِجَابَةُ لِمَنْ سَأَلَهُ وَدَعَاهُ». وقال ابنُ القيم:

«وهو المُجيبُ يقولُ مَن يدعو أجب.....

ـه أنا المُجيبُ لكلِّ مَن ناداني

وهو المُجيبُ لدعوةِ المُضطر إذ.....

يدعوه في سِرٍّ وفي إعلانِ».

وقال الشيخُ السعدي: «المُجيبُ لدعوةِ مَن دَعاه في أمرِ دينِهِ ودنياه».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُجِيْب) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: الحَلِيميّ والبيهقيّ وابن حزمٍ

والقُرطُبيّ وابن القيّم والعثيمين والشرباصيّ ونور الحسن خان.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُجِيْب) في القرآنِ الكريمِ في مَوْضِعٍ واحدٍ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود: من الآية٦١]. كَمَا وَرَدَ بِصيغةِ الفِعْل في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

تنبيهات:

١- إثباتُ اسمِ (المُجِيب) لله تعالى يَقتَضي أنَّ الله سبحانه عندما يَسألُهُ عبادُه ويدعونَه فإنه يَسمعُ دعاءَهم ويرى مكانَهم ويعلم حالَهم فيَستجيب لهم، ويَقضي حوائجَهم، على اختلافِ لغاتِهم وتَفَنُّنِ حاجاتِهم.

٢- إجابةُ الله تعالى لعبادِهِ لا تَختَصُّ بأهلِ التوحيد، فإنّ الله يُجيب دعوةَ الداعي المؤمنِ والكافِر، بل لما قال إبليس: {رب فأنظرني إلى يوم يبعثون، قال فإنك من المنظرين، إلى يوم الوقت المعلوم} [الحجر: ٣٦-٣٨] أجابَهُ الله تعالى إلى طِلْبَتِهِ لِيَمْتَحِنَ عبادَه اختبارًا وابتلاءً.

الرقم الموحد: (١٧٦٩١٨)

القَاهِر- القهار

المعنى المختصر:

القَاهِر: الذي خَضَعَتْ له جميعُ الكائِنات، وذَلَّتْ له جميعُ المخلوقات، ودَانَتْ لقدرتِهِ ومشيئتِهِ.

والقهار: صيغة مبالغة من القاهر، تدل على كثرة القهر، فهو الغالب لكل شيء، الذي يغلب في مراده كل مريد.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «خالِقُ كلِّ شيءٍ وَربُّهُ ومليكُهُ، فكلُّ ما سِوى اللهِ مخلوقٌ له، حادِثٌ بمشيئتِهِ وقدرتِهِ، ولا يكونُ في ملكِهِ ما لا يشاؤه ويخلُقُه، فلا يَقدِرُ أحدٌ أنْ يمنعَ اللهَ عمَّا أرادَ أنْ يَخلُقَه ويُكوِّنَه». قال ابنُ القيم: «القاهِرُ [هو] مَن اتَّصَفَ بالقوةِ والغَلَبة». وقال ابن القيم في نونيته:

«وكذلك القهار من أوصافه ... فالخلق مقهورون بالسلطان

لو لم يكن حيا عزيزا قادرا ... ما كان من قهر ومن سلطان»

وقال الشيخُ السعدي: «الذي خَضَعَتْ له المَخلوقاتُ، وذلك لعزَّتِهِ وقوتِهِ وكمالِ اقتدارِهِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (القَاهِر والقهار) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُما أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (القَاهِر) في القرآنِ الكريمِ مَرَّتَين في: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨]. وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾ [الأنعام: ٦١].

وورد ذكر اسم (القهار) في القرآن الكريم في ست مواضع، منها قوله تعالى: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ [يوسف: ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ [الرعد: ١٦]، وقوله تعالى: ﴿وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨].

تنبيهات:

١- اسمُ (القاهِر) خاصٌّ باللهِ تعالى، فلا يَصلحُ أنْ يُسمّى به المخلوقُ أو يُوصفُ به، بل هو صِفَة ذَمٍّ للمخلوق؛ لأنها في

الغالِبِ لا تكونُ إلا مَصحُوبةً بالظُّلمِ والعُدوانِ وخاصَّةً مع الضُّعَفاء.

٢- اسم الله القاهر في تقرير لصفة العلو لله سبحانه على خلقه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٨].

٣- الفرق بين القاهر والقهار: أنّ القهار صيغة مبالغة من القاهر، فالقاهر هو الذي له علو القهر الكلي المطلق باعتبار جميع المخلوقات، فهو قاهر فوق عباده، أما القهار فهو الذي له علو القهر باعتبار الكثرة والتعيين في الجزء، أو باعتبار نوعية المقهور، فالله أهلك قوم نوح وقهرهم، فهو كثير القهر للظالمين.

الرقم الموحد: (١٧٧٠٣٥)

الوَارِث

المعنى المختصر:

الوَارِث: هو البَاقِي بعدَ فَنَاء الخَلْق، الذي يَرِثُ الأرضَ ومَن عليها.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الزَّجَّاج: «الوَارث: كلُّ باقٍ بعدَ ذاهِبٍ». وقال الخَطَّابي: «الوَارث هو: البَاقي بعدَ فَنَاءِ الخَلْقِ والمُسْتَرِدُّ أملاكهم وموارثهم بعد موتِهِم، ولم يَزَل الله باقيًا مالكًا لأصولِ الأشياءِ كلِّها يُورِثها مَن يشاء، ويَستَخلِفُ فيها مَن أَحب». وقال الشيخُ حافظ حكمي: «الوارث: الذي يَرِثُ الأرضَ ومَن عليها، وهو خيرُ الوارثين، وإليه المَرجِعُ والمَآل».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوَارِث) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: جعفرُ الصادق وسفيان بن عيينة والخطابي والحَلِيمي والبيهقي وابن العربي وابن الوزير وابن حجر والعثيمين والحمود والشرباصي ونور الحسن خان.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ (الوَارِث) في القرآنِ الكريمِ ثلاثَ مَرّاتٍ، كلُّها بِصيغةِ الجَمْعِ كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ [الحجر: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ [القصص: ٥٨].

تنبيهات:

تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الوارث) وزَعَموا أنّه استعارةٌ؛ لأنّ ذلك يَقتضِي التشبيهَ بالمخلوق، وهذا تعطيلٌ لهذا الاسمِ وما يَدُلُّ عليه مِن كمالِ الصفة، لأنهم لا يُثبِتون صفةَ الوِراثةِ لله تعالى على ما يَلِيقُ به سبحانه.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٢١)

المُتَكَبِّر

المعنى المختصر:

المُتَكَبِّر: المتعالي المُتعاظِم عن السوءِ والنقصِ والعيبِ؛ لِكمالِهِ وجلالِهِ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «المُتَعالي بالحقِّ ليس كالملوكِ الجبارين المُتكبرين بالباطلِ على بَني جِنسِهِم». قال ابنُ القيم: «قال قتادةُ وغيرُه: الذي تَكَبَّرَ عن السيئاتِ، وقال مُقاتِل: المُتَعظِّم عن كلِّ سوء». قال الشيخُ السعدي: «المُتكبر عن السوء والنقص والعيوب؛ لعظمتِهِ وكبريائِهِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُتَكَبِّر) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَه أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُتَكَبِّر) في القرآن الكريم في مَوضعٍ واحدٍ في قوله تعالى: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ﴾ [الحشر: ٢٣]. وأَمَّا في السُّنَّة:

فَعَن عبدِ اللهِ بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هذه الآية: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الزمر: ٦٧] الآية، وجَعَلَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول بيدِهِ هكذا، يُمَجِّدُ الرَّبَّ، ووَصَفَه لنا عَفَّان يَقبِضُ يَدَه ويَبسُطُها «**أنَا الجَبار أنا المُتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم**» [رواه النسائي (٧٦٤٩) وصححه الألباني في التعليقات الحسان (٧٢٨٣)].

تنبيهات:

١- اسمُ المُتَكَبِّر مِن الأسماءِ المُختَصَّةِ بالله تعالى، حيثُ لا يتسمى به غيرُهُ، ولذلك تَوَعَّدَ اللهُ المُتكبرين بجهنم، فالله هو القاصِمُ لظهورِ العُتَاة الذين ينازعونه العَظَمةَ، فَيَتَكَبَّرون في الأرض بغير حقٍّ، وبذلك استأثَرَ اللهُ مِن مظاهر العظمةِ بما ليس لأحدٍ مثله.

٢- دلَالَةُ أسماءِ اللهِ تعالى على ذاتِهِ وصفاتِهِ تكونُ بالمطابقة، وبالتضمن، وبالالتزام، فَيَدُلُّ اسمُ المُتكبر بالمطابقة على ذاتِ الباري وكِبْرِهِ معًا، وكذلك يَدُلُّ بالتضمن على الذاتِ المُجَرَّدةِ وحدَها كِبْرًا وكبرياء، وهو كمال لله ونَقْصٌ في المخلوق، ويَدُلُّ بالالتزامِ على أسماء: الجبار والمتعالي والعظيم

والمجيد وما يماثِلُها، وعلى صفاتِ التَّجَبُّر والعُلُوِّ والعَظَمةِ ونحوِها.

٣- التَّكَبُّر صفةُ كمالٍ في حقِّ الخالِقِ بخلافِ المَخلوق؛ لأنه لا يَتمُّ الجلالُ والعظمةُ إلا بالتكبر، حتى تكونَ السيطرةُ كاملةً ولا أحدٌ ينازعه، ولهذا تَوَعّد اللهُ تعالى مَن ينازِعُهُ الكبرياءَ والعظمةَ بِالعذاب.

٤- الفرقُ بين اسمِ الكَبير والمُتكبِّر أنّ الكبيرَ هو العَظيمُ الذي كلُّ شيءٍ دونَه، ولا شيءَ أعظمَ منه، وأَمَّا المُتَكَبِّر فهو المُتَعالي عن صفاتِ الخَلْق، الذي تَكَبَّرَ عن كُلِّ ظُلْم.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٠٣)

المُحْسِن

المعنى المختصر:

المُحْسِن: المُتَفَضِّلُ على عبادِهِ بأصنافِ النِّعَمِ الظاهرةِ والباطِنةِ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «وأهلُ السُّنَّة يقولون: هو مُحسِنٌ إلى العبدِ متفضِّلٌ عليه، بأنْ أَرْسَل إليه الرسولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأنْ جَعَلَ له السمعَ والبصرَ والفؤادَ الذي يعقلُ به، وأنْ هداه للإيمان، وأنْ أماتَه عليه، فكُلُّ هذا إحسانٌ منه إلى المؤمِن وتَفَضلٌ عليه». وقال ابنُ القيم: «لا محسن على الحقيقةِ بأصنافِ النِّعمِ الظاهرةِ والباطنةِ إلا [الله]». وقال الشيخُ البَرَّاك: «المُنْعِمُ بِجميعِ النِّعَم».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُحْسِن) مِن الأسماءِ المُختَلَفِ فيها، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، مِنهم: القرطبي وابن تيمية وابن القيم والعثيمين وغيرُهُم.

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ (المُحْسِن) في القرآنِ الكريمِ اسمًا وإنَّما وَرَدَ بصيغةِ الفِعل، كما في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا﴾ [الطلاق: ١١]، وقوله تعالى: ﴿وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [القصص: ٧٧]. وأَمَّا في السُّنَّة: فَقَد وَرَدَ في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا حَكَمتُم فَاعدلوا وإذا قَتَلتم فَأَحسِنُوا، فإنَّ اللهَ مُحسِنٌ يُحِبّ المحسِنين**». [أخرجه ابن أبي عاصم في الديات (ص ٥٦)، وانظر السلسلة الصحيحة (١/ ٧٦١)].

تنبيهات:

١- إحسانُ اللهِ تعالى يَشملُ المؤمنَ والكافِرَ، فهو سبحانه يَرزُقُ المؤمنَ والكافرَ والبرَّ والفاجرَ، وليس عطاؤه في الدنيا دليلُ محبتِهِ، ولكن النعمة التامة في الدنيا بالإيمان وفي الآخرة بالجنان للمؤمن فقط، وذلك فضله يؤتيه من يشاء.

٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (المُحسِن) أنه الذي يُحسِنُ إلى الخَلْقِ دونَ أنْ يَعودَ عليه حكمٌ أو يَقومَ به وَصفٌ، وهذا الذي قالوه باطل، فإنّ الإحسانَ إلى الخلق مَحمودٌ لكونِ المُحسن يَعود إليه من إحسانِه حِكمٌ يُحمدُ لأجلِها، أَمَّا إذا قُدِّرَ أنَّ وجودَ الإحسانِ وعدمَهُ بالنسبةِ إلى الفاعِلِ سواءٌ فإنّ هذا يُعدُّ عَبَثًا في عقولِ العقلاء.

الرقم الموحد: (١٧٦٨١٣)

الدَّيَّان

المعنى المختصر:

الدَّيَّان: الذي يُجازي العبادَ بِحَسَبِ أعمالِهِم، ويُحاسِبُهُم عليها.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الحليمي: «المُحاسِب والمُجازي ولا يُضِيعُ عَمَلًا ولكنه يَجزي بالخير خيرًا وبالشر شرًا». قال أبو القاسم التيمي: «وأَمَّا الدَّيان فمعناه المُجازي». وقال ابن القيم:

«إنّي أنا الدَّيانُ آخذُ حقَّ مَظ.....

لومٍ من العَبدِ الظَّلومِ الجَانِي».

أقوال العلماء في الثبوت:

(الدَّيَّان) مِن أسماءِ اللهِ تعالى الثابتةِ، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: الخَطّابي وابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي والقرطبي وابن القيم والشرباصي ونور الحسن خان.

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ اسمُ (الدَّيَّان) في القرآنِ الكريمِ، وإنَّما أُخذَه بعضهم مِن قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤]. أَمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ في حديثِ عبدِ الله بن أنيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يُحشَرُ الناسُ يوم القيامةِ** - أو قال: **العباد - عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا، قال قلنا: وما بُهْمًا؟ قال: ليس معهم شيء، ثم يناديهم بصوت يَسمعُه مَن قَرُب كمَا يَسمعُه مَن بَعُد: أنا الملك أنا الديان...** » [الحديث رواه أحمد في المسند (٣/٤٩٥) وابن أبي عاصم في (السنة) (٥١٤) وغيرهما بإسناد حسن]. وورد في حديث أبي قلابة عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**البر لا يبلى والإثم لا ينسى والديان لا ينام فكن كما شئت كما تدين تدان**» لم يصح مرفوعًا إلا فيما رواه البيهقي في الأسماء والصفات (ص: ٧٩)، وقال: (هذا مرسل)، والصحيح وقفه على أبي الدرداء كما رواه عنه الإمام أحمد في الزهد (ص: ١٤٢).

تنبيهات:

١- الإيمانُ باسمِ (الديان) يَستلزمُ مِن العبدِ إثباتِ عِدّة صفاتٍ لله تعالى منها: المُلْك والعِلْم والعَدْل والكَلام والحِكْمة، وغير ذلك مِن صفاتِ الكمالِ التي يُوصَفُ الله بها.

٢- من آثار الإيمان بهذا الاسم مراقبة الله تعالى ومحاسبة النفس استشعارًا للحساب يوم القيامة.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٩٦)

المُقَدِّم

المعنى المختصر:

المُقَدِّم: المُنْزِلُ للأشياءِ منازِلَها التي تَستَحقُّها، يُقَدِّمُ ما شاء منها ويؤخِّرُ ما شاء.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «وهو المُقَدِّمُ والمُؤخِّر، فما قدَّمَه كان الكمالُ في تقديمِهِ، وما أخَّرَه كان الكمالُ في تأخيرِه».

وقال ابنُ القيم:

«وهو المُقدِّمُ والمُؤخِّر ذانكَ الصِّـ...فتانِ للأفعالِ تابعتانِ

وهما صفاتُ الذاتِ أيضًا إذ هما...بالذاتِ لا بالغير قائمتانِ».

وقال الشيخُ السعدي: «فهو تعالى المُقدِّم في الزمان والمكان والأوصاف الحِسِّيَّة، والمُقَدِّم في الفضائلِ والأوصافِ المَعنويّة».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُقَدِّم) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

لَمْ يَرِد اسمُ (المُقَدِّم) في القرآنِ الكريمِ، وإنَّما وَرَدَ في حديثِ ابنِ عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أنتَ المُقَدِّمُ وأنت المؤخِّرُ لا إله إلا أنت**» [أخرجه البخاري برقم (٥٩٨٤) ومسلم من حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ برقم (٥٠٢٥)].

تنبيهات:

١- المُقَدِّمُ والمُؤخِّرُ مِن أسمائِهِ الحسنى المُزدوجة المُتقابِلةُ التي لا يُطلقُ واحدٌ بمفردِهِ على الله إلا مقرونًا بالآخَر، لأنَّ الكمالَ مِن اجتماعِهِما، فهو تعالى المُقدم لمن شاء والمُؤخِّرُ لِمَن شاء بحكمتِهِ.

٢- التَّقْديمُ مِن صِفاتِ الأفعالِ التابِعة لمشيئتِهِ تعالى وحكمته، وأفعالُ لله تعالى قائمةٌ به، وليست هي المفعولات المخلوقة.

الرقم الموحد: (١٧٧١١٨)

المُؤَخِّر

المعنى المختصر:

المُؤَخِّر: هو الذي يُؤخِّرُ الأشياءَ التي تستَحِقُّ التأخير فيضعها في موضِعِها.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الحَلِيمي: «الذي يُؤخِّر ما يَجِبُ تأخيرُه» قال ابنُ تيمية: «وهو المقدم والمؤخر، فما قدَّمه كان الكمال في تقديمه، وما أخَّرَه كان الكَمالُ في تأخيرِه». وقال الشيخُ السعدي: «المُقدِّم والمُؤخِّر مِن أسمائِهِ الحسنى المُزدوجة المُتقابِلة التي لا يُطلَقُ واحدٌ بمفردِهِ على الله إلا مقرونًا بالآخَرِ، فإن الكَمال مِن اجتماعِهِما، فهو تعالى المُقدِّم لِمَن شاء والمؤخِّر لمن شاء بحكمتِهِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المؤخِّر) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

لَمْ يَرِد (المُؤَخِّر) في القرآنِ الكريمِ اسمًا، وإنَّما وَرَدَ بصيغةِ الفِعْلِ كما في قوله تعالى: ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا﴾ [المنافقون:

١١]. وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [إبراهيم: ٤٢]. أمَّا في السُنَّة: فقد وَرَدَ في حديثِ ابنِ عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أنتَ المُقَدِّمُ وأنت المؤخِّرُ لا إله إلا أنت**» [أخرجه البخاري برقم (٥٩٨٤) ومسلم من حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ برقم (٥٠٢٥)].

تنبيهات:

١- المُقدِّم والمُؤخِّر مِن أسمائِهِ الحسنى المُزدوجة المُتقابِلة التي لا يُطلَقُ واحدٌ بمفردِهِ على الله إلا مقرونًا بالآخَرِ، فإن الكَمال مِن اجتماعِهِما، فهو تعالى المُقدم لِمَن شاء والمؤخر لمن شاء بحكمتِهِ.

٢- التأخيرُ مِن صفاتِ الأفعال التابِعة لمشيئتِهِ تعالى وحكمتِهِ، وأفعالُ الله تعالى قائمةٌ بهِ، وليست هي المفعولات المخلوقة.

الرقم الموحد: (١٧٧١١٢)

الطَّيِّب

المعنى المختصر:

الطَّيِّب: يعني أنّه تعالى مُقَدَّسٌ ومُنَزَّهٌ عن النَّقائِصِ والعُيُوبِ كلِّها.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ القيم: «واسمُهُ الطَّيِّب، ولا يَصدرُ عنه إلا طَيِّب، لا يَصعَدُ إليه إلا طَيِّب، ولا يقربُ منه إلا طيب... فالطيبات كلُّها له، ومضافةٌ إليه، وصادرةٌ عنه، منتهيةٌ إليه». قال ابنُ رجب: «والمَعنى أنَّ الله تعالى مُقَدَّسٌ مُنَزَّهٌ عن النَّقائِصِ والعُيُوبِ كلِّها».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الطَّيِّب) مِن الأسماءِ المُختَلَفِ فيها، وقد عَدَّه جَمعٌ مِن العلماء في الأسماء الحسنى، منهم: ابن منده وابن العربي وابن تيمية وابن القيم وابن عثيمين، وغيرُهُم.

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ اسمِ (الطَّيِّب) في القرآنِ الكريمِ، وإنَّما وَرَدَ في قولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ اللهَ طَيِّبٌ لا يَقبَلُ إلا طَيِّبًا**» [رواه مسلم (١٠١٥)].

تنبيهات:

ظَنُّ أنّ أسماءَ الله تعالى وصفاتِهِ إذا كانت حقيقةً لَزِمَ أنْ يكونَ فيها مُماثِلًا للمخلوقين، وأنَّ صفاتِهِ مُماثلةٌ لصفاتِهم مِن أعظمِ الجهلِ؛ لأنه يقتضي نَفيَ جميعِ أسماءِ اللهِ تعالى وصفاتِهِ، بل نفيَ وجوده.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٤٣)

الشَّافِي

المعنى المختصر:

الشَّافِي: الذي يُعافِي العِبادَ مِن أمراضِ الأبدان، وشُبَهِ القُلوب، وشهواتِ النُّفوسِ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الحليمي: «[الذي] يَشفي الصُّدورَ مِن الشُّبَهِ والشُّكُوك، ومِن الحَسَدِ والغُلُول، والأبدانَ مِن الأمراضِ والآفات». قال ابنُ القيم: «[أي] أنّه وحدَه الشَّافي، وأنَّه لا شِفاء إلا شفاؤه». وقال الشيخُ ابنُ عثيمين: «الشَّافي هو الله عز وجل؛ لأنّه الذي يَشفِي المَرَض».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الشَّافِي) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: ابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي وابن حزم والقرطبي والعثيمين والشرباصي ونور الحسن خان.

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ (الشَّافِي) اسمًا في القرآنِ الكريمِ، وإنَّما وَرَدَ بِصيغةِ الفِعْل كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠]. وأَمَّا

في السُّنَّة: فقد وَرَدَ في حديثِ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ إذا أَتَى مَريضًا أو أُتِيَ بِهِ إليه قال عليه الصلاة والسلام: «**اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ البَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا**» [رواه البخاري برقم (٥٦٧٥)، ومسلم برقم (٢١٩١)].

تنبيهات:

١- يعتقِدُ بعضُ المُتكلمين أنَّ اللهَ تعالى يَفعل عند الأسبابِ لا بِها، ومِن جملةِ ذلك أنّه يَشفي عند الأدويةِ لا بها، فأنكروا الأسبابَ ولم يجعلوا لها أثرًا في مُسبَّباتِها، وهذا غلطٌ، فإنّ الله جَعَلَ الدواءَ سببًا للشفاء، وإذا أرادَ أنْ يَتَخَلَّفَ المُسبَّبُ عن السببِ تَخَلَّفَ، فإبراهيمُ عليه السلام لَمّا أُلْقِيَ في النار قال اللهُ لها: ﴿كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾، وهذا دليلٌ على أنَّ الله تعالى هو الذي يُودِعُ في الأسبابِ ما يَجعلُها مؤثِّرةً، فالأسباب لا تؤثر بذاتها كما أنها لا يُنفى عنها التَّأثير.

٢- لا يجوزُ الاستشفاءُ إلا مِن الله تعالى، ولا يَتَعارَضُ ذلك مع تَعَاطِي ما قَدَّرَه اللهُ من أسبابِ الشفاءِ الشرعيةِ أو الكونية.

الرقم الموحد: (١٧٧١٣٦)

الجَمِيْل

المعنى المختصر:

الجَمِيْل: الذي له الجمالُ المُطلقُ في ذاتِه وأسمائِهِ وصِفاتِهِ وأفعالِهِ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ القيم: «ومِن أسمائِهِ الحُسنى الجَمِيل، ومَن أحقُّ بِالجَمال مِمَّن كلُّ جَمالٍ في الوُجُودِ فهو مِن آثارِ صُنعِهِ؟ فله جَمالُ الذات وجمالُ الأوصاف وجمالُ الأفعال وجمالُ الأسماء». وقال الشيخُ السعدي: «الجَميلُ مَن له نُعُوتُ الحُسْنِ والإحسان». وقال الشيخُ الهرّاس: «وأمَّا الجَميل فهو اسمٌ له سبحانه مِن الجمال، وهو الحُسْنُ الكثير، والثابِتُ له سبحانه مِن هذا الوصفِ هو الجمالُ المطلق، الذي هو الجمالُ على الحقيقة؛ فإنَّ جَمالَ هذه المَوجوداتِ على كَثْرةِ ألوانُهُ وتَعَدُّدِ فُنُونِهِ هو مِن بعضِ آثارِ جمالِهِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الجَمِيْل) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

الأدلة:

اسمُ (الجَمِيْل) لَمْ يَرِدْ في القرآنِ الكريمِ، وإنَّما وَرَدَ في حديثِ عبدِ الله بنِ مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ**» [رواه مسلم (٩١)].

تنبيهات:

تَأَوَّلَ بعضُهُم معنى (الجميل) بأنّه مُجمِلُ منْ شاء مِنْ خَلْقِه، دونَ أنْ يَرجِعَ إلى ذاتِ الله شيءٌ أو يقومَ بها وَصْفٌ، وهذا غلطٌ، لأنَّ الخَبَرَ وَرَدَ على معنى أنَّ اللهَ جميلٌ في ذاته يُحِبُّ أنْ تَتَجمَّلوا في صفاتِكم، فإذا حُمِل الخبرُ على فِعْل التجميلِ في غيرِه، عُدِلَ بالخبر عمَّا قُصِدَ به.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٥٨)

المَنَّان

المعنى المختصر:

المَنَّان: هو المُنعِمُ المُعطي عظيمُ المَواهبِ الذي يَجودُ بالنِّعمةِ قبلَ سؤالِها.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطَّابِيُّ: «وأَمَّا المَنَّان فهو كثير العطاء». وقال ابنُ تيمية: «والمَنَّان: الذي يَجودُ بالنوالِ قبلَ السؤال». وقال ابنُ القيم: «[الذي] ما طاب العيشُ إلا بِمِنَّتِهِ وكلُّ نعمةٍ منه في الدنيا والآخرة فهي مِنَّةٌ يَمُنُّ بها على مَن أَنعَمَ عليه».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المَنَّان) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جمعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: جعفرُ الصادق وسفيان بن عيينة وابن منده والحليمي والبيهقي والقرطبي وابن القيم والعثيمين والشرباصي ونور الحسن خان.

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ (المَنَّان) في القرآنِ الكريمِ اسمًا، وإنَّما وَرَدَ بِصيغةِ الفِعْل، كما في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٦٤]، وقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ [إبراهيم: ١١]. وأَمَّا في السُّنَّة: فَوَرَدَ في قولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهم أسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلا أنت، المَنَّان، بديع السماوات والأرض**» [أخرجَهُ أبو داود في سُنَنِهِ (١٤٩) والترمذي (٣٥٤٤) وصححه الألباني في (صحيح سنن أبي داود) (١٣٢٥)].

تنبيهات:

الإلحادُ في أسماء الله تعالى هو المَيلُ بها عمّا يَجِبُ فيها، وهو أنواع، منها: أنْ يُشتَقَّ مِن أسمائِهِ أسماءُ للأصنام، كما فَعَلَ المشركون في اشتقاقِ العُزَّى مِن العزيز، ومَناة مِن المَنَّان، فإنّ مَناة اسمُ صنمٍ في الجاهلية، مأخوذ من اسمِ الله: المنان.

الرقم الموحد: (١٧٧١٥٩)

الحَيِيّ

المعنى المختصر:

الحَيِيّ: أي: كَثِيرُ الحياء، وهو وَصْفٌ يَليقُ به ليس كحياءِ المَخلوقين بل هو تركُ ما ليس يتناسب مع سعةِ رحمته، وكمالِ جوده وكرمه، وعظيم عفوه وحلمه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ القيم: «حَيِيٌّ يُحِبُّ أهلَ الحياءِ» «[و]حياءُ الرَّبِّ تعالى مِن عبدِهِ فذاك نوعٌ آخَرُ لا تُدْرِكُهُ الأفهامُ ولا تُكَيِّفُهُ العقولُ، فإنه حياءُ كَرَمٍ وبِرٍّ وجُودٍ وجلالٍ». قال الشيخُ السعدي: «وهو الحَيِيّ... يُحِب أهلَ الحياء... ولهذا يَكرَهُ مِن عبدِهِ إذا فعل معصيةً أن يُذيعَها، بل يتوبُ إليه فيما بينه وبينه ولا يُظهرها للناس».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَيِيّ) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: الحَلِيمي والبيهقي والقرطبي وابنُ القيم والعثيمين ونور الحسن خان.

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ (الحَيِيّ) في القرآنِ الكريمِ اسمًا، وإنَّما وَرَدَ بصيغةِ الفِعْلِ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦]. وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]. وأَمَّا في السُّنَّة: فَوَرَدَ في قولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ الله حَيِيٌّ كَرِيمٌ يستحيي إذا رَفَعَ الرجلُ إليه يديه أن يردهما صِفرًا خائبتين**» [أخرجه أبو داود (١٤٨٨)، والنسائي (٣٩٣)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٣٨٧)].

تنبيهات:

نَفَى المُعطلةُ هذا اسمَ (الحَيِيّ) بزعم أنّ الحياءَ مِن الكَيفِيّات النَّفسيّة فلا يَجوزُ في حقِّ الله تعالى، وهذا باطل غير صحيح، فإنّ حياءَه تعالى وَصْفٌ يَليقُ به، ليس كحياءِ المَخلوقين، ولذلك أضافَهُ إليهِ سبحانه.

الرقم الموحد: (١٧٦٨١٤)

السَّيِّد

المعنى المختصر:

السَّيِّد: الرب والمالك، صاحبُ السُّؤْدَدِ على الحَقِيقة، الذي يَرجِعُ الخَلْقُ إليه في أمورِ الدُّنيا والآخرةِ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطَّابِي: «قولُه: «السَّيِّدُ الله» يُرِيدُ أنَّ السُّؤدَد حَقيقة لله عَزَّوَجَلَّ وأنَّ الخَلقَ كلَّهم عبيدٌ له». قال الحليمي: «المُحْتَاجُ إليه بالإطلاق، فإنَّ سَيِّدَ الناسِ إنَّما هو رأسُهُم الذي إليه يرجعون، وبأمرِهِ يعملون، وعن رأيِهِ يَصْدُرُون، ومِن قولِهِ يَستَهْدُون». وقال ابنُ القيم: «سَيِّدُ الخَلقِ هو مَالِكُ أمرِهِم الذي إليه يرجعون وبأمره يعلمون وعن قوله يصدرون».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (السَّيِّد) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: ابن منده والحَلِيمي والبيهقي وابن حزم والأصبهاني وابن العربي والقرطبي وابن القيم والعثيمين ونور الحسن خان.

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ اسمُ (السَّيِّد) في القرآنِ الكريمِ، وإنَّما وَرَدَ في السُّنَّة في: حديثِ عبدِ الله بن الشِّخِّير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: انطلقتُ في وَفْدِ بني عامِرٍ إلى رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلنا: أنت سَيِّدُنا، فقال: «**السَّيِّدُ الله تبارك وتعالى**» [رواه أحمد (٤/٢٤)، وأبو داود (٤٨٠٦)، وابن السني في (اليوم والليلة) (٣٨٧)، وصححه الألباني في (صحيح الجامع) (٣٧٠٠)].

تنبيهات:

١- اتِّخاذُ سَيِّدٍ غيرَ اللهِ سواءً مِن المَقبُورين أو الأحياءِ ويَعتَقِدُون فيهِ جَلْبَ النفعِ أو دَفْعَ الضُّرّ، أو يُعَلِّقونَ به حاجاتِهم، أو ينزِلون به طَلَباتِهم ورغباتِهم، ويَصرِفُون إليهِ لجُوءَهم ودعواتِهم يُعَدُّ شِركًا بالله العظيم، وهذا غايةُ الجَهلِ إذ كيف يُسوَّى الترابُ بربِّ الأرباب.

٢- إطلاقُ السَّيِّدِ على غيرِ الله فيه تفصيل، فإنْ كانَ يَقصدُ السِّيَادةَ المُطلقةَ فهذا لا يجوز، وإن كان يَقصَدُ به مُجرّدُ الإكرامِ فإنْ كان المُخاطَبُ به أهلًا للإكرام فلا بأس به، ولكن لا يقل: (السيد)، بل يقول: (يا سيد)، أو نحو ذلك، وإن كان لا يَقصد به السيادة والإكرام وإنَّما هو مُجرّدُ اسمٍ فلا بأس به.

الرقم الموحد: (١٧٧٠٢٦)

الرَّفِيْق

المعنى المختصر:

الرَّفِيْق: المتأني في الأمور، المتدرج فيها الذي لا يُعجِّلُ بعقوبةِ العُصاة..

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ القيم: «فإنّه رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ». وقال الشيخُ السعدي: «ومِن أسمائِهِ الرَّفِيق في أفعالِهِ وشرعِهِ» «فالله تعالى رفيقٌ في أفعالِهِ، خَلَقَ المَخلوقاتِ كلَّها بالتدريج شيئًا فشيئًا بحسب حكمته ورفقه، مع أنه قادرٌ على خَلْقِها دُفعَةً واحدةً، وفي لحظةٍ واحدةٍ». وقال الهَرّاس: «مأخوذٌ مِن الرِّفْقِ الذي هو التَّأنِّي في الأمور والتَّدَرُّجِ فيها، وضِدُّه العُنفُ الذي هو الأخذُ فيها بِشِدَّةٍ واستعجالٍ».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الرَّفِيْق) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّهُ جَمعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: ابنُ منده وابنُ حزم والقرطبي وابنُ القيم والعثيمين.

الأدلة:

اسمُ (الرَّفِيْق) لَمْ يَرِدْ في القرآنِ الكريمِ. وأَمَّا في السُّنَّة فَقَد وَرَدَ في قولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعائشةَ: «**يا عائشةُ، إنَّ اللهَ رَفِيْقٌ، يُحِبُّ الرفقَ في الأمرِ كلِّهِ**» [رواه البخاري (٦٩٢٧) ومسلم (٤٠٢٧)].

تنبيهات:

زَعَمَ بعضُهُم أنَّ الرَّفيقَ لم يَثبُتْ إلا مِن طريقِ أخبارِ الآحادِ؛ ولذلك فإنّه لا يثبُتُ في حَقِّ الله تعالى، وهذا باطلٌ، فإنّ أحاديثَ الآحادِ الصحيحةَ يَجِبُ الاحتجاجُ بها في إثباتِ العقيدةِ كما يُحتَجُّ بها في سائرِ الأحكامِ الشرعيةِ، والتفريق بينهما باطل.

الرقم الموحد: (١٧٧١٣٣)

الوِتْر

المعنى المختصر:

الوِتْر: هو الواحد الذي لا شريكَ له ولا نظيرَ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطَّابي: «الوَاحِدُ الذي لا شريكَ له، ولا نظيرَ له، المُتَفَرِّدُ عن خلقِهِ، البائنُ منهم بصفاتِه». وقال البيهقي: «الوِتْر: هو الفَرْدُ الذي لا شريكَ له ولا نظير، وهذه صفةٌ يَستحِقُّها بذاتِهِ». قال ابنُ تيمية: «إنَّ الشَّفْعَ هو الخَلْق، فكلُّ مَخلوقٍ له نظير، والوِتْرُ هو الله الذي لا شبيهَ له».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوِتْر) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: الخَطّابي وابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي وابنُ حزم والقُرطبي وابن القيّم والعثيمين والشرباصيّ ونور الحسن خان، وغيرُهُم.

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ اسمِ (الوِتْر) في القرآنِ الكريمِ. وأَمَّا في السُّنَّة: فَقد وَرَدَ في حديثِ أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«**إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وهو وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ**» [رواه البخاري (٦٤١٠)، مسلم (٢٦٧٧)]. وجاء في حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أوتروا يا أهل القرآن فإن الله وتر يحب الوتر» [رواه أبو داود (١٤١٦) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٢٥٦)].

تنبيهات:

اسمُ اللهِ (الوِتْر) فيه رَدٌّ على أهلِ الشرك، فإنّ الإيمانَ بأنَّ اللهَ وِتْرٌ نَفْيٌ للشريك مِن كلِّ وَجْهٍ، في الذاتِ والصفاتِ والأفعالِ.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٢٢)

المُعْطِي- المانع

المعنى المختصر:

المُعْطِي: المُتَفَرِّدُ بالعطاءِ على الحَقيقة، لا مانِعَ لِمَا أَعْطَى، ولا مُعطِيَ لِمَا مَنَعَ.

والمانع: الدَّافِعُ لِأَسْبَابِ الْهَلَاكِ وَالنُّقْصَانِ فِي الْأَبْدَانِ وَالْأَدْيَانِ فيُحَوِّطُ أَوْلِيَاءَهُ وَيَنْصُرُ أَصْفِيَاءَهُ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «وهو سبحانه المُعطِي المانِع، لا مانِعَ لما أَعطَى ولا مُعطِيَ لِما مَنَع، لكنْ مَنَّ على الإنسانِ بالإيمانِ والعملِ الصالحِ ثُم لَمْ يَمنعْهُ مُوجِبَ ذلك أصلًا، بل يُعطيه مِن الثوابِ والقُرْبِ ما لا عينٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قلبِ بَشَر، وحيثُ مَنَعَه ذلك فلا يَبقى سببُهُ، وهو العمل الصالح». وقال ابنُ القيم: «[أي] أنَّ حقيقةَ العطاءِ والمَنعِ إليكَ لا إلى غيرِك، بل أنت المُتَفَرِّدُ بها لا يشركك فيها أَحَدٌ». وقال الشيخُ السعدي: «المُعطِي المانِع، لا مانعَ لما أعطى، ولا معطيَ لِمَا مَنَع، فجميعُ المصالحِ والمنافِعِ مِنه تُطْلَب، وإليه يُرغَبُ فيها، وهو الذي يُعطيها لِمَن يشاء، ويَمنعُها مَن يَشاء بحكمتِهِ ورحمتِهِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

(المُعْطِي المَانِع) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّهما جَمْعٌ مِن العُلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: ابنُ منده والقرطبي والسعدي والشرباصي ونور الحسن خان.

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ (المُعْطِي) في القرآنِ الكريمِ اسمًا، وإنَّمَا وَرَدَ بِصِيغةِ الفِعلِ، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [طه: ٥٠]. وأَمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ في حديث معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع رسول صلى الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَاللَّهُ المُعْطِي وَأَنَا القَاسِمُ، وَلاَ تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ**» [أخرجه البخاري برقم (٣١١٦)].

ولَمْ يَرِدْ ذِكْرُ (المُانع) في القرآنِ الكريمِ، وأَمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ في حديث لْمُغِيرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ**

لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» [أخرجه البخاري برقم (٦٦١٥)].

تنبيهات:

١- (المُعطِي المانِع) هذه مِن الأسماءِ المُتَقابِلةِ التي لا يَنبَغِي أنْ يُثنَى على اللهِ بها إلا كلُّ واحدٍ منها مع الآخر؛ لأنَّ الكَمَال المُطلَقَ مِن اجتماعِ الوَصفَين، فاتصافُه سبحانه بأنّه يُعطِي ويَمنَع، ويَخفِضُ ويَرفَع، ويُعِزُّ ويُذِلُّ، أَكمَلَ مِن اتصافِهِ بِمُجَرَّدِ الإعطاءِ والإعزاز والرّفع، لأنَّ الفعلَ الآخَرَ حيث يقتضي الحال ذلك أَكمَلُ مِمَّن لا يَفعلُ إلا أحدَ النّوعين ويخل بالآخر في المحل المناسب له.

٢- ذهبتْ القَدَرِيّةُ إلى أنَّ العبدَ قد يَمنعُ عطاءَ الله، كما قد يُعطِي ما مَنَعَه الله، فإنَّ العبدَ عندهم يفعلُ بِاختيارِهِ عطاءً ومنعًا ما لم يَشأْهُ الله، وهذا باطلٌ وهو مَردودٌ بالحديث: **(لا مانِعَ لما أعطيتَ، ولا مُعطي لما مَنعتَ)** حيث نفى الشريكَ عنه بِكُلِّ اعتبار، وأثبتَ عمومَ المُلكِ له بكلِّ اعتبار، وأثبتَ عمومَ القُدرة، وأنَّ الله سبحانه إذا أَعطَى عبدًا فلا مانعَ له وإذا مَنَعَه فلا مُعطيَ له.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٢٣)

الجَوَاد

المعنى المختصر:

الجَوَاد: كَثيرُ العطاءِ الذي عَمّ بعطائِهِ جميعَ الكائنات.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الجَوَادُ في كلام العرب معناه: كَثيرُ العطاء». وقال ابنُ القيم: «[الذي] يَجودُ على عبادِهِ ويُوسِعُهم فَضلًا، ويَغْمُرُهُم إحسانًا وجودًا، ويُتِمُّ عليهم نعمتَه، ويُضاعِفُ لديهم مِنَّتَه، ويتعرفُ عليهم بأوصافِه وأسمائِه». وقال الشيخُ السعدي: «الذي عَمَّ بِجودِهِ جميعَ الكائنات، وملأَها مِن فضلِهِ وكَرَمِهِ ونعمِه المتنوعة، وخَصَّ بجودِهِ السائلين بلسانِ المقالِ أو لسال الحالِ، مِن بَرٍّ وفاجر، ومسلم وكافر، فَمَن سألَ اللهَ أعطاه سؤالَه، وأَنَالَهُ ما طَلَب».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الجَوَاد) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عدَّه جَمْعٌ مِن العُلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: ابن منده وابن تيمية وابن القيم والسعدي وابن عثيمين.

الأدلة:

لَمْ يَرد اسمُ (الجَوَاد) في القرآنِ الكريمِ، وإنَّما وَرَدَ في حديثِ سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «... **إن الله جواد يحب الجود**» [حديث صحيح بمجموع طرقه، رواه الترمذي برقم (٢٧٩٩) وموطن الشاهد صححه الألباني في صحيح غاية المرام (١١٣)، الصحيحة (٢٣٦ و١٦٢٧)].

تنبيهات:

تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الجواد) بأنّه الذي يفِيدُ لا لِغَرَضٍ ولا لشيءٍ يعودُ على الله منه شيء، وزعموا أنّ من جاد ليحمد وليحسن به ما يفعل فهو غير جواد، ولا شك أنّ هذا التفسير باطل، وليس عليه دليل، وهو مخالف لما وَرَدَ من النصوصِ مِن وصفِ الله تعالى بالكرم والإحسان، كما أنَّ المعروفَ في الشرع واللغة والعقل أنَّ الذي يَفعل أو يفيد لا لمقصودٍ أصلًا عابثٌ، والله مُنَزَّهٌ عن ذلك، بل الله تعالى يَهَبُ ويُعطي تفضُّلًا وكرمًا ويَمنع عدلًا لحكمةٍ يعلمها سبحانه.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٥٧)

الإلَه

المعنى المختصر:

الإلَه: هو الجامع لجميع صفات الكمال ونعوت الجلال، المعبودُ الذي لا يَستحقُّ العبادةَ أحدًا سواه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «الإلهُ هو الذي يُؤلَه فيُعبد، محبةً وإنابةً وإجلالًا وإكرامًا». قال ابنُ القيم: «أَمَّا الإلهُ فهو الجامِعُ لجميعِ صفاتِ الكمالِ ونُعُوتِ الجلال، فيدخُلُ في هذا الاسم جميعُ الأسماء الحسنى». قال الشيخُ السعدي: «والإلهُ هو الجامع لجميع صفات الكمال ونعوت الجلال، فقد دخل في هذا الاسم جميع الأسماء الحسنى».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الإله) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: جعفرُ الصادق وابنُ حزم والقرطبي وابنُ القيم وابنُ الوزير وابنُ حَجَر والعثيمين وغيرُهُم.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الإِلَه) في القرآنِ الكريمِ في مَوَاضِعَ، منها: قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ﴾ [الزخرف: ٨٤] وقوله تعالى: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٨]. أَمَّا في السُّنَّة: فقولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَخرجُ من النار مَن قال لا إله إلا الله وفي قلبِهِ وزنُ شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة من خير...** » [أخرجه البخاري برقم (٤٤)].

تنبيهات:

١- من الإلحاد في أسماء الله تعالى أن يشتق من أسمائه أسماء للأصنام، كما فعل المشركون في اشتقاق العُزّى من العزيز، واشتقاق اللات من الإلهِ على أحدِ القولين، والقول الآخر أن اللات اسم رجل كان يلُتُّ السويق في موضع الصنم المسمى باللات.

٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الإله) بمعنى القادر على الاختراع، واعتقدوا أنّ هذا أخص وصف الإله، وجعلوا إثبات هذا التوحيد

هو الغاية، وهذا باطل؛ لأن هذا القائل لم يعرف حقيقةَ التوحيدِ الذي بعث اللهُ به رسولَه، فالمشركون الذين بُعث فيهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانوا مُقرّين بأنَّ الله وحدَه خالقُ كلِّ شيء ولم يدخلهم هذا في الاسلام.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٦٢)

الخافض- الرَّافِع

المعنى المختصر:

الرَّافِع: هو الذي يَرفَع من يشاء كما يشاء، كرفع أوليائه في الدنيا والآخِرة، وخفض أعدائه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «ومِن هذا البابِ أسماءُ الله المُقترِنةُ كالمعطي المانع، والضار النافِع، المُعز المُذل، الخافض الرافع، فلا يُفرَدُ الاسمُ المانِع عن قرينِهِ ولا الضار عن قرينِه؛ لأن اقترانهما يدلُّ على العموم... فَخَفْضُه ورفعُهُ مِن عدلِهِ وإحسانِهِ إلى خلقِه مِن فضلِه» وقال ابنُ القيم: «هو الذي يَرفعُ عبدَه إذا شاء بما آتاه مِن العِلمِ، وإن لم يرفعْهُ الله: فهو مَوضوعٌ لا يَرفعُ أحدٌ به رأسًا». وقال الشيخُ السعدي: «هذه الأسماءُ الكريمةُ مِن الأسماءِ المُتَقابِلات التي لا ينبغي أن يُثنى على الله بها إلا كل واحدٍ مع الآخَر، لأنَّ الكمالَ المُطلَق مِن اجتماع الوصفين... الرَّافِعُ للأقوامِ القائِمين بالعِلْم والإيمانِ، الخافِضُ لأعدائِهِ».

أقوال العلماء في الثبوت:

(الرَّافِع الخَافِض) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهما أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ (الرَّافِع) في القرآنِ الكريمِ اسمًا مفردًا، وإنَّما وَرَدَ مُضافًا كما في قوله تعالى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: من الآية ٥٥]، أو فعلًا كقوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: من الآية ١١]. وأمَّا في السُّنَّة: فَوَرَدَ بِصِيغةِ الفِعْلِ كما في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَدُ الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار. قال: أرأيتم ما أنفق الله منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يده، وقال: عرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع**» [أخرجه البخاري برقم (٤٦٨٤) ومسلم (٩٩٣)].

تنبيهات:

أسماءُ اللهِ المقترنة لا يُذكَر ولا يُدعى بأحدِها دون مُقابلِهِ؛ لأنَّ الاسمين إذا ذُكِرا معًا دلَّ ذلك على عمومِ قدرتِهِ وتدبيرِهِ، وأنه لا ربَّ غيرُه، وعمومِ خلقِهِ وأمرِهِ، ففيهِ مدحٌ له وتنبيهٌ على أنَّ ما

فَعَلَه مِن ضَرَرٍ خاصٍّ ومَنْعٍ خاصٍّ فيه حِكْمةٌ ورحمةٌ بالعُمُوم أو بالمآل ونحو ذلك، وأمَّا إذا ذُكِرَ أحدُهُما لم يكن فيه هذا المَدْح.

الرقم الموحد: (١٧٧١٦١)

القابض- الباسط

المعنى المختصر:

هو الذي يَقْبِضُ الأرواح والأرزاق، وهو الذي يوسِّعُ ويبسط الرزق لعباده بجوده ورحمته وقدرته، فيبتليهم بذلك على ما تقتضيه حكمته، وهو الذي يبسط يديه بالتوبة لمن أساء.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ القيم رحمه الله في نونيته:

هُوَ قَابِضٌ هُوَ بَاسِطٌ هُوَ خَافِضٌ

هُوَ رَافِعٌ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ".

وقال الشيخ السعدي: "القابض الباسط، يقبض الأرزاق والأرواح، ويبسط الأرزاق والقلوب، وذلك تبع لحكمته ورحمته»..

أقوال العلماء في الثبوت:

(القابض الباسط) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهما أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى، ورد ذكر هذين الاسمين عند

ابنِ العربيّ، والقرطبيّ، وابن القيّم، والسعديّ، والعثيمين، والشرباصيّ، ونور الحسن خاني.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (القابض الباسط) في القرآنِ الكريمِ في قولِهِ تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، وقوله تعالى: ﴿ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ [الشورى: ١٢]، وقَالَ تعالى: ﴿وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ﴾ [الشورى: ٢٧]، وقال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ﴾ [الزمر: ٦٧]، وأما في السنة فقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِنَّ اللهَ عز وجل يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا**». [أخرجه مسلم (٢٧٥٩)]، وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَلَا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ سَعَّرْتَ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ الرَّزَّاقُ الْمُسَعِّرُ**.... ». [أخرجه أحمد في مسنده (٢٠/ ٤٦)].

تنبيهات:

١- قَدْ يَحْسُنُ فِي مِثْلِ هَذَيْنِ الاسْمَيْنِ أَنْ يُقْرَنَ أَحَدُهُمَا فِي الذِّكْرِ بالآخَرِ، وأنْ يُوصَلَ بِهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَنْبَأَ عَنِ القُدْرَةِ، وأَدَلَّ عَلَى الحِكْمَةِ، كقوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٥] وإِذَا ذَكَرْتَ القَابِضَ مُفرَدًا عَنِ البَاسِطِ، كُنْتَ كَأَنَّكَ قَدْ قَصَرْتَ بالصِّفَةِ عَلَى المَنْعِ والحِرْمَانِ.

وإِذَا أَوْصَلْتَ أَحَدَهُمَا بالآخَرِ فَقَدْ جَمَعْتَ بَيْنَ الصِّفَتَيْنِ، مُنْبِئًا عَنْ وَجْهِ الحِكْمَةِ فِيهِمَا.

٢- مَا وَرَدَ فِي النُّصُوصِ مِنْ إِثْبَاتِ القَبْضِ والبَسْطِ للهِ تعَالَى، هُوَ مِنَ الأَدِلَّةِ الكثِيرَةِ التي تُؤَيِّدُ مَا ذَهبَ إليه أَهْلُ السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ مِنْ إِثْبَاتِ صِفَةِ (اليَدِ) للهِ جَلَّ شَأْنُهُ عَلَى مَا يَلِيقُ بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ مِنْ غَيْرِ تَمْثِيلٍ، إِذْ هُوَ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]. وذَلِكَ أَنَّ القَبْضَ والبَسْطَ قَدْ وَرَدَ إِضَافَتُهما إِلَى أَشْيَاءَ مَحْسُوسَةٍ تُقْبَضُ بالْيَدِ الحَقِيقِيَّةِ، ولا يَصِحُّ حَمْلُها عَلَى القَبْضِ والبَسْطِ المَعْنَوِي، كَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

الرقم الموحد: (١٧٧١٦١)

ذُو الجَلالِ والإِكْرامِ

المعنى المختصر:

ذُو الجَلالِ والإِكْرامس: ذو العظمة والكبرياء والرحمة والجود، المُستَحِقُّ للتَّعْظِيمِ والحَمْد.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: «وهو سبحانه ذو الجلال والإكرام، فهو المُستحِق لأنْ يُجَلَّ ولأن يُكْرَم، والإجلال يتضمن التعظيم، والإكرام يتضمن الحمد والمحبة». وقال ابنُ القيم: «وأمَّا المَجدُ فهو مُستَلزِم للعَظَمَةِ والسَّعةِ والجلالِ، والحَمْدُ يَدُلُّ على صفاتِ الإكرام، والله سبحانه ذو الجلال والإكرام». وقال الشيخُ السعدي: «ذو الجلال والإكرام أي: ذو العظمة والكبرياء، وذو الرحمة والجود والإحسان العام والخاص، المُكرِم لأوليائه وأصفيائه الذين يُجِلُّونه ويُعظِّمونه ويُحِبُّونه».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (ذُو الجَلالِ والإكرام) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: جعفرُ الصادق

وسفيان بن عيينة وابن منده والحليمي والبيهقي والأصبهاني والقرطبي وابن الوزير والحمود.

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (ذُو الجَلالِ والإِكْرام) مَرّةً واحدةً في القرآنِ الكريمِ في قولِهِ تعالى: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٨]. وأَمّا في السُّنَّة فقد وَرَدَ في حديثِ ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا انصرف من صلاتِهِ استغفر ثلاثًا وقال: «**اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام**» [رواه مسلم برقم (٥٩١)]، وفي قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلِظُّوا بِيا ذا الجلال والإكرام**» [أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٨٦) وأحمد في مسنده (٤/١٧٧) من حديث ربيعة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة /٤) (٤٩].

تنبيهات:

ذَهَبَ بعضُ أهلِ العِلْمِ إلى أنّ ذا الجلال والإكرام هو الاسمُ الأعظمُ؛ لِمَا وَرَدَ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالسًا ورَجُلٌ يُصَلّي ثم دَعَا: اللهم إني أسألك بأنّ لك الحمدَ لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض يا

ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لقد دعا اللهَ باسمِهِ العظيمِ الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أَعطى**» [أخرجه أبو داود برقم (١٤٩٥)].

الرقم الموحد: (١٧٧١٦٦)

أحسن الخالقين

المعنى المختصر:

أحسن المقدّرين وأتقن الصانعين والمصورين الذي لا أحد يخلق كخلقه.

أقوال العلماء في المعنى:

أحسن الخالقين: اسم من أسماء الله الحسنى المركبة، ورد على صيغة التفضيل، ومعناه: أحسن المبدعين والمنشئين، وأتقن الصانعين والمصورين، وخير المقدرين للأشياء.

والخلق له إطلاقان:

١- بمعنى الإيجاد والاختراع على غير مثال سابق، والخلق بهذا المعنى صفة من صفات الله تعالى الفعلية التي لا يشاركه فيها أحد، والخالق هو الموجد للأشياء على غير مثال سابق.

٢- بمعنى التقدير، وهذا يصح إطلاقه على الله تعالى وعلى غيره من البشر، فالخالق هو الذي يقدر الأشياء فيجعل منها الطويل والقصير، والكبير والصغير وغير ذلك. والإنسان يصور ويقدر ويصنع ولكن الله أحسن المصورين والصانعين.

أقوال العلماء في الثبوت:

ذكره ابن الوزير، والشَّرباصيّ، وابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢٢/٤٨٥).

الأدلة:

قال تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤].

تنبيهات:

إن الله تعالى هو الخالق حقيقة لكل ما في الكون، وتسمية بعض خلقه بأنه خالق لا يعني أنه شريك لله في شيء من خلقه أو شبيه له في صفة الخلق؛ لأن خلق غير الله ليس خلقًا حقيقة، وليس إيجادًا من العدم؛ لأن كلمة «الخالق» تحمل الكثير من المعاني منها: الصنع، والتقدير، والتحويل والتغيير، وعليه فوصف الإنسان بالخلق ليس على إطلاقه، وليس المراد به الإيجاد من العدم، وإنما هو تحويل للشيء من حال إلى حال في حدود قدرته.

الرقم الموحد: (٨٧٨٦)